



هل فقدت
الولايات المتحدة هيبتها
في الشرق الأوسط؟

كأس 6

قانون المساواة
حبيس أدرج البرلمان التونسي

كأس 13

قبول الحريري
تشكيل الحكومة رهين
ضوء أخضر أميركي سعودي

كأس 2، 7، 18، 20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/08/13

23 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11788

Thursday 13/08/2020

43rd Year, Issue 11788

العراب

العراق يرد على مقتل ضابطين بإلغاء زيارة وزير الدفاع التركي

● بغداد - استبعدت مصادر سياسية وعسكرية في بغداد أن تقدم الحكومة العراقية على رد عسكري بعد مقتل ضابطين عراقيين في هجوم تركي في شمال العراق.

وذكرت مصادر في وزارة الدفاع العراقية الأربعاء أنه تم إرسال تعزيزات عسكرية إلى مواقع حدودية مع تركيا، بعد يوم واحد من مقتل الضابطين في غارة جوية نفذها الجيش التركي.

وردت حكومة بغداد على الغارة التركية بإلغاء زيارة مرتقبة لوزير الدفاع التركي خلوصي أكار إلى بغداد، كانت مقررة اليوم الخميس.

وقامت وزارة الخارجية العراقية باستدعاء سفير أنقرة لديها للمرة الثالثة خلال أقل من ثلاثة أشهر، وتسليمه مذكرة احتجاج "شديدة اللهجة"، فيما أصدرت رئاسة جمهورية العراق بيانا أدانت فيه "الاعتداء السافر".

وعم استياء شعبي بعد مقتل الضابطين العراقيين، وطالب نشطاء بأن يكون موقف الحكومة العراقية أقوى من الرد الدبلوماسي الضعيف، معتبرين إلغاء زيارة وزير الدفاع التركي إلى بغداد غير كافية ردا على انتهاك السيادة العراقية.

وعم استياء شعبي بعد مقتل الضابطين العراقيين، وطالب نشطاء بأن يكون موقف الحكومة العراقية أقوى من الرد الدبلوماسي الضعيف، معتبرين إلغاء زيارة وزير الدفاع التركي إلى بغداد غير كافية ردا على انتهاك السيادة العراقية.



هشام داود

لن تترك التجاوزات
التركية على أراضي
العراق دون رد

لكن إحسان شلبي، رئيس بلدية سيدكان في شمال محافظة أربيل، قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن طائرة مسيرة تركية استهدفت "قادة في جهاز حرس الحدود العراقي فيما كانوا يعقدون اجتماعا مع مقاتلين من حزب العمال الكردستاني".

وأفاد شهود بأن مواجهات وقعت صباحا بين مقاتلين أكراد والقوات العراقية، والاجتماع الذي استهدفته الضربة التركية تم عقده بشكل عاجل في محاولة لتهدئة التوتر، بحسب مصادر محلية.

وأصدرت رئاسة الجمهورية العراقية بيانا أدانت فيه "الاعتداء السافر الذي قامت به تركيا من خلال طائرة استهدفت منطقة سيدكان في محافظة أربيل بإقليم كردستان العراق".

وأكد الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن "الخروقات العسكرية التركية المتكررة للأراضي العراقية تعد انتهاكا خطيرا لسيادة العراق"، داعيا إلى "الإيقاف الفوري لهذه الاعتداءات، والجلوس إلى طاولة الحوار والتفاهم لحل المشاكل الحدودية بين البلدين الجارين وباطرق والوسائل السلمية وبما يحفظ أمن واستقرار المنطقة".

ويجمع مراقبون على أن العراق لا يمكنه حاليا خوض مواجهة مباشرة مع تركيا لحماية حدوده من الهجمات التركية، بسبب أزماته الداخلية المركبة، وضعف أدواته الخارجية.

ويسري اعتقاد على نطاق واسع بأن العراق قد يتكفي بالإجراءات الدبلوماسية للتعاطي مع الاعتداءات التركية التي تطال أراضيه. إلا أن هناك حملة شعبية متصاعدة تنقد تراخي الحكومة العراقية حيال انتهاك السيادة العراقية من قبل تركيا والاعتداء بالرد الدبلوماسي.

ومنذ أن أطلقت تركيا في يونيو عملية عسكرية في كردستان العراق، تتواصل المواجهة الدبلوماسية بين الدولتين الجارتين على خلفية الضربات الجوية وعمليات التوغل البرية التركية.

ويقول مسؤولون في إقليم كردستان العراق إن القوات التركية تحتل أراضي عراقية توازي مساحة لبنان.

وكان هشام داود، المستشار السياسي لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قال إن بلاده لن تترك التجاوزات التركية على أراضي العراق دون رد.

ويملك العراق ورقة ضغط مؤثرة على تركيا، كان قد لوح باستخدامها خلال الأسابيع الماضية.

تنفيذ اتفاق الرياض مؤجل إلى حين عودة هادي من رحلة العلاج

السعودية تعمل على بناء جبهة لا تستبعد الشخصيات المدعومة من قطر



لا تفريطا في اتفاق الرياض

ووصول تعزيزات لقوات الشرطة العسكرية إلى البحرين.

وأصدر أعضاء الكتل البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام والتنظيم الوحدوي الناصري بمحافظة تعز بيانا وصفوا فيه ما تشهده المحافظة بالأعمال العنيفة والاختلالات الأمنية والعسكرية في مدينة تعز.

وطالب البيان الرئيس اليمني بإخلاء "منطقة الحجرية من كل القوات التي تقاطرت إليها خلال الفترة الماضية باعتبارها مسرح عمليات اللواء 35 الذي كان صاحب الطلقة الأولى في مواجهة الانقلاب الحوثي".

وشدد على "إخراج جميع الميليشيات المسلحة المتواجدة في الحجرية وعلى رأسها الحشد الشعبي التابع لحمود سعيد لما يقوم به من تنفيذ أجندة لدول إقليمية معروفة ومعادية للشريعة والتحالف".

كما طالب البيان بإعادة النظر في قرار تعيين قائد اللواء 35 من الموالين للإخوان، وتعيين قائد جديد لهذا اللواء خلفا للمعيد عدنان الحمادي (اغتيال في ديسمبر 2019) ومن منتسبي اللواء.

عليها، فيما يأمل المبعوث الأممي التوصل إلى صيغة مشتركة يمكن أن يعززها توحيد معسكر "الشريعة" بعد انضمام المجلس الانتقالي الجنوبي إلى الحكومة القادمة التي يرأسها معين عبد الملك.

وتوقع مراقبون أن تشهد الفترة المقبلة تصعيدا سياسيا وعسكريا وإعلاميا من قبل التيار المدعوم من الدوحة في الحكومة اليمنية وجماعة الإخوان المسلمين في بعض المحافظات.

ويأتي ذلك في ظل أنباء عن تجديد المواجهات بشكل متقطع في جبهة أبين (شرق عدن) بين القوات الحكومية المسندة من عناصر الإخوان والقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وفي تعز تجددت عمليات استهداف مواقع اللواء 35 مدرع الذي يرفض الخضوع لسيطرة الإخوان المسلمين المدعومين من قطر في المحافظة. وذكر بيان إعلامي صادر عن قيادة اللواء أن تمحور زيارته إلى الرياض حول الترويج لما عرضه من خطة سلام شاملة في اليمن رفضتها الحكومة اليمنية بشكلها الحالي وأبدى الحوثيون تعديلات جوهرية

رئيس مجلس النواب عبدالعزيز جباري. وتهدف الرياض إلى بناء جبهة يمنية موحدة تضم كل الأطراف المناوئة للانقلاب الحوثي، بما في ذلك الشخصيات التي يمكن أن تستخدمها دول إقليمية مثل قطر وتركيا لإرباك المشهد اليمني وإفشال اتفاق الرياض.

ووفقا للمصادر فقد تلقى الميسري والجبواني ضمانات بعدم استبعادهما من الحكومة القادمة كما كان متوقعا بالنظر إلى دورهما في تازيم المشهد اليمني وعرقلة تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي في نوفمبر الماضي والتصريحات المعادية للحلف العربي التي روجت لها وسائل الإعلام القطرية.

وتزامن الحراك النشط الذي تشهده العاصمة السعودية مع نشاط دبلوماسي تمثل في زيارة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي تؤكد مصادر "العرب" تمحور زيارته إلى الرياض حول الترويج لما عرضه من خطة سلام شاملة في اليمن رفضتها الحكومة اليمنية بشكلها الحالي وأبدى الحوثيون تعديلات جوهرية

● عدن - ربطت مصادر سياسية يمنية سفر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى الولايات المتحدة لتلقي العلاج، بمؤشرات تتعلق بتحفظه على مجريات تنفيذ اتفاق الرياض بين حكومته والمجلس الانتقالي الجنوبي، بعدما أبدى اعتراضه على مضامينه الأولى قبل أن يخضع لسلسلة من التعديلات.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" مغادرة الرئيس هادي إلى الولايات المتحدة، الأربعاء، في زيارة طبية لمتابعة حالته الصحية التي تتطلب تلقيه رعاية طبية فائقة.

وأشارت إلى أن سفر الرئيس هادي إلى الولايات المتحدة تم تأجيله لأكثر من مرة بسبب الدعايات المتسارعة في المشهد اليمني، غير أنها لم تستبعد أن تكون زيارته في هذا التوقيت تحمل رسالة سياسية تتعلق بتنفيذ مجريات اتفاق الرياض الذي تجري اجتماعات متواصلة للاتفاق على تنفيذ تفاصيله.

واستقبل الرئيس هادي قبيل سفره محافظ عدن أحمد حامد الملس الذي أدى اليمين الدستورية الثلاثاء، ما يعني أنه بات رئيسا للسلطة المحلية في عدن بشكل رسمي، في الوقت الذي استؤنفت فيه مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة وتنفيذ الشقين السياسي والعسكري من اتفاق الرياض، بمشاركة مستشاري الرئيس وهيئة رئاسة مجلس النواب وقيادة الأحزاب والتلظيمات السياسية الذين وصلوا تباعا إلى العاصمة السعودية الرياض.

وكشفت مصادر يمنية مطلعة عن توجيه الحكومة السعودية دعوة لشخصيات سياسية على صلة بقطر أعلنت رفضها لاتفاق الرياض ولوحت بالتصعيد السياسي والعسكري لإفشال الاتفاق.

محافظ عدن



أحمد حامد لملس
قيادة في المجلس
الانتقالي الجنوبي
انضم إلى حزب
المؤتمر الشعبي العام

ووفقا للمصادر فقد وصل وزير النقل المستقيل صالح الجبواني إلى الرياض، في ظل معلومات عن وصول وزير الداخلية أحمد الميسري ونائب

بوتين لم ينتصر بعد على ترامب في السباق السياسي إلى لقاح كورونا

المجلس الأطلسي، "إنهم يرغبون في أن يعود إليهم الفضل لأن الدولة الأولى التي طورت اللقاح ستكتسب مكانة هائلة".

وتوقع تقرير لوكالة أسوشيتد برس أن تكون روسيا قد حصلت على مساعدة ما، بعد أن اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا الشهر الماضي المتسارعة الذين يعملون لحساب المخابرات الروسية بمحاولة سرقة معلومات حول لقاح فايرس كورونا من المؤسسات البحثية الأكاديمية.

وسيرحب سكان العالم حتى بلقاح أت من روسيا، بشرط أن يكون حصل على موافقة المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض وإدارة الغذاء والدواء.

مايكل هيد، زميل أبحاث أول في الصحة العالمية بجامعة ساوثهامبتون، "إنها مرحلة مبكرة جدا لتقييم ما إذا كان اللقاح سيصبح فعلا، سواء نجح أم فشل".

وكان من السابق لأوانه أيضا رفض المزاعم الروسية تماما، على الأقل من قبل الأطباء بغض النظر عما يعلنه السياسيون.

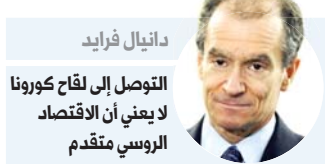
وقال الدبلوماسي الأميركي المتقاعد دانيال فرايد "من المحتمل أنهم ركزوا ويمكنهم فعل ذلك. أنا لا أستهزئ بذلك، لكن هذا لا يعني أن الاقتصاد الروسي متقدم".

وأضاف فرايد، الذي عمل مساعدا لوزيرة الخارجية للشؤون الأوروبية واليوروباسيوية، وهو الآن زميل في

وطالب علماء في روسيا بضرورة إجراء المزيد من الاختبارات لإثبات أن اللقاح آمن وفعال. إلا أن المسؤولين أكدوا أن تطعيم الأطباء يمكن أن يبدأ في وقت مبكر من هذا الشهر وقد يبدأ التطعيم الشامل للشعب في أكتوبر.

وحذر علماء في جميع أنحاء العالم من أنه حتى إذا ثبت نجاح اللقاح، فسيستغرق الأمر المزيد من الوقت لمعرفة المدة التي ستستمر فيها الحماية.

وقال الدكتور



دانيال فرايد
التوصل إلى لقاح كورونا
لا يعني أن الاقتصاد
الروسي متقدم

كورونا مصير سياسي في خطر شديد، في أن يعود الفضل إلى جهود إدارته غير المتوائمة من أجل إنتاج لقاح قبل يوم الانتخابات في نوفمبر.

ما إذا كان بوتين قد هزم ترامب بهذا الإنجاز الطبي، إلا أن اللقاح سيكون نوعا من الإنجازات المهمة التي من شأنها أن ترفع مستوى بوتين في الداخل وفي المجتمع الدولي.

وقال بوتين إن وزارة الصحة أعطت موافقتها بعد أن خضع اللقاح للفحوصات اللازمة، مؤكدا أن إحدى بناته البالغين قد تم تلقيحها، ومعبرا عن شكره لأولئك الذين اتخذوا هذه الخطوة الأولى التي وصفها بالمهمة لروسيا والعالم بأسره.

وقال تيموثي فراي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا والمتخصص في سياسات ما بعد الاتحاد السوفييتي، "أن تكون أول من يخرج من المنطقة بلقاح فايرس كورونا سيكون بمثابة إطلاق نار حقيقي من بنذقية بيد الكرملين".

وليست روسيا وحدها التي تتنافس في الوصول إلى اللقاح؛ فقد سارعت الصين مصدر الفايرس إلى إحراز تقدم في تطوير لقاح.

وتفتخر شركة صينية حكومية بأن موظفيها تلقوا عينات تجريبية حتى قبل موافقة الحكومة على إجراء الاختبار على الأشخاص.

ويأسل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي وضع تعامله مع جائحة

● لندن - لم يثر إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اكتشاف بلاده أول لقاح لفايرس كورونا، الرعب والتساؤل اللذين أثارهما إطلاق الاتحاد السوفييتي أول قمر صناعي في مداره عام 1957. وبدلا من ذلك، قوبل بشكوك حول العلم والسلامة.

لكن الأمر أكد أيضا، مثل سباق الفضاء، كيف تدور المنافسة للوصول إلى اللقاح أولا؛ حيث ستحقق الدولة الأولى التي طورت طريقة لهزيمة فايرس كورونا الجديد نوعا من النصر الرائد والمكانة العالمية التي تتماشى معها.

ويدرك الرئيس الروسي أهمية ذلك بالنسبة إلى فترة حكمه بعد تراجع شعبيته في الداخل وسط ركود اقتصادي وتقني الوباء.

الأسد: العقوبات الأميركية تستهدف خلق الشعب السوري

دمشق - بثت وكالة الأنباء السورية مساء الأربعاء كلمة للرئيس بشار الأسد أمام الأعضاء الجدد لمجلس النواب، كانت تأجلت لساعات بسبب عارض ألم به، وأثار شكوكا حول وضعه الصحي. وهاجم الأسد خلال كلمته قانون قيصر الأميركي قائلا إنه "ليس حالة منفصلة أو مجردة عما سبقه من مراحل الحصار والتي تسببت بضرر كبير للشعب السوري"، مشددا على أنه لن يقبل التراجع وما أسماه بـ"الطروحات الانهزامية بعد كل تلك التضحيات". واعتبر الرئيس السوري أن العقوبات الأميركية الأخيرة التي تستهدف كيانات أجنبية تتعامل مع سوريا تمثل مرحلة جديدة من العدوان على حكومته، وتستهدف "خلق الشعب السوري". ودخل قانون قيصر الأميركي الذي يستهدف الضغط على النظام السوري لإجباره على السير في مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة وفق القرار 5422، حيز التنفيذ في يونيو الماضي، حيث تم الإعلان منذ ذلك الحين عن حزمي عقوبات استهدفت الأسد والحلقة الضيقة المحيطة به، فضلا عن قيادات عسكرية ورجال أعمال.

وقد تسبب هذا القانون حتى قبل تفعيله في انهيار دراماتيكي لقيمة العملة المحلية أمام الدولار الأميركي، وقال الأسد إن حالة الذعر الداخلي من تأثير العقوبات الأميركية هي السبب في تراجع قياسي في قيمة العملة السورية أمام الدولار مؤخرا.

وشدد الأسد في كلمته على أنه لن يتنازل رغم الضغوط المسلطة عليه، قائلا "لا أحد لديه الحد الأدنى من الوطنية يقبل بالحلول الانهزامية... لا اعتقد أن هناك شخصا يملك الحد الأدنى من الوطنية يقبل بالطروحات الانهزامية اليوم بعد كل تلك التضحيات".

وكان من المفترض أن يلقي الأسد كلمته أمام أعضاء مجلس النواب ظهر أمس، بيد أنه تأجل بثها إلى الساعة 18.30 بالتوقيت المحلي. وكان التلفزيون الرسمي السوري ذكر أن الرئيس بشار الأسد أصيب بانخفاض في ضغط الدم لبضع دقائق أثناء لقائه كلمة أمام البرلمان ثم استأنف كلمته بشكل طبيعي.

وقليلة ما تحدثت وسائل الإعلام الرسمية عن صحة الرئيس (55 عاما) الذي يحكم بلدا يواجه انهيارا اقتصاديا وشهد حربا استمرت نحو عشر سنوات وأودت بحياة مئات الآلاف من الأشخاص وشردت ملايين آخرين.

وأجرى النظام السوري الشهر الماضي انتخابات لـ"مجلس الشعب"، في ظل غياب الملايين من المواطنين الذين اضطروا لمغادرة البلاد هربا من العملية العسكرية.

تكليف الحريري بتشكيل حكومة رهيـن ضوء أخضر أميركي - سعودي

ماكرون يحذر روحاني من التدخلات الخارجية في لبنان



هل يعود الحريري مجددا لرئاسة الحكومة

ولدى سؤاله عن إمكانية تسمية القوات للحريري لتولي رئاسة الحكومة، أوضح ججع "نحن مع حكومة جديدة تماما ومستقلة تماما وحيادية تماما". ولفت إلى أنه "بعد استقالة الحكومة ورثت كل من تيار المستقبل" و"التقدمي الاشتراكي" في تقديم الاستقالة من مجلس النواب وبقيت "القوات" وحدها كالعادة".

وتمنى "خصوصا على حزب الكتائب، وقد تواصلت مع الشيخ سامي الجميل من أجل ذلك، أن يعودوا عن استقالاتهم قبل طرحها في المجلس، لأنه بإمكاننا التأثير من داخل البرلمان في هذه المرحلة".

وكان ججع أعلن الاثنين أن موقفا كبيرا سيعمل خلال ساعات في إشارة إلى استقالة نواب القوات والمستقبل والاشتراكي من مجلس النواب تمهيدا لانتخابات نيابية مبكرة، بيد أن هذا الإعلان بقي معلقا بعد تراجع الحريري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط عن ذلك.

السكندر زاسبين أن بلاده تدعم تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ووفق المعايير.

ويرى مراقبون أن نجاح الجهود المبذولة لتشكيل حكومة في لبنان يبقى رهينة استجابة حزب الله الذي بات يبده إنقاذ لبنان أو التسبب في انهياره التام.

وقال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الأربعاء إن هناك ضغطا دوليا غير مسبوق لتشكيل حكومة جديدة في لبنان. ولا يخفي زعيم القوات تحفظه على هذه الخطوة حيث أنه يفضل السير في انتخابات نيابية مبكرة على أمل قلب موازين القوى الحالية لفائدة خطه السياسي.

وأوضح جعجع في مؤتمر صحفي "هناك حكومة على قيد التشكيل، ونفعل ما بوسعنا لتكون مستقلة لا كسابقتها"، و"هناك ضغط دولي هائل لم نلمسه من قبل".

وأجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء اتصالا هاتفيا مع نظيره الإيراني حسن روحاني حذر خلاله من استمرار التدخلات الخارجية في شأن لبنان.

وبحسب بيان صدر عن الرئاسة الفرنسية ذكر ماكرون "بضرورة أن تتجنب كل القوى المعنية أي تصعيد للتوتر وكذلك أي تدخل خارجي، ودعم تشكيل حكومة مهمتها إدارة (الأزمة) الطارئة".

وتلت هذا الاتصال مكالمة أخرى أجراها الرئيس الفرنسي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين تناولت الشأن اللبناني وضرورة التحرك لدعم جهود تشكيل حكومة في هذا البلد، مع العمل على النأي به عن الصراعات الإقليمية. وبدأ أن هدف ماكرون من الاتصال ببوتين الحصول على مساعدة موسكو في جهود إقناع طهران بوجوب تجنب لبنان المزيد من الهزات من خلال لجم تدخلاتها في شؤونه الداخلية. وسبق أن صرح السفير الروسي لدى بيروت

جهود سياسية مكثفة تقودها فرنسا لتشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري، ويبقى نجاح هذه الجهود رهين استجابة حزب الله ووقف إيران لتدخلاتها في لبنان.

بيروت - تكثفت المشاورات في الساعات الأخيرة لتشكيل حكومة لبنانية جديدة، خلفا لحكومة حسان دياب التي استقالت الاثنين الماضي بفعل ضغط الشارع الغاضب لما آل إليه حال بيروت نتيجة الانفجار الكارثي الذي وقع في الرابع من أغسطس الجاري وأدى إلى سقوط أكثر من 171 قتيلا وإصابة نحو 6000، فضلا عن دمار كبير لحق بالمباني.

ويتقدم اسم رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بقوة بورصة المرشحين لتشكيل الحكومة الموعودة، بعد أن رفض الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل تسمية السفير الأسبق ورئيس محكمة العدل الدولية نواف سلام لهذه المهمة.

وتقول أوساط سياسية إن موافقة الحريري على تولي رئاسة الوزراء مجددا لن تكون هذه المرة دون الحصول على ضوء أخضر أميركي - سعودي، حيث أن زعيم تيار المستقبل لن يخاطر بما تبقى له من رصيد سياسي وشعبي، دون أن يضمن وجود حزام عربي ودولي داعم له.

وأبدى وزير الخارجية السعودي

الأمير فيصل بن فرحان آل سعود خلال اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف الأربعاء دعم بلاده لتشكيل حكومة لبنانية جديدة شريطة توفير ظروف خارجية مؤاتية.

وترعى فرنسا جهود تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، وتسعى جامدة إلى تقليص التباينات بين القوى السياسية في لبنان، وأيضا التحرك لدى إيران لأخذ مسافة من هذا البلد، ذلك أن تدخلاتها عبر ذراعها حزب الله كانت السبب الأساسي في عزوف المجتمع الدولي عن دعم لبنان في أزمتة الاقتصادية والتي عمقها انفجار بيروت. ويقول المتابعون إن الحراك الفرنسي لا يمكن قراءته بمعزل عن الموقف الأميركي الذي يبدو مباركا له، ويرجح المتابعون أن زيارة وكيل وزارة الخارجية الأميركية نيك هيل إلى بيروت الخميس تأتي في سياق هذه الجهود، وإن كانت هذه الزيارة لن تخلو من شروط على حزب الله الإصغاء إليها جيدا.



وسبق أن تولّى الحريري رئاسة الوزراء في العام 2016 بناء على صفقة عقدها مع التيار الوطني الحر وحركة أمل وبمباركة من حزب الله، ما أثار تمللا لدى الدوائر الأميركية والمملكة العربية السعودية، حيث أنه كان ينظر إلى تلك الصفقة على أنها انتصار لحزب الله المصنف لديهما تنظيمًا إرهابيًا وداعمته إيران.

ومن نتائج هذه الصفقة اهتراء الغطاء العربي والدولي الداعم للبنان

المعابر الحدودية خواصر رخوة تعوق جهود الأردن في احتواء كورونا

الرزاز يلمح إلى دوافع سياسية خلف التشكيك في أرقام الإصابات المعلنة

تتعهد التهويل في عودة الفايروس، لحرف الانتشار عن مطالبهم، وإثارة مخاوف الرأي العام حيال الحراك.

وكان الأردن قرر في وقت سابق إعادة تفعيل أمر الدفاع رقم 11، الذي يلزم المواطنين بارتداء الكمامات، وتمديد ساعات حظر التجوال لتصبح ابتداء من الساعة 11:30 مساء للمحال والمنشآت التجارية، وذلك بعد ارتفاع عدد الإصابات المحلية.

والثلاثاء، أعلن وزير الصحة الأردني سعد جابر أن بلاده ستشتري اللقاح الروسي "سبوتنيك" المضاد لفايروس كورونا "إذا ثبتت نجاعته"، مؤكدا أنه ينتظر تفاصيل اللقاح من الجهات المختصة في روسيا.

وأوضح الوزير في تصريحات تلفزيونية أن "الأردن أجرى اتصالات مع روسيا بشأن مصل فايروس كورونا المستجد الذي طور في موسكو". وأضاف جابر أنه تم التواصل مع السلطات الروسية المعنية في ما يتعلق باللقاح، مشيرا إلى أن بلاده "تنتظر تفاصيل اللقاح من الجهات المختصة في روسيا". وبلغ عدد المصابين بالفايروس في الأردن نحو 1300 إصابة، شفى منهم 1189 فيما لا يزال 66 مصابا يتلقون العلاج في مستشفيات متخصصين بينما وصل عدد الوفيات إلى 11.

حدود الكرامة (مع العراق) والعمرى (مع السعودية) بعد أن أصبحت هذه المعابر الثلاثة مصدرا لانتقال الوباء إلى ساحقتنا الداخلية".



وأعرب الرزاز عن "الامل في تجاوز هذه الجائحة والموجة الثانية التي تتعرض لها العديد من الدول في العالم والإقليم"، داعيا الأردنيين إلى "أخذ هذا الموضوع بكل جدية"، في ظل حملة تشكيك تغذيها أطراف سياسية ونقابية في مواقع التواصل الاجتماعي. وقال رئيس الوزراء "نحن نسمع بين الحين والآخر من يشكك في الأرقام، وفي هذه الظاهرة وتوقيتاتها". و"هناك من يتحدث أنها مؤامرة داخلية أو خارجية، وهذا يهدد سلامة مواطنينا، ولن نتساهل مع هذا الأمر إطلاقا، لأن أمن وصحة وسلامة مواطنينا على المحك". ويشهد الأردن مسيرات احتجاجية لنقابة المعلمين تطالب بإلغاء تجميد علاوة وإطلاق سراح 13 عضوا من مجلس النقابة، ويسوق نشاطا إلى أن الحكومة

وشدد سلامة على أن "إجراءات إعادة التقييم ستشمل جميع المعابر الحدودية (...) والتشديد على متابعة مدى التزام المواطنين باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، واتباع سبل الوقاية والإحتراز، للحد من انتشار الفايروس بينهم". من جهته، أكد رئيس الوزراء عمر الرزاز أن "مجموع الحالات المحلية المسجلة لفايروس كورونا منذ صباح الثلاثاء وحتى صباح الأربعاء بلغ 25 حالة محلية وغالبيتها من مركز حدود جابر". وأكد أن ذلك "يشكل مصدر قلق.

علينا أن نتحقق من مصادرها واتخاذ الإجراءات الفورية لمنع انتشارها". وتعرف سوريا تزايدا خطيرا في أعداد الإصابات بفايروس كورونا في ظل ضعف الرقابة والبنية التحتية الصحية المدمرة، ما يثير مخاوف من حصول كارثة وبائية في هذا البلد الذي يشهد حربا مركبة منذ العام 2011.

وقررت لجنة تنظيم ومتابعة شؤون الحدود والمطارات الأردنية خلال الاجتماع تكليف وزير الصحة سعد جابر بـ"اتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية اللازمة للحجر على العاملين في مركز حدود جابر وإجراء الترتيبات اللازمة".

ودعا الرزاز إلى "إعادة النظر في جميع الإجراءات ليس فقط في مركز حدود جابر، وإنما أيضا في مركزي

بإغلاق مركز حدود جابر اعتبارا من صباح الخميس ولمدة أسبوع". وأكدت اللجنة "ضرورة استكمال وتسريع إجراءات التخليص على البضائع الموجودة حاليا في المركز قبل إغلاقه". ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية قوله إنه "ستتم أثناء فترة إغلاق المركز إعادة النظر وتقييم الإجراءات ومطالبتات الصحة والسلامة العامة اللازمة لحماية المواطنين والكوادر العاملة في المركز".



مخاوف من موجة وبائية ثانية

عمان - تمثل المعابر الحدودية لاسيسما مع سوريا والسعودية تحديا خطيرا لجهود الأردن في احتواء فايروس كورونا وسط قلق من خسارة الإنجازات التي تحققت على مدار الأشهر الماضية على هذا المستوى، في ظل ارتفاع عدد المصابين من معبري جابر والعمرى.

وقرر وزير الداخلية الأردني سلامة حماد الأربعاء إغلاق مركز "جابر" الحدودي مع سوريا ابتداء من من صباح اليوم الخميس ولمدة أسبوع.

وشهدت المملكة انتكاسة ملحوظة للوضع الوبائي الخاص بكورونا، إذ أعلنت تسجيل 27 إصابة محلية خلال الساعات الماضية. ومعظم الإصابات لدى موظفي جمارك يعملون في معبر "جابر نصيب" الحدودي مع سوريا.

وحذر الناطق باسم لجنة الأوبئة بالأردن نذير عبيدات في وقت سابق من أن التهاون المسجل في منطقتي جابر والعمرى أدى إلى تسجيل إصابات جديدة، في انتقاد ضمنى للجهات المعنية من جمارك ووزارة النقل بعدم الالتزام بالبروتوكولات الموضوعة للتقصي عن الوباء.

وهناك قلق من تكرار سيناريو "سائق الخناصري" وهو لقب أطلق على أحد سائقي الشاحنات الكبيرة القادمة من معبر العمرى الحدودي مع السعودية،

إيران تستدرج القوات الأميركية إلى مستنقع المدن الشيعية العراقية

مناطق السنّة تحولت من بيئة مقاومة إلى بيئة حاضنة للقوات الأميركية



بيئة مرعبة

الاميركية على أمل توريثها في نزاع محلي يمكن أن يكون غطاء مثاليا لتدخل خارجي على نطاق واسع بهدف تصفية حسابات. ويدرك الأميركيون أن تورطهم في أي نزاع من هذا النوع، يعني سقوطهم في مستنقع لن يخرجوا منه منتصرين.

ويتجاهل الإيرانيون، على حد وصف مراقبين، أن قوافل الإمداد التي تستهدف حاليا جنوب العراق، لا تضم أفرادا أميركيين بل عراقيين فقط، ما يعني أن الولايات المتحدة لن تكون مضطرة للرد في حال سقوط قتلى.

وفي المقابل، تتحول المناطق السنية للقوات الأميركية.

ونظم الجيش الأميركي سباقا رياضيا للعشرات من جنوده في منطقة قريبة من قاعدة عين الأسد في الأنبار، حيث تتسكع قوة كبيرة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وفي مشهد كان سيكون خياليا بين 2004 و2008، حيث كان العنف السني ضد الولايات المتحدة في أوج قوته، خرج العشرات من الجنود الأميركيين بلا سلاح وهم يرتدون ملابس رياضية، ليجوبوا شوارع قريبة من قاعدة عين الأسد في ناحية البغدادى غربي الأنبار، ضمن سباق تنافسي.

ورخص الجنود الأميركيون من النساء والرجال في شوارع كان زملاؤهم يتعرضون فيها سابقا لهجمات قاتلة بالعبوات الناسفة وأسلحة القنص والسيارات الملقعة.

وقال أحمد الموسوي، وهو مدون عراقي، إن مشهد الجنود الأميركيين وهم يتسابقون في شوارع الأنبار السنية، بينما تتعرض أرتالهم إلى هجمات في المناطق الشيعية، رسالة مهمة على تحول عميق، قد تكون له آثاره المستقبلية.

ويريد السنة أن يترك لهم حق تقرير مصير القوات الأميركية في مناطقهم، وهو ما تعارضه إيران بقوة. ويقول فارس طه، وهو نائب سابق من محافظة الأنبار إن قرار التعامل مع الوجود الأميركي في العراق يجب أن يكون عراقيا، مشيرا إلى أن الحكومات العراقية السابقة لم تنجح في حماية المناطق السنية من هيمنة الجماعات السلفية المتشددة، ما تسبب في موجات متعاقبة من التجهير والدمار والموت لسكانها.

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة ربما تقتصر على مصطفى الكاظمي عندما يزورها المزيد من تقليص مساحات انتشار قواتها العسكرية ضمن المناطق الشيعية، والإبقاء على حجم انتشارها حاليا ضمن قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار السنية وقاعدة حرير في محافظة أربيل الكردية.

وكان متوقعا أن تزداد الأعمال العدائية ضد المصالح الأميركية في العراق بشدة مع اقتراب موعد الزيارة، وهو ما حدث بالفعل مع دخول عامل جديد يتمثل في تركيز تلك الأعمال في مناطق عراقية ليست لها سوابق كبيرة في استهداف الأميركيين.

جنود أميركيون عزل يشاركون في سباق رياضي بالأنبار في مشهد كان سيكون خياليا لو حدث بين سنتي 2004 و2008

وتستعيد المناطق الشيعية من العراق في 2020 صورة المناطق السنية في 2003. عندما كانت القوات الأميركية تتحرك وسط شوارع مليئة بالسيارات الملقعة وأعمدة الكهرباء والجثث والكلاب المفخخة، في واحدة من أسوأ فترات الوجود الأميركي في هذه المنطقة.

ويقول مراقبون إن إيران تدفع بالمناطق الشيعية العراقية كي تكون عدائية إلى أبعد حد مع القوات

قرار من البرلمان العراقي يلزم حكومة بغداد بإخراج القوات الأجنبية. غير أن ملف القوات الأجنبية الموجودة داخل الأراضي العراقية ليس موضوعا عراقيا صرفا بقدر ما هو جزء من الصراع الشرس على النفوذ في البلد بين كل من إيران والولايات المتحدة.

وتسعى طهران لإغلاق راحة الأميركيين في العراق وصولا إلى دفع إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى سحب القوات الأميركية من البلد، بينما تتمسك واشنطن بالحفاظ على موطن قدم هناك حفاظا على توازن النفوذ مع إيران من جهة ومنع الأخيرة من التفرغ وتشكيل محور طويل يمتد من طهران إلى بيروت عبر الأراضي السورية والعراقية من جهة أخرى.

ويعتزم رئيس الوزراء العراقي زيارة الولايات المتحدة في العشرين من الشهر الحالي، وهي الزيارة التي تتوجس منها إيران وحلفاؤها في العراق وتعمل على إفشالها مخافة أن تنشر نتائج واتفاقات بين بغداد وواشنطن تتعارض مع المصلحة الإيرانية من قبيل حصول العراق على مساعدات أميركية مجزية في مقابل تعهده بالالتزام بتطبيق العقوبات الاقتصادية الشديدة على إيران.

جهود محاربة الفساد في العراق تقتصر على تصيد «صغار الحيتان»

المدان، بعد اطلاعها على الأدلة وأقوال الشهود، إضافة إلى قرينة هروبه عن وجه العدالة. وأشارت الهيئة إلى أن المحكمة أصدرت أيضا أمر قبض وتحجز بحق المدان.

وهيئة النزاهة، مستقلة ماليًا وإداريًا تخضع لرقابة البرلمان، ومكلفة بالتحقيق في قضايا الفساد قبل أن تحيل أوراقها إلى القضاء المختص. وبعد العراق من بين أكثر دول العالم فسادا بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية.

وكان الفساد سببا رئيسيا في فشل الحكومات العراقية المتعاقبة في تحسين الخدمات العامة الأساسية من قبيل التعليم والكهرباء ومياه الشرب وقطاع الصحة وغيرها. ويحتج العراقيون منذ سنوات طويلة على الفساد، إلا أن احتجاجات غير مسبوقة شهدتها البلاد على مدى أشهر بدءا من أكتوبر 2019، أطاحت بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي أواخر العام الماضي.

فرصة الفرار خارج البلاد وتحویل الأموال التي نهبها إلى الخارج، قبل أن تفتح ملفاتهم وتصدر ضدهم الأحكام.

وقالت الهيئة في بيان إن محكمة الجنايات المختصة بقضايا النزاهة في بغداد أصدرت حكما غيابيا بحق معاون محافظ ديالى الأسبق بالسجن 7 سنوات وحجز أمواله المنقولة وغير المنقولة بعد إدانته بالحقاق ضرر متعمد بالمال العام وفق المادة 340 من قانون العقوبات العراقي.

وأوضحت أن "المدان أقدم على استبعاد العطاء الأقل المقدم من إحدى الشركات في مشروع تنفيذ شبكة مجاري الأمطار في محافظة ديالى (شمال شرق بغداد)، خلافا لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية، عندما كان رئيس لجنة تحليل وتدقيق العطاءات بالوكالة؛ مما أدى لإحداث الضرر بالمال العام".

وأضافت أن "محكمة الجنايات المختصة بقضايا النزاهة في بغداد وصلت إلى القناعة التامة بتقصير

تحول الأعمال العدائية ضد المصالح الأميركية بالعراق نحو مناطق وسط وجنوب البلاد يؤثر إلى اعتماد إيران لتكتيك جديد في مواجهتها غير المباشرة مع الولايات المتحدة يقوم على خلق بيئة معادية بالكامل للأميركيين في مناطق الشيعة وتحويل تلك المناطق إلى مستنقع لقواتهم. بعد أن بات من الصعب اتخاذ مناطق السنّة منطلقا لتهديد الوجود الأميركي على الأراضي العراقية بسبب تحول تلك المناطق من بيئة معادية إلى بيئة صديقة له.

بغداد - بينما تتزايد الأعمال العدائية التي تنفذها الميليشيات الشيعية الموالية لإيران ضد مصالح الولايات المتحدة في وسط وجنوب العراق، يقدم الجزء الغربي من البلاد صورة مختلفة كلياً عن البيئة التي تحيط بالوجود الأميركي.

ويعد هجمات بعوات محلية الصنع استهدفت قوافل إمداد للقوات الأميركية جنوب البلاد وشمال بغداد، سقطت رشقة من صواريخ الكاتوشا مساء الأربعاء في محيط سفارة الولايات المتحدة بالعاصمة العراقية، مخلفة الكثير من الرعب في صفوف السكان.

وجاء ذلك بعد أن أصاب انفجاران مركبات تحمل إمدادات لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في العراق، وقع الأول مساء الاثنين قرب الحدود الجنوبية مع الكويت ووقع الثاني الثلاثاء شمالي العاصمة بغداد.

ولم يسفر الانفجاران اللذان جاء إثر سلسلة هجمات مشابهة في الأسابيع الأخيرة عن خسائر في الأرواح لكنهما تسببا في وقوع أضرار مادية. وقالت المصادر إن هجوما وقع الأحد، أيضا، في جنوب العراق أصاب قافلة تحمل إمدادات لقوات التحالف.

ومازال بضعة آلاف من أفراد القوات الأميركية بتمركزون في العراق وقودون التحالف الدولي الذي تتمثل مهمته في محاربة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وأصبحت تلك القوات موضع مطالبة ملحة من قوى شيعية عراقية لإخراجها من العراق، خصوصا بعد إقدام الجيش الأميركي على قتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ومرافقه رئيس أركان الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس بغارة جوية قرب مطار بغداد الدولي مطلع العام الجاري، حيث حفزت عملية الإغتيال تلك القوى لاستصدار

بغداد - أعلنت هيئة النزاهة، المعنية بملاحقة المتهمين بالفساد في العراق، الأربعاء، صدور حكم قضائي غيابي بالسجن سبع سنوات على مسؤول سابق؛ إثر إدانته بـ"إلحاق ضرر متعمد بالمال العام".

ولا تكاد أخبار مثل هذه الأحكام تثير اهتمام أحد من العراقيين الذين كثيرا ما خرجوا إلى الشوارع للمطالبة بوضع حد لظاهرة الفساد التي نخرت البلد وابتلعت موارده المالية الضخمة وألقت بسكانه في براثن الفقر، وذلك لأن غالبية قضايا الفساد التي بُدّت فيها القضاء تتعلق بمسؤولين من درجات دنيا دون الاقتراب ممن يسميهم العراقيون "حيتان الفساد الكبيرة" في إشارة إلى كبار المسؤولين السياسيين وقادة الأحزاب والميليشيات الذين تحوم حولهم الشبهات منذ سنوات طويلة دون أن يجزؤ أحد على فتح ملفاتهم.

كما أن أغلب من يحاكمون بتهم الفساد هم مسؤولون سابقون وليسوا حاليين، وجرت العادة أن تمنح لهم

قطر تتبرأ من مطالبة مجلس التعاون بتمديد حظر السلاح على إيران

نرى أن العقوبات الحالية على إيران تسفر عن نتائج إيجابية، كما أنها لا تساهم في حل الأزمات.. وحل الأزمات يجب أن يكون عبر الحوار". واعتبر في تصريحات لوسائل إعلام قطرية أن "إيران دولة جارة وتربطنا بها علاقات حسن الجوار ولها موقف نتمنه في دولة قطر حكومة وشعبا، خصوصا خلال الحصار الجائر على قطر"، في إشارة إلى مقاطعة الدول الأربع للدوحة. وتابع "قضية الأمن الإقليمي تحتاج إلى حوار شامل وحقيقي يضم كافة الأطراف المعنية بأمن المنطقة، أما استمرار سياسة التعتن والإنكار فلن يقود إلا إلى عدم الاستقرار".

وكان مراقبون قد اعتبروا أن مطالبة الأمانة العامة لمجلس التعاون بتمديد حظر السلاح على إيران، تعبر عن موقف جماعي خليجي يعتبر نادرا في سياق الخلافات المستشرية داخل المجلس، وبالنظر أيضا إلى وجود اختلافات واضحة في مواقف دوله من إيران تحديدا، إذ لا يمكن مثلا مقارنة صداقة سلطنة عمان مع إيران بحالة العداء النام بين الرياض وطهران.

وقال القحطاني إن قطر تدعو إلى حوار مبني على احترام القانون الدولي واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وأضاف القحطاني، في تعليق على البيان الأخير للأمانة العامة للمجلس والذي دعا فيه إلى تمديد الحظر الدولي للأسلحة على إيران "نحن في قطر لا

خطوط حمراء غربية أمام النووي السعودي

برلين - دعت الحكومة الألمانية الأربعة السعودية "للامتنال الكامل" لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وذلك تعليقا على ما ورد في تقرير إخباري نشر الأسبوع الماضي وتحذرت محرروه عن "اكتشاف منشأة نووية سرية في شمال غرب المملكة".

وقالت وزارة الخارجية الألمانية في بريد مرسل إلى وسائل إعلام إن "الموقف التقدي للحكومة الألمانية بشأن الطاقة النووية معروف جيدا". وأضافت "أنه من الأهمية بمكان أن تمتثل الرياض بالكامل لالتزاماتها بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي وأن يخضع برنامجها النووي لمعايير التحقق الدولية للوكالة الدولية للطاقة الذرية".

موقف غربي معترض على تحول السعودية إلى قوة نووية رغم تفهم أصدقاء المملكة لقلقها من النووي الإيراني

ويعتبر الموقف الألماني جزءا من موقف غربي أشمل معترض بالكامل على أي مساع سعودية لإملاك سلاح نووي، وذلك على الرغم من صداقة معظم دول الغرب للمملكة وتفهمها لقلقها من البرنامج النووي الإيراني.

وسبق للولايات المتحدة أكبر الأصدقاء الغربيين للسعودية أن عبرت في أبريل 2019 على لسان وزير خارجيتها مايك بومبيو عن رفض إدارة الرئيس دونالد ترامب السماح للسعودية بأن تصبح قوة نووية.



محرم حتى على الأصدقاء

الرئيس الجزائري يعلق إخفاقات حكومته على شماعة الثورة المضادة

وقال "حذار، حذار، الأمور ليست بهذه البساطة، هناك قوى الشر التي تستهدف ضرب استقرار البلاد والدخول في أجندة قوى معروفة، هناك متواطئون مازالوا يتطلعون إلى إثارة الفوضى".
والمخ إلى رجل الأعمال المسجون علي حداد، الذي تمكن من تهريب ملايين الدولارات إلى الخارج وهو في السجن، في إشارة إلى اتفاق خدمات كان قد وقع بينه وبين شركة أميركية مقربة من الرئيس دونالد ترامب، نهاية الشهر المنقضي، من أجل الضغط على الحكومة الجزائرية لإطلاق سراحه.

وأضاف "هناك من لا يساعده الاستقرار ويريد العودة إلى الماضي، لكن هيهات هذا حلم، القطر انطلق ولن يوقفه أحد... الشعب الجزائري انتفض وإرادته هي العليا لأنها من إرادة الله التي لا تقهر".

وتابع "80 في المئة من الشعب الجزائري راضون عن السلم الاجتماعي وعدم انزلاق البلاد إلى السيناريو الليبي أو السوري... من يريد العودة بالبلاد إلا العهد الماضي عليه أن ينتظر، ستكون لهم بالمرصاد من أجل دعم استقرار البلاد وسنواصل محاربة الفساد والقضاء على بقايا العصابة".

عبدالمجيد تبون ألمح إلى «خلايا النظام السابق» التي حركت الأحداث المتراكمة مؤخرا، خاصة خلال إجازة عيد الأضحي

ويرى منتقدو بوتفليقة أن الالات هو توظيف الرجل لنفس الخطاب المتداول خلال حقبة بوتفليقة، لما كان المسؤولون يشيدون بالاستقرار الشكلي، ويحذرون من الانجرار إلى السيناريو الليبي والسوري، قبل أن تفاجئهم انتفاضة الشارع في فبراير 2019، وهو السيناريو المفتوح في ظل استمرار موجة الغضب المكتوم بسبب القبضة الأمنية الحالية والإجراءات المطبقة بسبب وباء كورونا.

وعبر الرئيس الجزائر عن رفضه لبعض مطالب الاحتجاجات الشعبية المعلقة في البلاد، على غرار المرحلة الانتقالية والسياسات التأسيسية، الذي ترفعه عدة قوى سياسية معارضة كالتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال، مما يبقى الوضع على نفس المسافة بين السلطة والمعارضة.

وفيما اعترف بما أسماه بـ"استمرار المال الفاسد في إدارة بعض شؤون الدولة" قال تبون "لا ننكر أننا راينا مبادرات تثلج الصدور لدعم الاستقرار والتغيير السلمي للبلاد"، مما يوحي بفرضية الرابط بين السلطة وبين تلك المبادرات، على غرار "مبادرة القوى الوطنية للإصلاح" المعلن عنها الثلاثاء.

واعتزم تبون فرصة لقائه بالولاة، ليعلن قرب موعد تنظيم الاستفتاء الشعبي حول الدستور الجديد، وصرح "اندوكم من الآن إلى الاستعداد لمرحلة استفتاء الدستور، حتى نوفر أفضل الظروف ليمكن المواطن من قول كلمته الفاصلة في مستقبل وطنه... إن التغيير الجذري الذي طالع به الحراك المبارك يأتي عن طريق الدستور وليس بقرارات في مكاتب مغلقة".



تبون ضاق ذرعا بالمؤامرات

الجزائر - علق الرئيس الجزائري الإخفاقات المبكرة لحكومته على شماعة دوائر الثورة المضادة، التي اتهمها بالوقوف وراء الحملة التي تستهدف استقرار البلاد، وتالياً الشارع على السلطات العمومية، ليدخل بذلك في ما بات يعرف بموجة التبرير بدل الاعتراف بالاختلالات الكبيرة في مؤسسات الدولة.

واتهم الرئيس عبدالمجيد تبون ما أسماه بـ"جيوب العصابة"، بقيادة مؤامرة تستهدف توسيع الفجوة بين الشارع والسلطة الجديدة، وتالياً الرأي العام على السلطات العمومية، بغية إجهاد التحول السياسي في البلاد، والعودة إلى ما قبل الحراك الشعبي.

والمخ الرجل، في اللقاء الذي جمعه الأربعاء بولاية الجمهورية (المحافظون) بالعاصمة، إلى ما بات يعرف بـ "خلايا النظام السابق" التي حركت الأحداث المتراكمة مؤخرا، خاصة خلال إجازة عيد الأضحي، حيث شهدت البلاد تملسا شعيبا كبيرا، بسبب التدرج المفاجئ لعدد من الخدمات، على غرار نقص السيولة المالية في البنوك ومراكز البريد وموجة الحرائق، فضلا عن تذبذب مثير للتزويد بماء الشرب.

وبعيدا عن الاعتراف بالأسباب الطبيعية للأحداث المذكورة، على غرار تأثيرات وباء كورونا على المقدرات الاقتصادية والمالية للبلاد، وتراجع احتياطي المياه بسبب موجة الجفاف واقتصاد مصالح الحماية المدنية (الدفاع المدني) للإمكانيات البشرية واللوجستية لمواجهة الأزمات، يتم إدراج كل ذلك في إطار مؤامرة تستهدف البلاد من طرف خلايا نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكانت وسائل إعلام محلية قد روجت الثلاثاء لقرارات مهمة سيتم الإعلان عنها من طرف الرئاسة، إلا أنها جاءت مخيبة للأمل ولم تتعد حدود توقيف عدد من المسؤولين المحليين، وإحالتهم على التحقيق بدعوى التواطؤ في الأحداث الأخيرة.

واستغرب ناشطون سياسيون شرعية توقيف رئيس الجمهورية مسؤولا آخر منتخبا من طرف الشعب (رئيس البلدية)، ومعه الآلة الداعائية التي باتت تروج لمسائل بسيطة يمكن تسويتها في إطارها المحلي، دون تدخل رئيس البلاد وتسلط الأضواء عليها.

وجزم عبدالمجيد تبون في مداخلته بأن "بعض الحركات الاحتجاجية مدبرة لإثارة غضب الناس والعودة إلى نظام الحكم السابق"، في إشارة إلى الغليان الشعبي تجاه إخلالات مسؤولين ومؤسسات محلية ارتكبوها عند القيام بمهامهم، والذي لم يسلم من تهم الا فتعال بحسب تصريح الرجل الأول في الدولة.

وفي انتقاده لموظفي الدولة بسبب استمرار نفس ممارسات العهد السابق، حذر تبون من أن "حملة معاقبة المسؤولين المتقاعسين والعاملين أمام أضواء الكاميرات فقط مستمرة ومفتوحة".

وشدد على أن "قوى الشر بالتواطؤ مع خلاياها المزروعة في مفاصل الدولة تترصد الوضع من أجل العودة إلى العهد السابق".

تحركات في تونس لإنهاء سيطرة النهضة على القضاء

تنحية وكيل جمهورية تمهد لفقدان الحركة الإسلامية لأذرعها في القضاء



قضية الاغتيالات تطيح بهقضاء النهضة

برئاسة مهدي جمعة. واعتبر الصحافي المتخصص في القانون التونسي منجي الخضراوي "أن البشير العكرمي وهو قاضي تحقيق في ملف بلعيد والبراهمي، ترك الكثير من الأسئلة حول جدية ونزاهته وخصوصا علاقته بالنهضة والسلطة السياسية".
وأضاف الخضراوي في تصريح لـ"العرب"، "عليه أن يقدم نفسه للمحاكمة وعلى النيابة العمومية أن تفتح تحقيقا ضد العكرمي وكل من يثبت تورطه في قضية اغتيال بلعيد والبراهمي.. القاضي يجب أن يكون فوق الشبهات وهناك قضاة يقدمون خدمات للفاعل السياسي كالنهضة وغيرها".

ويكشف نقل العكرمي (رجل النهضة القوي في القضاء)، فضلا عن نقل ملف قضية الشهيدين بلعيد والبراهمي من المحكمة الابتدائية بتونس إلى محكمة أريانة، بدء عملية وقف هيمنة الحركة الإسلامية على المنظومة القضائية.

وفي وقت سابق اتهمت عضو هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إيمان قزارة العكرمي والنهضة بالتستر على ملف الجهاز السري، وهو جهاز أمني مواز للامن التونسي تهم النهضة بإنشائه، والتلاعب بإجراءات قضية الشهيدين بلعيد والبراهمي.

لل قضاء، واعتمدت حركة النهضة سياسة الماطلة حتى لا تؤسس هيئة وقتية للقضاء العدلي".
وأضافت كنو في تصريح لـ"العرب"، "البحري وضع أشخاصا موالين له وللنهضة في مواقع سياسية، وآخرين تتعلق بشأنهم شبهات وملفات فساد في مواقع القرار وأهمها محاكم العاصمة تونس التي تنتظر في قضايا البعد السياسي والقوقي".

وعرف القضاء التونسي تمللا في تناوله للقضايا الشائكة وأبرزها ملف الاغتيالات السياسية اليساريين بلعيد والبراهمي.

ومنذ اغتيالهما عام 2013، أثارت قضية بلعيد والبراهمي جدلا كبيرا، كاد يتسبب في حرب أهلية عام 2013، لولا تدخل المنظمات الكبرى (الرباعي الراعي للحوار، حوار بين أطراف سياسية ورعته القضاء التونسيين السابقة كلنوم كنو أن "البحري أجرى حركة قضائية بمفرده وعلى مقاسه تحت مسمى المجلس الأعلى

وأشاد لخضر بالدور الذي قامت به هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي مشبها إياها بالمطالب الذي عمل بإتقان وتقان للوصول إلى ما وصلت إليه متوجها بقبلة على جبين كل أعضاءها خاصا بالذكر منهم المحامي رضا الرداوي. وتوجه الأوساط السياسية في تونس أصابع الاتهام نحو حركة النهضة الإسلامية بمحاولة تطويع القضاء وإحكام قبضتها على المنظومة منذ تقلدها السلطة في 2011.

وتتهم النهضة بالتلاعب بالترقيات والمناصب والانتدابات في القضاء خاصة إبان الفترة التي تولت فيها قيادة وزارة العدل (2013 - 2014) حيث قاد القيادي بالحركة الإسلامية آنذاك الوزارة ما مكنتها من الاستيلاء على الجهاز القضائي. وأكدت القاضية ورئيسة جمعية القضاء التونسيين السابقة كلنوم كنو أن "البحري أجرى حركة قضائية بمفرده وعلى مقاسه تحت مسمى المجلس الأعلى



مساعات مغربية للبنان تعزز البعد الإنساني في سياسة الرباط الخارجية

وأكدت شريفة لمويس، الباحثة في العلوم السياسية، أن "المساعات تدخل ضمن محددات السياسة الخارجية المغربية المرتكزة على التضامن العربي والمشروط بضمن سياسية مغربية تقوم على معادلة التضامن والتعامل في إطار احترام السيادة المغربية، وكذلك على اعتبار أن ما وقع للبنان هو مصاب داخلي مغربي".

وشددت لمويس في تصريح لـ"العرب" على أن "مساهمة المغرب رغم الظروف العصيبة التي يمر بها البلد اقتصاديا بسبب كورونا، هي تفاعل مغربي مع الشعب اللبناني بكل أطيافه وتعبير عن التضامن الأخوي لكون العلاقات التي تربط المغرب بلبنان علاقة تاريخية ومختلف الشرائح اللبنانية بتعدها واختلافاتها".

ورسخت مبادرات العاهل المغربي على مدى سنوات مبدأ التضامن العربي في مثل هذه الأزمات وأسس مقاربات شاملة في البعد الإنساني والإغائي عند المحن وهي المبادرات التي حظيت في السابق بإشادة دولية.
وفي هذا الإطار عبر سفير الجمهورية اللبنانية بالمغرب زياد عطا الله، عن امتنانه، مؤكدا أن هذه "الحكمة الملكية

حصريا بمواجهة وباء كوفيد - 19 (مطهرات ومواد تعقيم وكمامات واقنعة وأغطية للراس وسنرات طبية).
ومن جهتها عبرت الحكومة اللبنانية عن عميق امتنانها وتقديرها لمبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي "سارع للوقوف إلى جانب لبنان من خلال إرسال مساعدات إنسانية وطبية عاجلة عقب الانفجار الذي هز مرفأ بيروت".

وقال علي المولى السفير، مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، إن المبادرة الإنسانية والتضامنية المغربية التي تعتبر من أكبر المساعدات التي وصلت إلى لبنان، تعد بمقاييس موقف تضامني وإنساني من المغرب المؤمن بقيم التضامن والتآزر مع البلدان الشقيقة.

وقال علي المولى السفير، مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، إن المبادرة الإنسانية والتضامنية المغربية التي تعتبر من أكبر المساعدات التي وصلت إلى لبنان، تعد بمقاييس موقف تضامني وإنساني من المغرب المؤمن بقيم التضامن والتآزر مع البلدان الشقيقة.

مبادرات العاهل المغربي على مدى سنوات رسخت مبدأ التضامن العربي في هذه الأزمات وأسس مقاربات للبعد الإنساني عند المحن

وقال علي المولى السفير، مدير الشؤون العربية بوزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، إن المبادرة الإنسانية والتضامنية المغربية التي تعتبر من أكبر المساعدات التي وصلت إلى لبنان، تعد بمقاييس موقف تضامني وإنساني من المغرب المؤمن بقيم التضامن والتآزر مع البلدان الشقيقة.

سادت مساء الثلاثاء حالة من التفاؤل لدى شخصيات وأحزاب ومنظمات تونسية معارضة بعد عزل قاض ينتقده زملاؤه وشريحة واسعة من التونسيين بموالاة لحركة النهضة الإسلامية ويتستره على "بعض الجرائم" المرتكبة من قبلها لاسيما المتعلقة بالاغتيالات، وفقا لهؤلاء، وهو ما ضاعف من فرضيات بدء عملية وضع حد لسيطرة الحركة الإسلامية على القضاء.

خالد هودي

تونس - يعكس نقل وكيل الجمهورية بمحكمة العاصمة تونس البشير العكرمي، بدء خطوات فعلية لوقف سطوة حركة النهضة الإسلامية على الجهاز القضائي وإدارة الشأن العام وفقا لأجنداتها السياسية وفي مقدمتها ملف اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

ويرى مراقبون أن الخطوة المتخذة تعلن بداية تساقط أذرع الحركة الإسلامية من مفاصل الدولة، كما تؤكد بدء عملية وقف هيمنة النهضة على القضاء.

وأقر المجلس القضائي العدلي الاثنين نقلة البشير العكرمي وكيل الجمهورية بمحكمة تونس وتم الإضيء على محضر الجلسة قبل الإعلان عنه رسميا.

ورافق القرار ضغط سياسي كبير يتم تسليطه على المجلس القطاعي العدلي للرجوع عن قراره وسط تملل كبير من المجلس ومخاوف من تدخل أيداء سياسية في القضاء.

والبشير العكرمي هو وكيل الجمهورية بمحكمة تونس 1 تنتهه عدة أطراف بقره من حركة النهضة، كما أن هيئة الدفاع عن الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي اتهمته بتعطيل الملف للتغطية على راشد الغنوشي وبعض المقربين منه.

وثمنت بعض الأطراف السياسية القرار، واعتبرته خطوة إيجابية نحو إماطة اللثام عن القضاء الذي يكتنفه الغموض وتقاذفته الشكوك والمصالح، علاوة عن كونها بداية لـ"تطهير" المنظومة القضائية.

ووصف زياد لخضر الأمين العام لحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد الإجراء بـ"خطوة عملاقة في اتجاه كشف حقيقة اغتيال الشهيد شكري بلعيد".

محمد مامون العلو
الرباط - أطلق المغرب جسرا جويا مكونا من طائرات مدنية وعسكرية، حيث حطت 18 طائرة بمطار رفيق الحريري الدولي ببيروت محملة بالمساعدات الإنسانية والطبية تضامنا مع الشعب اللبناني في محنته بعد الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت وخلف خسائر فادحة، بشريا وماديا.

وتصدر المغرب قائمة الدول العربية والأوروبية والآسيوية وتنفق أيضا على الولايات المتحدة الأميركية من حيث عدد طائرات المساعدات التي أرسلت إلى الشعب اللبناني بعد فاجعة مرفأ بيروت. وأفاد الجيش اللبناني بقيام مديرية التعاون العسكري المدني في الجيش بتوزيع الحصص الغذائية على العائلات المتضررة جراء انفجار مرفأ بيروت الأليم بدءا من الأربعاء.

ووفقا للجيش اللبناني، فإن المساعدات الطبية والإنسانية التي أمر الملك محمد السادس بإرسالها لبيروت تضم 295 طنا من المواد الغذائية الأساسية ومن الأغذية والخيام و10 أطنان من الأدوية و10 أطنان من الأدوات والمعدات الطبية إضافة إلى 11 طنا من المواد الطبية والمعدات الخاصة

الدبلوماسية لا تبعد خيار المواجهة بين اليونان وتركيا

● أثينا - تقود اليونان تحركات دبلوماسية حثيثة على مستوى الاتحاد

الأوروبي والـحليف الأمريكي للجم الاستفزازات التركية في البحر المتوسط، إلا أن مراقبين يشككون في نجاعة هذه الخطوات، ما يبقى خيار المواجهة العسكرية التي لوحث بها أثينا في وقت سابق قائمة بقوة.



إيفانجيلوس أبوستولاكيس

● ليس من الوارد أن يفسد أي طرف علاقته مع تركيا بسبب قضيتنا

وتفاقم التوتر الاثني عندما أرسلت أنقرة سفينة المسح الزلزالي عروج ريس ترافقها سفن لسلاح البحرية التركي، إلى قبالة سواحل جزيرة كاستيلوريزو اليونانية بشرق المتوسط. وبحسب أثينا، فإن سفن سلاح البحرية التركي كانت الأربعاء على مسافة 60 ميلا بحريا جنوب جزيرة كاستيلوريزو اليونانية، أي على الجرف القاري ما يشكل "انتهاكا" للحدود البحرية، كما أن الأسطول البحري اليوناني موجود في المنطقة "لمراقبة" النشاطات التركية بحسب مصدر في وزارة الدفاع. وقد أثار اكتشاف حقول غاز شاسعة في شرق البحر المتوسط في السنوات الأخيرة شهية الدول التي تملك حدودا بحرية وازد من التوترات بين تركيا واليونان والدول المجاورة والحلفاء في حلف شمال الأطلسي.

وفي إشارة إلى أن التوتر الحالي قد يتفاقم، قال وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو الثلاثاء، إن بلاده ستكتف عمليات البحث عن مصادر الطاقة في شرق المتوسط ولن "تتنازل" عن حقوقها. وفي تصعيد يعكس حدة التوتر في المنطقة، نشرت البحرية اليونانية بوارج عسكرية في بحر إيجه بعدما أعلنت حالة "التأهب" بسبب الأنشطة التركية لاستكشاف الطاقة.

وقال مسؤول يوناني، فضل عدم الكشف عن اسمه إن "الوحدات البحرية تم نشرها في جنوب وجنوب شرق بحر إيجه"، رافضا الكشف عن المزيد من التفاصيل.

ويلتقي وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس الجمعة في فيينا مع نظيره الأمريكي مايك بومبيو، في إطار ماراتون دبلوماسي تنظمه أثينا لحشد المجتمع الدولي بشأن الخلافات اليونانية التركية في شرق البحر المتوسط.

وقالت وزارة الخارجية اليونانية في بيان مقتضب الأربعاء، إن "المحادثات ستركز على التطورات في شرق البحر المتوسط في ظل تصاعد الاستفزاز التركي"، فيما يعقد زعماء الاتحاد الأوروبي قمة الجمعة بطلب من اليونان لبحث سبل التصدي للتصعيد التركي في المتوسط.

وتطالب أثينا شركاءها الأوروبيين بممارسة ضغوط قصوى على تركيا عبر فرض المزيد من العقوبات عليها، إلا أن هذا المقترح الذي يستوجب موافقة جميع الدول 27 الأعضاء بصطدم بتحفظات ألمانية وإيطالية.

ويقول مراقبون إن اجتماع زعماء الدول الأعضاء لن يخرج بنتائج ترضي اليونان وتغضب تركيا، مرجحين أنهم سيقتصرون على إصدار بيان تنديد لن يكون كافيا لردع الاستفزازات التركية. وتندرک أوروبا أكثر من أي وقت مضى أن تركيا أصبحت عبئا ثقيلا في ظل النهج الصدامي الذي ينتهجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضاربا عرض الحائط بالقيم الأوروبية التي على أساسها يحدد الاتحاد الأوروبي علاقاته الخارجية، إلا أن ملفات شائكة على غرار ملف الهجرة يكتل اتخاذ موقف رادع.

ويرى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وهو مركز أبحاث أوروبي، أن أوروبا تحتاج إلى اتفاق موسع مع تركيا يمكن أن يسفر عن إطار لحسم النزاعات القصيرة وطويلة المدى والتي تغطي الطاقة والحدود البحرية والنزاع القبرصي.

وقال وزير الدفاع اليوناني السابق إيفانجيلوس أبوستولاكيس، إنه لا يوجد أي طرف سيفسد علاقته مع تركيا من أجل اليونان.

وأكد أبوستولاكيس أن اليونان ستبقى على الأرجح وحيدة في التوتر الذي تشهده حاليا مع تركيا حول شرق البحر المتوسط.

وتابع في تصريح لقناة "Mega" إنه "ليس من الوارد أن يفسد أي طرف علاقاته أو يخترط في صراع مع تركيا بسبب قضيتنا". وأشار الوزير اليوناني إلى أن الضغوط القادمة من بلدان أوروبا

اشتباكات في جنوب السودان تقوّض آمال السلام

سلاح المدنيين لا يزال حجر عثرة يهدد استقرار جوبا



جهود أممية لتثبيت السلام الهش

ونكر تحقيق نشرته الأمم المتحدة في فبراير أن قوات جنوب السودان وغيرها من الجماعات المسلحة "جوّعت عمدا" السكان من خلال منع دخول المساعدات قصد تشريدهم. ورغم غنى جنوب السودان بالنفط، يعيش نحو 82 في المئة من 11 مليون مواطن تحت خط الفقر. وتحل دولة جنوب السودان في المرتبة 186 من أصل 189 في ترتيب مؤشر التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة. وقد حذر الخبراء من إجراءات غير مدروسة بشكل جيد تجبر الأهالي على تسليم السلاح، إذ أن بعض التجمعات السكانية يمكن أن تجد نفسها غير قادرة على حماية نفسها بعد نزح الأسلحة.

ويقول رئيس "شبكة العمل حول الأسلحة الصغيرة في جنوب السودان" جيفري ديوك إن "الاشتباكات يجب أن تكون فرصة لإعادة التفكير في مقاربة نزع السلاح، ما الهدف من نزح الأسلحة من دون معالجة الأسباب التي تدفع الناس إلى تسليح أنفسهم؟".

وأضاف ديوك "يمكن أن ننزع الأسلحة هذا الأسبوع، ويقومون بشراء غيرها الأسبوع المقبل طالما رأوا حاجة لاقتنائها".

وأطلقت الحكومة الوطنية، التي تشكلت هذا العام بعد اتفاق لإنهاء نزاع اندلع عام 2013، عملية لنزع السلاح في مقاطعة تونج الشهر الماضي، وقالت إن

وذكر تحقيق نشرته الأمم المتحدة في فبراير أن قوات جنوب السودان وغيرها من الجماعات المسلحة "جوّعت عمدا" السكان من خلال منع دخول المساعدات قصد تشريدهم. ورغم غنى جنوب السودان بالنفط، يعيش نحو 82 في المئة من 11 مليون مواطن تحت خط الفقر.

وتحل دولة جنوب السودان في المرتبة 186 من أصل 189 في ترتيب مؤشر التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة. وقد حذر الخبراء من إجراءات غير مدروسة بشكل جيد تجبر الأهالي على تسليم السلاح، إذ أن بعض التجمعات السكانية يمكن أن تجد نفسها غير قادرة على حماية نفسها بعد نزح الأسلحة.

ويقول رئيس "شبكة العمل حول الأسلحة الصغيرة في جنوب السودان" جيفري ديوك إن "الاشتباكات يجب أن تكون فرصة لإعادة التفكير في مقاربة نزع السلاح، ما الهدف من نزح الأسلحة من دون معالجة الأسباب التي تدفع الناس إلى تسليح أنفسهم؟".

وأضاف ديوك "يمكن أن ننزع الأسلحة هذا الأسبوع، ويقومون بشراء غيرها الأسبوع المقبل طالما رأوا حاجة لاقتنائها".

وأطلقت الحكومة الوطنية، التي تشكلت هذا العام بعد اتفاق لإنهاء نزاع اندلع عام 2013، عملية لنزع السلاح في مقاطعة تونج الشهر الماضي، وقالت إن

لا يزال السلاح المنتشر لدى المدنيين في جنوب السودان يترعبص باتفاق السلام المبرم بين الفرقاء السياسيين والذي اقتسم بموجبه الرئيس ميراديت سلفا كير وزعيم المتمردين ريك مشار السلطة، فيما تتخوف الأمم المتحدة من موجة عنف جديدة تعود بالبلاد إلى المربع الأول.

● جوبا - تقوّض الاشتباكات التي اندلعت في دولة جنوب السودان آمال السلام في البلد الذي تمزّقه النعرات القبلية، حيث يمثل نزع سلاح المدنيين حجر عثرة لتفعيل اتفاق سلام وقعه الرئيس ميراديت سيلفا كير وزعيم المعارضة ريك مشار بعد مفاوضات شاقة استمرت أشهراً.

وأعلن جيش جنوب السودان الأربعاء، عن مقتل127 شخصا على الأقل وإصابة 32 آخرين إثر اشتباك الجنود مع المدنيين الراضين التخلي عن أسلحتهم في إطار تفعيل بنود اتفاق السلام.

وقال المتحدث باسم الجيش لول روائي كوانج في بيان إن من بين القتلى 82 مدنيا و45 جنديا، فيما ارتفعت حصيلة القتلى بصورة كبيرة منذ الثلاثاء، عندما قالت الأمم المتحدة إن عدد القتلى بلغ 70 قتيلاً.

وأوضح المتحدث باسم الجيش أن القتال امتد إلى القرى القريبة، حيث هاجم المدنيون المسلحون قاعدة عسكرية في بلدة روميك القريبة صباح الاثنين الماضي.

وأرسلت الأمم المتحدة دورية لقوات حفظ السلام لتقييم الوضع الأمني، مهمتها العمل على منع تاجس الصراع ودعم

للسرقة المواشي.

● واشنطن - طالما كانت كامالا هاريس التي اختارها المرشح الديمقراطي للبيت الأبيض جو بايدن نائبة له في انتخابات نوفمبر، رائدة في مسيرة حياتها، وهي الآن تسعى لكي تصبح أول امرأة نائبة للرئيس الأمريكي.

وتروي هاريس البالغة 55 عاما "كانت والدتي تقول لي على السدوام قد تكونين الأولى في القيام بالكثير من الأمور، لكن احرصى ألا تكوني الأخيرة". وهاريس أول مدعية عامة لولاية كاليفورنيا، وأول امرأة في هذا المنصب وأول امرأة من أصول جنوب آسيوية تفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي.

● فازت كامالا هاريس بمقعد في مجلس الشيوخ في نوفمبر الماضي لتصبح ثاني سيناتورة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة

وفيما من غير المتوقع أن يتبوأ بايدن البالغ 77 عاما الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة في حال انتخابه، فإن هاريس

● واشنطن - طالما كانت كامالا هاريس التي اختارها المرشح الديمقراطي للبيت الأبيض جو بايدن نائبة له في انتخابات نوفمبر، رائدة في مسيرة حياتها، وهي الآن تسعى لكي تصبح أول امرأة نائبة للرئيس الأمريكي.

وتروي هاريس البالغة 55 عاما "كانت والدتي تقول لي على السدوام قد تكونين الأولى في القيام بالكثير من الأمور، لكن احرصى ألا تكوني الأخيرة". وهاريس أول مدعية عامة لولاية كاليفورنيا، وأول امرأة في هذا المنصب وأول امرأة من أصول جنوب آسيوية تفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي.

● فازت كامالا هاريس بمقعد في مجلس الشيوخ في نوفمبر الماضي لتصبح ثاني سيناتورة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة

وفيما من غير المتوقع أن يتبوأ بايدن البالغ 77 عاما الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة في حال انتخابه، فإن هاريس

● فازت كامالا هاريس بمقعد في مجلس الشيوخ في نوفمبر الماضي لتصبح ثاني سيناتورة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة

وفيما من غير المتوقع أن يتبوأ بايدن البالغ 77 عاما الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة في حال انتخابه، فإن هاريس

● واشنطن - طالما كانت كامالا هاريس التي اختارها المرشح الديمقراطي للبيت الأبيض جو بايدن نائبة له في انتخابات نوفمبر، رائدة في مسيرة حياتها، وهي الآن تسعى لكي تصبح أول امرأة نائبة للرئيس الأمريكي.

وتروي هاريس البالغة 55 عاما "كانت والدتي تقول لي على السدوام قد تكونين الأولى في القيام بالكثير من الأمور، لكن احرصى ألا تكوني الأخيرة". وهاريس أول مدعية عامة لولاية كاليفورنيا، وأول امرأة في هذا المنصب وأول امرأة من أصول جنوب آسيوية تفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي.

● فازت كامالا هاريس بمقعد في مجلس الشيوخ في نوفمبر الماضي لتصبح ثاني سيناتورة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة

وفيما من غير المتوقع أن يتبوأ بايدن البالغ 77 عاما الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة في حال انتخابه، فإن هاريس

من الفصل العنصري في المدارس. وقالت "كانت هناك فتاة صغيرة في كاليفورنيا من ضمن الفئتين الثاني الذي شمله الاختلاط في مدرستها، وكانت تنتقل تلك الفتاة الصغيرة في أنا".

واتاح لها ذلك إصران تقدم في الاستطلاعات لها لفترة قصيرة لتتسحب من السباق معلنة باييد.

ورغم حدة المناظرة، أوضح بايدين أنه لا يكن أي ضغينة لهاريس ووصفها بأنها "نكاه من الصف الأول، ومرشحة من الصف الأول ومنافسة حقيقية".

صوتت هاريس لصالح عزل ترامب في محاكمته في مجلس الشيوخ. وسعيًا لإحلاق الهزيمة به أكتب كمدعية إلى إعادة تشكيل "تحالف أوباما" الذي يضم أميركيين من أصول أفريقية وإسبانية ونساء ومستقلين وجيل الألفية.

وهاريس ناشطة لا تعرف الكلل، وتتمتع بالقدر على التواصل مع الناس وبقوة جذب للكثير منهم.

● وإضافة إلى خبرتها في الفروع القضائية والتقنيّة والتشريعية، يتوقع أن تعطي هاريس زخما كبيرا للسباق إلى البيت الأبيض السابق في طغته عليه جائحة كوفيد - 19 والأزمة الاقتصادية.

سابق. وعندما كانت مدعية عامة أقامت هاريس علاقة عمل مع ابن بايدين الراحل بو، الذي كان يتولى المنصب نفسه، وتوفي بو بايدين بالسرطان عام 2015.

لكن تشلها في القيام بإصلاحات قضائية جنائية جريئة عندما كانت مدعية عامة، أثر على حملتها الرئاسية وحرّمها بتأييد العديد من الناخبين السود في الانتخابات التمهيدية.

فازت هاريس بمقعد في مجلس الشيوخ في نوفمبر لتصبح ثاني سيناتورة سوداء في تاريخ الولايات المتحدة.

وفي مجلس الشيوخ استخدمت مهارتها واسلوبها الصارم في الاستجواب الذي اكتسبته من عملها كمدعية عامة، وخصوصا خلال جلسة تثبيت تعيين القاضي بريت كافانو في المحكمة العليا. وأطلقت هاريس حملتها للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة، في يوم عيد ميلاد مارتن لوثر كينغ جونيور في يناير 2019، خلال تجمع حضره 20 ألف شخص في أوكلاند.

واشتبكت مع بايدين في مناظرة الديمقراطيين الأولى، منددة بمعارضة السيناتور السابق في السبعينات لبرامج نقل التلاميذ والاختلاط في الحافلات للحد

بجامعة كاليفورنيا، وأصبحت مدعية وشغلت منصب المدعي العام لسان فرانسيسكو لولايتين.

انتخبت مدعية عامة لكاليفورنيا في 2010 وأعيد انتخابها في 2014، وفي نفس هذا العام تزوجت دوغلاس إيمهوف، وهو محام لديه ولدان من زواج



وكان والدها هاريس من المهاجرين إلى الولايات المتحدة، فولدها من جاماياكا ووالدتها من الهند، حيث تجسد حياتها في بعض النواحي الحلم الأمريكي.

ولدت هاريس في 20 أكتوبر 1964 في أوكلاند بولاية كاليفورنيا، حيث كان والدها دونالد هاريس أستاذًا في الاقتصاد ووالدتها شيامالا غوبالان باحثة في سرطان الثدي.

وانفصل والداها عندما كانت هاريس في الخامسة تقريباً، فربتها والدتها التي توفيت في 2009، مع شقيقتهما مايا.

نالت هاريس درجة البكالوريوس من جامعة هوارد إحدى جامعات السود التاريخية في واشنطن وهي عضو في نادي "ألفا كابا ألفا" للخرجات، أقدم نوادي الخريجات الأمريكيات من أصل أفريقي. درست القانون في كلية هايبستينغز

هل فقدت الولايات المتحدة هيبتها في الشرق الأوسط

غياب إدارة ترامب عن أزمت سد النهضة وليبيا والسودان والصراع الإسرائيلي – الفلسطيني يثير الدهشة



سوء إدارة الأزمات.. انهيار أم نجاة

وكادت تكون انسحبت وبخل الاتحاد الأفريقي على خط وساطة جديدة، وقتها قيل، ولا يزال، إن واشنطن لا ترغب في استخدام قوتها المادية والمعنوية، ومرتاحة للصلف الإثيوبي.

وبعد الكلام عن رفض أديس أبابا قبول الضغوط الأميركية، بدت المسألة وكان لها علاقة بالهبة والدور الذي يخفت تدريبجا للدرجة التي وصل فيها إلى أن دولة تملك علاقة وثيقة بها تتمتع عن الاستجابة لمقتضى وساطتها، وتضرب عرض الحائط جانباً من هيبثها في المنطقة، يضاف إلى انتكاسات أخرى. ومنذ أيام طرحت الولايات المتحدة مبادرة بشأن جعل سرت والجفرة في ليبيا منطقة منزوعة السلاح، وتحاول تسويقها بإجراء حوارات مع قوى ليبية وإقليمية ودولية، غير أنها لم تجد حتى الآن أدانا صاغية لتطبيق المبادرة، لأنها ولدت مبتذلة ومشوهة، وبدت منحازة لطرف على حساب آخر.

وبصرف النظر عن مكونات الطرح وما يشوبه من مالبسات وغموض، فتوقيت الطرح مثير للانتباه، حيث جاء والإدارة الأميركية تتباها تجاذبات داخلية حول التعامل مع الأزمة الليبية، وهي أيضا بنصف عقل سياسي للتعامل مع الصراعات الخارجية مع اقتراب انتخابات الرئاسة، كما أن هناك قوى متعددة تملك من الأوراق ما يمكنها من تفشيل أي مبادرة أميركية أو غيرها، في حين لم تظهر واشنطن كرامات حقيقية تمنحها حق المبادرة وتطبيقها في ليبيا.

ويشير دور واشنطن في أزمتي سد النهضة وليبيا، إلى طبيعة التفكير الذي يسيطر على إدارة الرئيس ترامب، والذي ظهرت أيضا تجلياته مع السودان مؤخرا، ففي الوقت الذي تحدثت فيه دوائر عدة عن اقتراب رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراحية للإرهاب، أصدرت السفارة الأميركية في الخرطوم بيانا حذرت فيه رعاياها من زيارة السودان، بذريعة أن هناك مخاطر على حياتهم بسبب استمرار التوترات.

ويؤكد هذا الاتجاه أنه لا توجد إرادة لرفع اسم السودان، وأن القضية من المرجح ترحيلها لما بعد الانتخابات الرئاسية، وكل التصريحات الإيجابية والمثاقلة تدخل في ضمن دبلوماسية العلاقات العامة، أو تندرج في إطار استهلاك الوقت، وعدم الاستعداد لاتخاذ خطوات كبيرة يمكن أن تثير لغطا في الداخل.

وتقلل هذه الممارسات من الوزن الأميركي في القضايا الإقليمية، بعيدا عن التقييم الخاص بالانسحاب من بؤر الصراعات، فهناك مصالح إستراتيجية مباشرة تتجاوز حدود الدور وتأثيره لا تعيرها واشنطن اهتماما كافيا بسبب الارتباك الطاعي على كثير من تصوراتها الخارجية.

التي مارسستها واشنطن عليها، وما هي المطالب التي أرادت تنفيذها. ومثلت إثيوبيا واحدة من الدول ذات العلاقة الوثيقة بالولايات المتحدة، وراهننت عليها الولايات المتحدة منذ نحو عقدين على أن تكون ”رمانة ميزان“ لمصالحها في شرق أفريقيا، وقدمت لها مساعدات اقتصادية سخية.

وتعود القضية إلى فبراير الماضي عندما أخفقت واشنطن في وساطتها بشأن سد النهضة بين إثيوبيا ومصر والسودان، وقدمت وقتها مسودة اتفاق مبادئ للتسوية، فوجئ الجميع برفض أديس أبابا التوقيع عليه، بعد ثلاثة أشهر من المناقشات والحوارات برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي.

وجسات المفاجأة من إصرار إثيوبيا على الرفض وعدم إبداء الولايات المتحدة رغبة في اتخاذ إجراءات للدفاع عن وساطتها، وبلعت الموقف في صمت،

بهذه القضية أو تلك. وهذا النمط يأتي بصرف النظر عن التشوش الذي صاحب صفقة القرن بين إسرائيل والفلسطينيين، والمطبات التي واجهتها عند إطلاقها الإقليمية، وكلها شجعت دولا صغيرة لتتصدى لبعض المقاربات الأميركية، ربما يكون التصدي يعبر عن استهانة، وربما يكون تكتيكا تراه واشنطن مهما لإعاقها من الحرج عندما تقرر طرح رؤية أو مبادرة أو التوسط في أزمة.

وفي كل الأحوال، تبين هذه الوضعية منهج الولايات المتحدة، فالقوى الكبرى ليست بحاجة إلى الثقافات من هذا النوع، أو حيل تقضي إلى نتائج تسيء إلى الجميع بأنها مستقلة، لكنه تبين في التعاطي مع بعض الطروحات تحمل قدرا لاقا من الإهانة لصانع القرار الأميركي الذي يريد الزج باسم بلاده في وساطة أو مبادرة أو حتى طرح فكرة لا تلقى تجاوبا من معظم الجهات التي لها علاقة

وساطة بلا فعالية

لم يتخيل كثيرون أن تقدم الحكومة الإثيوبية، قبل أيام، على إعلان الرفض التام لقبول أي ضغوط أميركية في أزمة سد النهضة، وكان التصريح مقثرا في جراته، حيث تحدثت أديس أبابا صراحة عن ذلك دون أن تحدد طبيعة الضغوط

ولقد تغيرت معالم هذه الصورة النمطية بفعل متغيرات عديدة في التوجهات الأميركية، والتحولات الكبيرة في أدوات وملامح الأزمات والتوترات الإقليمية، وكلها شجعت دولا صغيرة لتتصدى لبعض المقاربات الأميركية، ربما يكون التصدي يعبر عن استهانة، وربما يكون تكتيكا تراه واشنطن مهما لإعاقها من الحرج عندما تقرر طرح رؤية أو مبادرة أو التوسط في أزمة.

وفي كل الأحوال، تبين هذه الوضعية منهج الولايات المتحدة، فالقوى الكبرى ليست بحاجة إلى الثقافات من هذا النوع، أو حيل تقضي إلى نتائج تسيء إلى الجميع بأنها مستقلة، لكنه تبين في التعاطي مع بعض الطروحات تحمل قدرا لاقا من الإهانة لصانع القرار الأميركي الذي يريد الزج باسم بلاده في وساطة أو مبادرة أو حتى طرح فكرة لا تلقى تجاوبا من معظم الجهات التي لها علاقة

المشييشي واختبار الاستقلالية في «حكومة الرئيس 2»

بخطاب الحبيب الجملي المذلي التقى تقريبا طيفا واسعا من مفذي الأحزاب والقتل البرلمانية الممتلئة في المشهد السياسي، لكنه عجز عن إيجاد أرضية تجمع بين مختلف هذه الأطياف لينتهي به الأمر إلى تشكيل حكومة كفاءات أقر أمام الجميع بأنها مستقلة، لكنه تبين في التعميم كثرل سياسية يصعب تجميعها خصوصا في هذا الظرف الدقيق.

وبالرغم من أن هذا الاختيار الذي قرر المشييشي السير فيه الهوة بين مختلف الأحزاب التي تباينت رؤيتها بين مرحب ومعارض. ومباشرة بعد تصريح الرجل

تتالت ردود الفعل ولاح الانقسام جليا بين من يرى أن الرجل أصاب الهدف بخيار الاستقلالية الذي لا غنى عنه في حالة كالتي تمر بها تونس،

وفي وضع كالذي تمر به تونس حاليا من تدرّ للمناخ السياسي تلوح مقاربة المشييشي الأقرب إلى روح المنطق حتى وإن بدت هناك مأخذ عديدة على هذا التشي الذي سيسير فيه الرجل، لكن ماذا يعني اختيار الاستقلالية، هل سيكون ذلك مضمونا لـ”حكومة الإنجاز“ التي يعد بها الرجل، وهل سيضمن لها ذلك المرور أمام البرلمان، ماذا عن رؤية الأحزاب لهذا المقترح وخصوصا حركة النهضة التي يراودها الشك في إقصاء من الحكم يكون ممهدا لعزلها نهائيا من المشهد السياسي؟

كل هذه الأسئلة والتخمينات لا تغيب عن رؤية الخبراء والمحللين للمشهد السياسي التونسي الذي يسير نحو أفق غامض، زاده المشييشي غموضا بخيار الاستقلالية نهجا لا غنى عنه، فيما يغمر محللون إلى أنه ربّما يكون بالتوافق مع رئيس الجمهورية قيس

سعيد. ويرى البعض أن خطاب المشييشي بعد مشاوراته المستمرة مع قادة سياسيين ورؤساء حكومات سابقين ورؤساء المنظمات الكبرى ذكر في الكثير من جوانبه

سياسة ترامب زرعت الشك لدى حلفائها كونها لم تعد تعرف مصالحها قبل أن تعرف مصالح أصدقائها

وقد عكس ذلك التردد جانباً من الخلافات العصية على الفهم في الإدارة الأميركية، وكشف عن تباين فاضح في الرؤى، وآليات التعامل مع النزاعات في أماكن مختلفة، فواشنطن موجودة، وغير موجودة، ومتداخلة وبعيدة، ما جعل الكثير من القوى الإقليمية تستهين بطروحاتها، والتي تاتي غالبا متأخرة أو محملة بأفكار تعبر عن توجهات طبقة معينة يهتما استمرار الاشتباك، ولا يههما الحصول على نتيجة إيجابية.

ويمكن سرد مجموعة من الوقائع بسهولة تؤكّد مدى الارتباك الأميركي، أو

الحبيب مباركي
صحافي تونسي

تونس – بدا رئيس الحكومة المكلف هشام المشيشي واضحا في شكل المسار الذي سيتخذه لتشكيل الفريق الحكومي الجديد بعدما اختار أن يكون مستقلا وبعيدا عن أي انتماء سياسي، وهو اختيار يبدو طريقه شائكا حسب المراقبين ونموحاته توحى بمطبات عديدة تنتظر الكشف عن مخرجات “حكومة الرئيس 2” إلى العلن.

تستمد هذه الرؤية ميزراتها من نظرة عميقة للتوازنات التي تطبع المشهد السياسي التونسي وحالة التفكك وعدم الانسجام في رؤية الأحزاب وعجزها عن إيجاد أرضية ملائمة للحكم، في دالة صريحة على قلّة إدراك ووعي بالوضع الحرج الذي تمر به تونس.

وقوي حول المشاورات التي يخوضها وشكل الحكومة المنتظر إنه “سيشكل حكومة كفاءات مستقلة ستركز على معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة دون مشاركة أحزاب سياسية بسبب الخلافات العميقة بين الأحزاب الرئيسية في البلاد”.

لقد كشف الرجل دون مواربة أنه اختار طريق الاستقلالية نهجا لعمله المنتظر بعدما تبينّ له أن أي طريق غير هذا لن يكون سالكا باعتبار التآزم الذي يطبع المشهد السياسي والهوة الكبيرة في رؤية مختلف الأحزاب ومستوى تقييمها للوضع الذي تمر به تونس.

محمد أبوالفضل
صحافي مصري

القاهرة – ظهرت الإجابة على التساؤل المحوري الخاص بالدور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط منذ سنوات عندما فقدت الولايات المتحدة جزءا من بريقها في الأزمة السورية، وتوقفت عليها روسيا.

وفي تلك الفترة رص الكثير من المراقبين عبارات تتعلق برغبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الوفاء بوعد الانتخابي الخاص بالانسحاب من الأزمات والصراعات في الشرق الأوسط، وأوشكت ولايته الأولى على الانتهاء والرجل لم ينسحب تماما أو يخطر بقوة، وبدأ مترددا أكثر من اللازم، بما انعكس على صورة بلاده في المنطقة والعالم.

بمعنى أدق الرعونة وعكسها، ففي بعض الأحيان يظهر تريت زائد عن الحد في عدم الانخراط، وقد جلبت هاتين الصفتين خسائر جمة لواشنطن، وكشفتا لأي درجة تفتقد الإدارة الأميركية تقدير مواقفها وتحديد المكان الذي تضع فيه قدميها، ليس مهماّ الإخفاق في أزمة بحكم التشابكات والتعقيدات طالما أن هناك عوامل موضوعية دافعة لذلك.

أسئلة حرجة

تكمن الخطورة في أن الإخفاق يأتي في الحالة الأميركية من رحم حسابات خاطئة، وغمطسة لا ميرر لها حاليا، فلم تعد واشنطن السيد الذي يامر بقطاع، والقوة السياسية التي يستجيب لها الآخرون سريعا، فكم من المواقف تثبت أن الولايات المتحدة تتصرف بطريقة بعيدة عن الواقع، وكم مرة رُفضت الاستجابة لنداءاتها ومبادراتها، وكم دولة لم تنصع لتحركات الإرادة الأميركية؟

وتصّب إجابات هذه الأسئلة في مضمارين، أحدهما يتعلق بالتخبط الذي تعيشه إدارة ترامب، فهي تزد الانسحاب وتخشئ من العواقب، وتتمنى التدخل في الصراعات وترفض تحمل التداعيات، وعيناها على روسيا والصين، والنمو البارز لفرنسا على الساحة الأوروبية، ولا تملك الوسائل للمناطحة أو ضبط معادلة التوازنات، وعندما تقرر ذلك تتراجع عند أول المحكات.

أما المضمار الثاني، فيخص رغبة القوى الكبرى في كسب المزيد من المساحات في ظل الحالة المزجية التي تعيشها الولايات المتحدة، وإيجاد أمر واقع يصعب تغييره مستقبلا، والتحرك بسرعة تتجاوز السلاحف الأميركية، والتي تنصّور أن مجرد التحرك خطوات وببطء سيكون كافيا لردع من تسول لهم أنفسهم مناهضتها أو احتلال مكاناتها، بل وإفساح المجال لتجلس على عرشها.

مأزق السودان.. الولاة سبب في الأزمة وجزء من الحل

تعيين والي كسلا يفتح جراح اقتسام السلطة والثروة بين المركز والولايات



من المسؤول عن استمرار الفوضى

عديدة منذ ثورة ديسمبر الماضية، أثرت على سير المرحلة الانتقالية بعد أن استأثرت قوى بعينها بصنع القرار وبالتالي فكل تيار يحاول إثبات قوته، ما يدفع قوى الحرية والتغيير للمتمسك بالسؤلة المدنيين الذين رشحتهم، برغم الاعتراضات القوية التي تواجهها“.

الباحثة منال خضير تقول لـ«العرب» إن قوى معادية للثورة دخلت على خط الأزمة مستغلة الاحتقان

وأشار إلى أن السودان يعاني مشكلة مركزية منذ استقلاله ترتبط باقتسام الثروة والسلطة بين المركز والأطراف، والمفاوضات التي جرت في السابق لم تستطع حل هذه الإشكالية وادت إلى انفصال جنوب السودان، وذلك برجع لطبيعة الولايات المترامية التي تختلف في خصائصها بين ولايات غنية وأخرى فقيرة ومناطق تنشط فيها الحركات المسلحة وأخرى بعيدة عن سيطرتها.

الظهير السياسي لحكومة الثورة، وأبدت موافقتها على المشاركة في مؤتمر جامع تشارك فيه قوى الثورة والتغيير من كافة أنحاء السودان لحل الأزمات الراهنة. وشذت الجبهة الثورية في بيان أصدرته، مساء الإثنين، وقع باسم جميع القادة السياسيين والعسكريين المنتمين إليها، على ضرورة خلق حوار عميق، بعيدا عن التخوين والتحريض وتصفية الحسابات، والعداء لعملية السلام القائمة مع ضرورة إشراك لجان المقاومة وأسر الشهداء والنساء والشباب وريف السودان وولاياته في مشاورات توافقية مستقبلا.

ويعتقد الكاتب والمحلل السياسي، مرتضى الغالي، أن مكونات السلطة الانتقالية تعاني خلافات جسيمة في بنيتها الداخلية أثرت على معالجتها لأزمات الهامش، لأن التحالف الحكومي يعاني خلا في جسمه المدني وثمة تباينات بين المكونين المدني والعسكري، والخلافات التي نشبت بين المركز والهامش هي إفران طبيعي لغياب التوافق.

وقال في تصريحات لـ«العرب» إن «الخارطة السياسية حدثت بها تغييرات

لنجاحه وتلافي أخطاء الثورات السابقة. واتهمت القوات المسلحة، قوات تنتم للحركة الشعبية لتحرير السودان، جناح عبدالعزيز الحلو، بالهجوم على الرعاة العائدين من الجنوب إلى الشمال بمنطقة «خور الورل» بجنوب كردفان، ما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين وعناصر من القوات النظامية وتدمير معدات عسكرية ومدنية.

ثقة هشة

يبرهن الوضع القائم على أن إجراءات بناء الثقة التي اتبعتها السلطة مع الحركات المسلحة في الهامش تعاني مشكلات، وغير كافية لوقف النزاعات، كما أن السلطة بحاجة إلى ضبط بوصلة تعاملها مع قضايا الهامش بشكل أكثر احترافية، لأن تبادل الاتهامات في ظل تجميد المباحثات السياسية مع حركة الحلو في جوبا قد يؤدي إلى ردة سياسية تؤثر على سير المرحلة الانتقالية برمتها.

ودعت الجبهة الثورية، قيادات الحرية والتغيير، وجميع القوى، المشاركة في الثورة للتشاور في جوبا بشأن إيجاد آلية جديدة لإعادة تنظيم

في تصريح لـ«العرب» إن «بطء الحكومة في التعامل مع أزمات المرحلة الانتقالية انعكس سلبا على علاقتها مع الهامش، ما أفسح المجال أمام قوى معادية للثورة لأن تدخل على خط الأزمة مستغلة الاحتقان“. وترى خضير أن المشكلات الاقتصادية التي تواجهها الحكومة تكبل يدها بشأن التعامل بصورة سليمة مع الهامش لأن قرارات رفع الدعم تواجه سخطا في الولايات التي تعاني أوضاعا صعبة، ما يجعل خطواتها لحل المشكلات غير مرحب بها من قبل قطاعات واسعة من المواطنين النازحين.

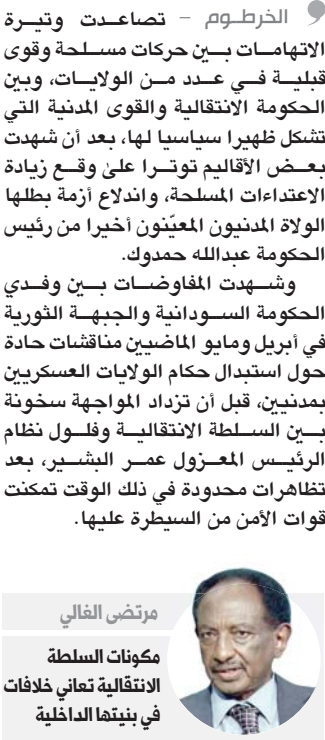
ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون تنسيق المساعدات الإنسانية، فإن الوضع الإنساني في السودان يتدهور بسرعة ويحتاج 9.3 مليون شخص، أي ربع سكان البلاد تقريبا لمساعدات إنسانية خلال العام الحالي.

ويذهب البعض للتأكيد على أن تأخر توقيع السلام، وعدم استيعاب جميع الحركات داخل مسار جوبا قد يكون مقدمة للانخراط في أعمال مسلحة بين الجيش كمثل عن المركز والحركات المسلحة التي أعلنت عن وقف العدائيات من جانب واحد، ما يعني إفشال المسار الانتقالي الذي يشكل السلام ركيزة

يكشف التباين في الرؤى بين القوى السياسية السودانية في طريق إحداث تغيير هيكل عميق في قواعد السلطة بعد استبدال الولاة العسكريين على أمل الانتهاء من مفاوضات السلام خلال الأشهر الستة الأولى من المرحلة الانتقالية، أن هذه السياسة قد تعيد جميع الفرقاء إلى المربع الأول بعد أن بات الولاة الجدد الذين عيّنهم رئيس الحكومة عبدالله حمدوك طرفا في الأزمة بدل أن يكونوا جزءا من مسار السلام في بلد يواجه جبلا من المشاكل المزمنة خلفها نظام الرئيس المخلوع عمر حسن البشير.

الخرطوم - تصاعدت وتيرة الاتهامات بين حركات مسلحة وقوى قبلية في عدد من الولايات، وبين الحكومة الانتقالية والقوى المدنية التي تشكل ظهيرا سياسيا لها، بعد أن شهدت بعض الأقاليم توترا على وقع زيادة الاعتداءات المسلحة، واندلاع أزمة بطلها الولاة المدنيون المعينون أخيرا من رئيس الحكومة عبدالله حمدوك.

وشهدت المفاوضات بين وفدي الحكومة السودانية والجبهة الثورية في أبريل ومايو الماضيين مناقشات حادة حول استبدال حكام الولايات العسكريين بمدنيين، قبل أن تزداد المواجهة سخونة بين السلطة الانتقالية وفلول نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بعد تظاهرات محدودة في ذلك الوقت تمكنت قوات الأمن من السيطرة عليها.



وما زالت أزمة تعيين القيادي بقوى الحرية والتغيير، صالح محمد صالح، واليا على كسلا بشرق السودان، تلقي بظلالها على العلاقة بين مكونات الثورة المدنية وغالبية القبائل الراضة لتعيينه، وفشلت وساطة مجلس السيادة في تقريب وجهات النظر بين الطرفين، ما يهدد بتعميق حدة الفجوة التي تحاول الحكومة سدها.

جولة جديدة

تعقد اللجنة الرباعية التي شكلها مجلس السيادة، وتضم عضوي المجلس الفريق أول شمس الدين كباشي ومحمد الفكي سليمان، ووزير الدفاع اللواء ياسين إبراهيم ياسين، ووزير العدل نصر الدين عبدالباري ممثلا عن حمدوك، الخميس، اجتماعا حاسما مع قادة قبائل شرق السودان للوصول إلى حل وسط ينهي الأزمة القائمة.

وتصرّ قوى الحرية والتغيير على قرارها بتعيين والي، وتطالب بأن يأخذ فرصته أولا قبل تقييم أدائه وليس لديها غضاضة في إزاحته في حال الفشل في

انفجار بيروت يكتب نهاية تغول حزب الله والتيار العوني

أشرف ريفي: نحن مع إسقاط كل الطبقة السياسية وإعادة تشكيل السلطة من جديد

التشريعية التي أجريت عام 2018. إلا أن علاقة الصداقة التي تربط قيادات كتل وأزنة كتّيار المستقبل اللبناني بزعامة رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط مع رئيس البرلمان نبيه بري قد تعوق التوجه لحل البرلمان، فضلا عن التخوف الداخلي والخارجي من الذهاب للفراغ إذا ما تم حل البرلمان في الوقت الراهن.

وفي رده على تصريح نائب رئيس البرلمان إليي الغزالي بأن “إسقاط الرئيس عون يعني إما حربا أهلية أو متمرسا منطقيا“. قال ريفي “ثورة 17 أكتوبر التي ننتمي لها تنادي بالعمل الديمقراطي السلمي فمن أين جاءوا بالحديث عن حرب أهلية. وبالنهاية السلاح مع الفريق المقابل لا مع فريق الثورة“.

وأضاف “الحرب الأهلية تتطلب وجود سلاح عند فريقين متقابلين، وثورة 17 أكتوبر هي ثورة سلمية حضارية تلتزم بالقانون والدستور“.

ويرى أن هذا الحديث الصادر عن نائب رئيس البرلمان مجرد تهويل لقطع الطريق على خطوة جدية تقوم بها الثورة في محاولة لوضع حد لحالة الانهيار الذي يستنزف لبنان بكل مقوماته.

انتخابات نيابية مبكرة. ويرى مراقبون للشان اللبناني أن خصوما لحزب الله، ومن بينهم جعجع، يهدفون من الأساس لتغيير تشكيل البرلمان الحالي، والذي يحتل حزب الله وحلفاؤه السياسيين وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر وتواب مستقّلون مولّون له ما يقرب من 70 من مقاعده البالغ عددها 128 منذ الانتخابات التوافق.



المصالح توحد وتفرق

خاصة، وأنصوّر أن انعكاس حالة الامتعاض على نتائجه قد يحتاج فترة زمنية“.

وفي هذا الإطار أعرب الوزير السابق عن تمنياته بأن تتكلل بالنجاح جهود رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في إقناع كتلة نيابية بارزة بضرورة العمل المشترك من أجل الوصول إلى

والإنهيار الاقتصادي، وأخيرا تسببت في إسالة دماء اللبنانيين بالشوارع.“

وأضاف “الناس لن يقبلوا بانصاف الحلول فالحكومة سقطت والآن مطلوب تقصير مدة ولاية مجلس النواب وتقصير ولاية رئيس الجمهورية، ومن ثم الانطلاق مجددا بسلطة لبنانية وطنية غير منبذة للمشروع الإيراني ولا لحزب الله“.

واعتبر أن حزب الله مشكلة وحجر عثرة في استقرار الأوضاع وخاصة مع دول المنطقة لأن “البعض من الأخوة الشيعة لم يعد يستطيع السفر أو العمل دول معينة لارتباطه بالحزب المكبل بالعقوبات الدولية“.

ويعارض ريفي الأطروحات التي تذهب إلى أنه لو تم إجراء انتخابات مبكرة فلربما يحصل كل من حزب الله وحلفائه، وفي مقدمتهم التيار الوطني الحر، على نفس الأغلبية التي يتمتعون بها حاليا.

ويعتقد أن المزاج اللبناني تغير عند كل الطوائف “وحتى الإخوة الشيعة الذين كانوا ينظرون لحزب الله على أنه صاحب مشروع عزة وكرامة ودفاع عن البلاد، اعتقد أنهم ينظرون له اليوم كعبء ثقيل“. واستطرد، “بالطبع نتوقع تراجعا بنتائج التيار، أما حزب الله فله وضعية

ورئاسية مبكرة“. وثفى وجود مشروع سياسي تركي لاجتياح لبنان، مشيرا إلى أن أهل الشمال هم جزء من لبنان ومتمسكون بهويتهم اللبنانية ولا يمكن لأي سلطة سياسية أو عسكرية تغيير ذلك. ويطالب المحتجون في لبنان باستقالة الرئيس ميشال عون وكذلك مجلس النواب برئاسة نبيه بري، إلى جانب إقالة كبار مسؤولي الدولة الذين يرون أنهم مسؤولون عن وقوع الكارثة.

حزب الله صار عبئا حتى على شعبة لبنان لأنهم باتوا مكبلين حتى من السفر بسبب العقوبات عليه

ولا ينكر ريفي، السياسي السني البارز والذي يوصف بكونه أحد أشد الخصوم السياسيين لحزب الله اللبناني، أن “هدف أغلب خصوم حزب الله هو إنهاء السلطة الحالية، كونها محسوبة على الحزب، وإعادة تشكيلها من جديد“. وأرجع وزير العدل اللبناني هذا إلى أن السلطة الحالية “قادت لبنان للخراب

بيروت - يرى شق من السياسيين اللبنانيين المناوئين لحزب الله المدعوم إيران والتيار الوطني الحر أو ما يسميه البعض بـ“التيار العوني“ أنه لم يعد بالإمكان العودة إلى السوراء مع حصول قطيعة بين هذين الكيانين ومؤيديهم في الداخل.

وتتزايد القناعة لدى هؤلاء ومن بينهم وزير العدل السابق اللواء أشرف ريفي بأن حزب الله صار عبئا ثقيلا على الشيعة أنفسهم في لبنان قبل أن يكون عبئا ثقيلا ومريكا للدولة اللبنانية ومخربا لعلاقاتها مع محيطها العربي وعلاقاتها الدولية. أما التيار الوطني الحر فهو يلفظ أنفاسه الأخيرة وهناك تراجع كبير بشعبيته وعدد منتسبيه جراء تمثيله للخطأ المسيحي للمشروع الإيراني الذي دمر لبنان.

وأكد ريفي في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية أن مطالب المحتجين بإسقاط الطبقة السياسية برمتها، وعدم الاكتفاء باستقالة الحكومة، إنما هي “مطالب مشروعة“ في ظل فداحة الدمار والخسائر التي خلفها انفجار مرفأ بيروت.

وقال “نحن مع إسقاط كل الطبقة السياسية وإعادة تشكيل السلطة من جديد، ودعوى لإجراء انتخابات برلمانية

فاجعة بيروت درس للعرب

محمد خلفان الصوافي

كاتب إماراتي

على العرب ألا يكتفوا بمتابعة الأخبار المثيرة القادمة من بيروت بعد فاجعة انفجار المرفأ، سواء تعلقت بمعرفة المسؤول عنها، أو تعلقت بمسلسل استقالات الوزراء والنواب، فالمسلسل سيستمران معنا لفترة من الزمن.

لا بد من توسعة دائرة الاهتمام بالحدث من أجل استخلاص الدروس واستيعاب الرسائل التي تحملها الفاجعة، حول خطورة ظاهرة الانتماءات العابرة للحدود والمبنية على أسس طائفية، كما هو حال حزب الله اللبناني أو الحوثيين، أو الميليشيات الولائية في العراق، أو حتى تلك التي لها علاقة بالتنظيمات التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، وتخفي أهدافها الحقيقية، ومثل جماعة الإخوان المسلمين، التي باتت اليوم الذراع العسكرية لطموحات رئيس النظام التركي أردوغان في عدد من الدول العربية، مثل ليبيا ومصر وسوريا وغيرها.

إن فاجعة بيروت، كما وصفها مصطفى الكاظمي، رئيس الحكومة العراقية في كلمته خلال مؤتمر المانحين، الذي انعقد يوم الأحد الماضي، وهو أكثر من يمكن أن يشعر بمرارة الحدث اللبناني وأنه لأن بلاده تعيش تقريبا "النسخة" نفسها؛ هي في واقع الأمر جرس إنذار يجب أن يسمعه كل العرب، وهي وفق كلامه "درس عميق ومشارك عن خطورة الصراع السياسي الداخلي والإقليمي والدولي في المنطقة".

النتيجة التي نراها حالياً، يجب ألا تشغلنا عن التوقف لنركز على الأسباب التي أدت إلى هذه الفاجعة الإنسانية؛ فالأمر ليس وليد اللحظة، وإنما هو مرض تراكمت أسبابه الخطيرة فترة طويلة، وعاشه لبنان واللبنانيون وفق انقسامات طائفية مبنية على المصالح، أدت بمرور الوقت إلى تدخلات خارجية، فقدت بسبب منها الدولة سيادتها وسلطتها، وأصبح في لبنان دولة داخل دولة، بل أصبحت الدولة الطفيلية أقوى من الدولة الأم، التي تحولت إلى دولة من الفاسدين.

لكي تكون الدولة سيّدة قرارها ومسؤولة عن كل ما يحدث داخل أرضها لا بد أن تتحمل مؤسساتها ويحمل مواطنوها المسؤولية عن إدارة شؤونها، دون أن تفرقه الاختلافات الفكرية والطائفية، يجب أن تكون الدولة

السياسية والتحديث الاجتماعي؛ أجيال أسست لتيارات الشعر والأدب والفنون المعاصرة التي عبرت شواطئها إلى كل الدنيا.

ولا أتمكن من أن أكتب بيروت دون أن أفتي مع الدمشقي نزار قباني، والبيروتية ماجدة الرومي- قومي من تحت الردم.. قومي.. إن الثورة تولد من رحم الأحرار.

رحم الأحرار.

التباينات. أي أن يكون هناك جيش وطني ومؤسسات تخضع للسيادة الوطنية، كما في الموانئ والمنافذ الحدودية كلها، أي شيء غير ذلك، علينا أن ننتظر حدوث كارثة أو فاجعة، تتكرر من حين إلى آخر وفق مصلحة الدول التي تواليها الأذرع السياسية والعسكرية.

وعندما يتجراً حسن نصرالله بكل وقاحة ليعلن ولأه العابر للحدود؛ المرشد الأعلى في إيران، أو تقوم بعض قيادات تيار الإخوان المسلمين المنتشرين في الدول العربية بتقديم مصلحة "جماعتهم" وخليفهم المنتظر على دولهم الوطنية، علينا حينها ألا نستغرب لحدوث انفجارات، لأن إيران وتركيا تريدان إبقاء الدول العربية في أزمتها ومشاكل، حرصاً على مصالحهما، التي تتحقق وتنمو في ظل الانقسام العربي وتمزق مجتمعاته.

النتيجة التي نراها حالياً يجب ألا تشغلنا عن التوقف لنركز على الأسباب التي أدت إلى هذه الفاجعة الإنسانية، فالأمر ليس وليد اللحظة وإنما هو مرض تراكمت أسبابه الخطيرة فترة طويلة

لو أخذنا ما حدث في لبنان وفق مبدأ، تحويل الأزمات إلى فرص، واعتبرناه حسنة، رغم كل الخسائر التي لحقت بلبنان، فإننا نستطيع القول إن الانفجار أعطى درساً لكل الشعوب العربية، وليس اللبنانيين والعراقيين فقط، بأن ما حدث هو نتيجة طبيعية للسماح لدول أجنبية بالتدخل في الشأن الداخلي للدول العربية، وهي مسألة تعاني منها أغلب دول المنطقة.

أثبتت الأحداث أن نظام المحاصصة السياسية، الذي تعتمده بعض الدول العربية مثل العراق ولبنان، هو نظام خطير جداً، بيّنت التجربة في كلا الدولتين أن من نتائجه ولاءات خارج حدود الوطن. وبالتالي يجب الاستفادة من هذه الحادثة، في مراجعة أنماط من الحكم لم تجلب على الشعوب العربية سوى الكوارث، والعمل من أجل تحقيق الدولة الوطنية.

إيران وتركيا، تحديداً، دولتان في الجوار العربي تسعين لتحقيق مصالحهما من خلال اختراق فئات مستعدة لبيع نفسها داخل المجتمعات العربية، وعادة ما تكون الانتماءات غير الوطنية المدخل المناسب لذلك.

لبنان، وانصوائه تحت راية المرشد الإيراني.

لا يمكن إنقاذ المركب الغارق. المحاولات غير المفهومة التي يبذلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لتخفيف وطأة العقوبات على طهران أو كبح جماح الاندفاع الأميركي لمعاقبها، أو إعادة تأهيل سلطة حزب الله في لبنان بعد أن تهتكت في الأوساط الشعبية، يجب أن تواجه بتوافق عربي قوي لقطع الطريق عليها وحصر إيران في الزاوية الضيقة للتخلي عن مشروعها التخريبي، وتوسيع دائرة الضوء الدولية على نتائج سلوكها السلبى وغير المسؤول في المنطقة.

السلبى، بعد وقوع الفاجعة في بيروت، والتي يتحمل وزرها الأكبر الوضع العام الذي تسببت فيه السيطرة الكاملة لحزب الله على المشهد في لبنان، وانصوائه تحت راية المرشد الإيراني.

لا يمكن إنقاذ المركب الغارق. المحاولات غير المفهومة التي يبذلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لتخفيف وطأة العقوبات على طهران أو كبح جماح الاندفاع الأميركي لمعاقبها، أو إعادة تأهيل سلطة حزب الله في لبنان بعد أن تهتكت في الأوساط الشعبية، يجب أن تواجه بتوافق عربي قوي لقطع الطريق عليها وحصر إيران في الزاوية الضيقة للتخلي عن مشروعها التخريبي، وتوسيع دائرة الضوء الدولية على نتائج سلوكها السلبى وغير المسؤول في المنطقة.

ثورات الربيع العربي لقطع مراحل مهمة في مشروع طهران للتمدد في المنطقة. كما أن النظام الإيراني يتبنى عقيدة صلبة لا يمكن التعامل معها بمناطق الحوار وأعراف التفاهم السياسي، ويختبئ سلوكه في كل مرة العداء الصريح والنوايا المبيتة للإضرار بأمن دول الخليج واستقرار محيط جيرانه. كان أخيراً ما أعلنته وزارة الداخلية البحرينية مؤخراً، عن إحباطها عمليتي تهريب مواد متفجرة من إيران، إلى جانب ضبطها لسيارتين محمّلتين بالمتفجرات.

وقالت الداخلية إن الأشخاص المعتقلين شتفوا خلال التحقيقات عن وقوف ميليشيا حزب الله الإرهابي وراء هذه العمليات. هذه لحظة تاريخية تعيشها المنطقة، ينكشف خلالها الدور الإيراني

طهران على تغيير ما تصفه واشنطن بـ"السلوك الخبيث" لإيران في الشرق الأوسط.

وسط هذه الأجواء الساخنة التي تخيم على المنطقة، بعث الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدي نجاد برسالة إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عرض فيها وساطته لإنهاء الحرب في اليمن. ورأى المحللون في الرسالة مجرد اجتهاد شخصي للبحث عن دور جديد وفق حسابات داخلية، تفسرها الخلافات باتت معروفة للجميع بينه وبين أقطاب منظومة الحكم الإيراني.

نجاد ليس محل ثقة لدى دول المنطقة، وهو الذي شهد إيران خلال فترة حكمه توسعاً بشعاً في تنفيذ مشروعاتها والاستمرار في سياساتها العدوانية، وقد أغرته حالة الضعف التي نتجت عن



بيروت مساء الرابع من أغسطس.. دم وقمح ودخان

وهي تشهد انجرافه إلى مصاف الدول الفاشلة بسرعة قياسية. وهي تدرك أن لبنان يقع في عين العاصفة وفي قلب تجاذبات إقليمية على النفوذ في المنطقة، إلى جانب الصراعات العنيفة والمتنقلة في محيطه، ناهيك عن بيضة الأفعى التي زرعتها إيران في عقر داره والتي تشكل خطراً وجودياً واجتراحاً لأمنه وأمن المنطقة.

وإذا كان مشهد الشرق الأوسط برمته اليوم أقرب إلى مرجل ماء يغلي، أو برميل بارود قابل للانفجار في أي لحظة، فإن بيروت، في الرابع الأسود من شهر أغسطس، قد نالت النصيب الأعظم من هذا الموت المؤجل، وللمت أشلاء أبنائها التي اختلطت بقمح قوت يومهم العصي الذي اندلق في البحر من اهراءات المرفأ، بحر بيروت الذي كان الأكثر عطفاً على أهلها فامتنص قديراً كبيراً من عصف الانفجار مخففاً عنهم بعضاً من الموت.

لا أتمكن من أن أكتب بيروت دون أن تتلأأ كلماتي بتلك العاطفة التي تلف حنيناً مريراً لحاضرة عربية اختصت باحتضان أحرار الشرق، في ستينات القرن الماضي، من أصحاب الفكر والقلم والمعرفة، ومن رواد حركات التحرر السياسي والتحديث الاجتماعي؛ أجيال أسست لتيارات الشعر والأدب والفنون المعاصرة التي عبرت شواطئها إلى كل الدنيا.

ولا أتمكن من أن أكتب بيروت دون أن أفتي مع الدمشقي نزار قباني، والبيروتية ماجدة الرومي- قومي من تحت الردم.. قومي.. إن الثورة تولد من رحم الأحرار.

رحم الأحرار.

للكشف عن أسباب الانفجار وحيثيات وقائع الجريمة قبل الشروع في تحقيق دولي جاد غداً مطلباً شعبياً لا مهرب منه. إلا أن مرمى ثوار 17 أكتوبر يمتد ليضم إسقاط منظومة الفساد برمتها؛ برؤسائها وزعمائها كافة، من أجل بناء مجتمع جديد لا أمراء حرب وطوائف فيه. أما زيارة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في اليوم التالي للانفجار الهائل في بيروت، فلم تكن فعلاً سياسياً مجرداً، بل هي لقاء عاطفي وإنساني مع شعب يتيم في غياب "بني الكل".

كان اجتماع ماكرون بدياب في قصره طقساً بروتوكولياً تفرضه المراسم الرئاسية وحسب؛ بل إن ماكرون هشم كل الأعراف الدبلوماسية عندما حذر بلهجة قاسية الزعامات السياسية، التي التقاه في مقر البعثة الفرنسية في قصر الصنوبر، من مغبة التأخر في الإصلاح ومحاربة الفساد المستحق، الآن، بلا أدنى تأجيل.

كما تشير زيارة ماكرون إلى مرحلة جديدة في التعاطي الدولي المباشر مع حركات التغيير والاستقلال عن صنوف الاستبداد الذي ثارت من أجله شعوب الشرق الأوسط، ومنها لبنان وسوريا، وقد دفعا الثمن الأغلى في الحروب المضادة لثورتهما. هذا التعاطي غير المسبوق للمجتمع الدولي، والذي يأخذ شكل الدعم المباشر للشارع على حساب العلاقة مع الحكومات، وليس العكس كما جرت العادة.

فرنسا التي أنهت انتدابها في لبنان عام 1943 واعترفت باستقلاله وسيادته، ودعت شعبه دعم الأشقاء لا الأصدقاء وحسب، لن تقف في صفوف المتفرجين

أشبه بالبحيم؛ جحيم تراوح في قدرته التدميرية بين كارثتي هيروشيما اليابان وتشرنوبيل روسيا.

حدث تشرنوبيل أسقط الاتحاد السوفييتي، فهل يسقط جرح بيروت في خاصرتها البحرية منظومة الفساد المتلبسة بالحكم والجريمة، والتي لن تغفل من العقاب الشعبي والدولي هذه المرة؟

خرج علينا صاحب الميليشيا الأعنى في الشرق الأوسط وأمرها، حسن نصرالله، مخاطباً اللبنانيين بأعصاب هادئة لم نعهدها منه في خطاباته النارية إثر النكبات - وفاجعة المرفأ البيروني أعظمها وأشدها إبلاماً - ليقول إن انفجار المرفأ إنما يشكل "فرصة" لك الحصار عن لبنان، مشتركاً في هذا النوصيف الشائن للكارثة مع ربيبه العقائدي ويبدله في قصر عبداً، ميشيل عون.

في اليوم السادس استقالت حكومة حسان دياب، بتأثير من الغضب الشعبي من جهة، والضغط الدولي من جهة أخرى. غادرت محنية الظهر بعد أشهر قليلة من وصولها السراي الحكومي، في مصادفة تاريخية سخيفة أعد فصولها المعسكر الشيعي القابض على السلطة. اتهم دياب في خطاب الاستقالة "منظومة الفساد" بإعاقة أداء حكومته، لكنه لم يحدد أسماء الفاسدين أو انتماءاتهم، أو يبرز قبوله التكليف الوزاري ممن هم جزء ضليع من منظومة الفساد تلك، وخبراء تعويم وحماية صنّاعه. استيق دياب باستقالته غير المتوقعة ظهور نتائج التحقيق الأولي بإشراف وزارة العدل، وهو تحقيق ابتدائي

أشبه بالبحيم؛ جحيم تراوح في قدرته التدميرية بين كارثتي هيروشيما اليابان وتشرنوبيل روسيا.

حدث تشرنوبيل أسقط الاتحاد السوفييتي، فهل يسقط جرح بيروت في خاصرتها البحرية منظومة الفساد المتلبسة بالحكم والجريمة، والتي لن تغفل من العقاب الشعبي والدولي هذه المرة؟

خرج علينا صاحب الميليشيا الأعنى في الشرق الأوسط وأمرها، حسن نصرالله، مخاطباً اللبنانيين بأعصاب هادئة لم نعهدها منه في خطاباته النارية إثر النكبات - وفاجعة المرفأ البيروني أعظمها وأشدها إبلاماً - ليقول إن انفجار المرفأ إنما يشكل "فرصة" لك الحصار عن لبنان، مشتركاً في هذا النوصيف الشائن للكارثة مع ربيبه العقائدي ويبدله في قصر عبداً، ميشيل عون.

في اليوم السادس استقالت حكومة حسان دياب، بتأثير من الغضب الشعبي من جهة، والضغط الدولي من جهة أخرى. غادرت محنية الظهر بعد أشهر قليلة من وصولها السراي الحكومي، في مصادفة تاريخية سخيفة أعد فصولها المعسكر الشيعي القابض على السلطة. اتهم دياب في خطاب الاستقالة "منظومة الفساد" بإعاقة أداء حكومته، لكنه لم يحدد أسماء الفاسدين أو انتماءاتهم، أو يبرز قبوله التكليف الوزاري ممن هم جزء ضليع من منظومة الفساد تلك، وخبراء تعويم وحماية صنّاعه. استيق دياب باستقالته غير المتوقعة ظهور نتائج التحقيق الأولي بإشراف وزارة العدل، وهو تحقيق ابتدائي

رحم الأحرار.

مناورات إيران السياسية يدها «الرسول الأعظم»

لبريان هوك، كميبيوث خاص لواشنطن بشأن إيران، يعكس موقف الإدارة المتشدد ضد إيران في الأشهر الأخيرة من ولاية ترامب الأولى، وسعيها لإجبار

على وقع المناورات البحرية الضخمة التي أجرتها إيران في منطقة الخليج ومضيق هرمز، ضمن تدريبات تسمى "الرسول الأعظم"، قامت خلالها بإطلاق صواريخ باليستية في تصرف وصفته القيادة المركزية الأميركية بـ"غير المسؤول".

وسواء نجحت الضغوط التي تجمع عليها دول الخليج مع واشنطن في تمديد مشروع حظر السلاح على إيران أو أخفقت، فإن البحث عن بدائل في حال لم تنجح الضغوط قائم، بدءاً من واشنطن التي هددت باستخدام "كل الأدوات المتوفرة لديها" لقطع الطريق على إيران التي قد تبدأ في إنعاش وكلائها إذا لم يتم تمديد الحظر، وانتهاء بدول المنطقة التي تحرص على أمن شعوبها.

ولعل في إعلان وزير الخارجية الأميركي اختيار إليوت أبرامز، بديلاً

لبريان هوك، كميبيوث خاص لواشنطن بشأن إيران، يعكس موقف الإدارة المتشدد ضد إيران في الأشهر الأخيرة من ولاية ترامب الأولى، وسعيها لإجبار

على وقع المناورات البحرية الضخمة التي أجرتها إيران في منطقة الخليج ومضيق هرمز، ضمن تدريبات تسمى "الرسول الأعظم"، قامت خلالها بإطلاق صواريخ باليستية في تصرف وصفته القيادة المركزية الأميركية بـ"غير المسؤول".

وسواء نجحت الضغوط التي تجمع عليها دول الخليج مع واشنطن في تمديد مشروع حظر السلاح على إيران أو أخفقت، فإن البحث عن بدائل في حال لم تنجح الضغوط قائم، بدءاً من واشنطن التي هددت باستخدام "كل الأدوات المتوفرة لديها" لقطع الطريق على إيران التي قد تبدأ في إنعاش وكلائها إذا لم يتم تمديد الحظر، وانتهاء بدول المنطقة التي تحرص على أمن شعوبها.

ولعل في إعلان وزير الخارجية الأميركي اختيار إليوت أبرامز، بديلاً

لبريان هوك، كميبيوث خاص لواشنطن بشأن إيران، يعكس موقف الإدارة المتشدد ضد إيران في الأشهر الأخيرة من ولاية ترامب الأولى، وسعيها لإجبار

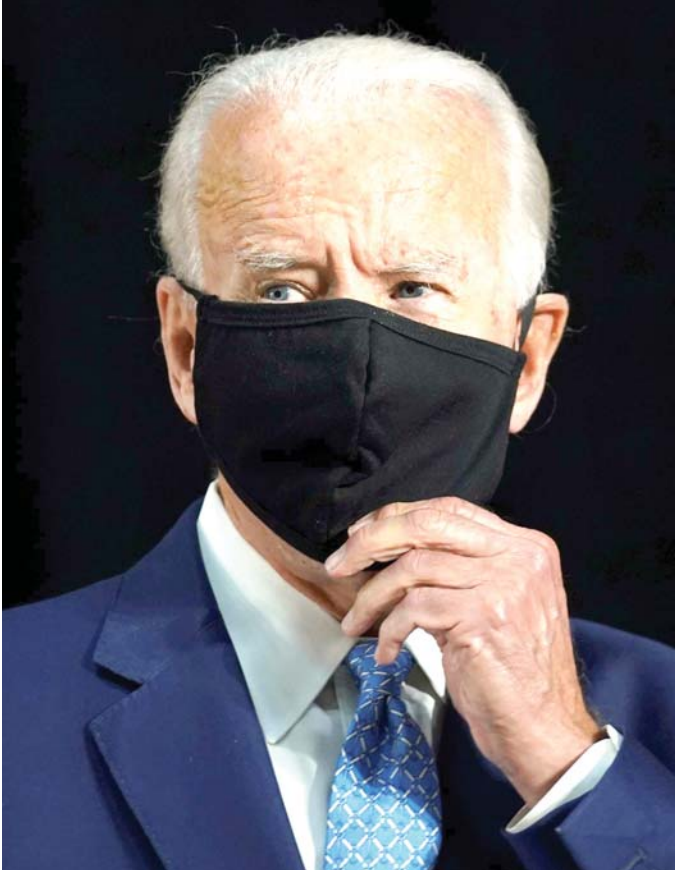
على وقع المناورات البحرية الضخمة التي أجرتها إيران في منطقة الخليج ومضيق هرمز، ضمن تدريبات تسمى "الرسول الأعظم"، قامت خلالها بإطلاق صواريخ باليستية في تصرف وصفته القيادة المركزية الأميركية بـ"غير المسؤول".

وسواء نجحت الضغوط التي تجمع عليها دول الخليج مع واشنطن في تمديد مشروع حظر السلاح على إيران أو أخفقت، فإن البحث عن بدائل في حال لم تنجح الضغوط قائم، بدءاً من واشنطن التي هددت باستخدام "كل الأدوات المتوفرة لديها" لقطع الطريق على إيران التي قد تبدأ في إنعاش وكلائها إذا لم يتم تمديد الحظر، وانتهاء بدول المنطقة التي تحرص على أمن شعوبها.

ولعل في إعلان وزير الخارجية الأميركي اختيار إليوت أبرامز، بديلاً

رحم الأحرار.

فلسطين ما بعد ترامب



ذلك الصمود هو نظام المناعة الوحيد. فإذا لم يتجدد، وإذا لم يتغذى بالمزيد من الدوافع، وإذا ما تداعى، فإنه سوف يفتح الأبواب على الجحيم. ولن يقرأ الملاحم مع بعض الإشارات التي تصدر عن الطبيعة المتفسخة للحياة العامة في المدن والبلدات الفلسطينية، يمكنه أن يُدرِك تماما ما سوف يأتي. الانتفاضة، مطلوبة أيضا لنفض تلك الملاحم، وتنظيف الدار، مما تراكم فيها من تقسّخ. إذا كنت ممن ينتظرون التغيير لباتي على يد جو بايدن، فانتظر. وإذا كنت ممن يتفاعلون بصحوة الضمير العالمي، فتفاعل. إن التفاؤل مفيد. هرموناتك سوف تتغير، ولكن ليس الواقع.

يستند على التعويل الخارجي ذاته. فطالما كان ظل الخارج مشغولا بشيء آخر، فإن "الاسترخاء هو الحل". والخارج لن يكف عن مشاغله. والأزمات الأخرى سوف تظل تندلع. وكورونا لن ينتهي كخطر داهم قبل عام آخر من الزمن. وقد يشنّ وباء آخر. الأمر الذي يُنشأ نوعا من دورة مضيعة حقيقية للأرض قبل الوقت. صمود الفلسطينيين لن يتزعزع. هذا بديهي، ولكنه قابل للقضم ما لم تتوفر له عوامل التجديد. والياس إذا بدأ يدب في النفوس، فإنه لن يفتح الباب إلا للكثير جدا من الأمراض الداخلية. وهذا خطر جسيم. تأمل فيه وستجد أنه هو الفصل الأخير.

السبيل الوحيد لتحقيق السلام؟ يملك الفلسطينيون الكثير من الخيارات في الجواب على هذا السؤال، إلا أن أكثرها فاعلية هو ما ثبتت جدواه من قبل. إسرائيل لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولم تتفاوض معها، قبل الانتفاضة الأولى، ولم تنسحب من غزة قبل الانتفاضة الثانية، ولن تنسحب شيئا من الضفة الغربية قبل الانتفاضة الثالثة، ولن تتحول السلطة الفلسطينية إلى سلطة حقيقية قبل الانتفاضة الرابعة، ولن يحل السلام بالفعل قبل الانتفاضة الخامسة.

الحقيقة هي أن الصبر الطويل والاستئناس إلى الموقف الدولي يوفران لإسرائيل الفرص لمواصلة سياسات القضم التدريجي للأراضي الفلسطينية، والتدمير المنهجي لمعنى وجود دولة فلسطينية، ويعززان موقفها التفاوضي، عندما تعود لتكون هناك مفاوضات. ومثلما أضاع صبر ثلاثة عقود على تنفيذ اتفاق أوسلو الكثير، فإن المسار واضح تماما لما يمكن أن تنتهي إليه العقود الثلاثة المقبلة. وخلصنا. لا دولة فلسطينية من بعد ذلك ولا حقوق للشعب الفلسطيني ولا أي شيء مما يمكن للفلسطينيين أن يأملوا به. ويقول الواقع ما يكفي. فمشروع ضم أجزاء من الضفة الغربية وغور الأردن، قائم، ومتواصل ولن يتوقف. سوى أنه يُنفذ من دون ضجيج. ويُقابل من دون ضجيج أيضا، كما لو أن ثمة توافقا ضمنيا يسمح لإسرائيل بأن تواصل ما تريد، وتبتدع بدائل تكرر الحقيقة ذاتها، بينما تظل السلطة الفلسطينية تراهن على ما تراهن عليه. وسوف يقال إن الظروف الراهنة، كورونا وغيره، لا تساعد كثيرا على تغيير المنهج، إلا أن ذلك غير صحيح. ولكن ليس لأنه يقضم الوقت، بل لأنه

لرئيس، ليعرف الآن ما هي حدود قدرته عندما يُصبح رئيسا. انتظار الأمل من بايدن، بهذا المعنى، ليس سوى انتظار للوهم. نحن نقول، ولكن قلما نؤمن بالفعل، بأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وأول التغيير هو التخلص من أوهام انتظار أي أحد في العالم. فحتى ولو كان العالم يرى أن إسرائيل تمارس احتلالا ظاهريا، وطغيانا وحشيا يقهر الملايين من الفلسطينيين، وأعمالا إجرامية بلا انقطاع، فهو عاجز عن أن يفعل شيئا. ولا حاجة لإدانة الضمير العالمي. فهذا مما لا علاقة له بشيء. والسياسة في الغرب بلا ضمير، أصلا. عندما جاء وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان، في عز أزمتته المالية، وفي عز رغبة فرنسا في أن تمد له يد العون، فمادّا قال للجياع اللبنانيين ولحكومتهم؟ قال "ساعدوا أنفسكم، لكي نساعدكم".

وهكذا، فما لم يساعد الفلسطينيين أنفسهم، فلن يساعدهم أحد. التغيير الحقيقي، هو ما يفعله الفلسطينيون بأنفسهم في مواجهة الاحتلال والظلم والطغيان. وليس ما يفعله الآخرون. فإذا رضيت بالظلم، ولم تنتفض ضده، فانت تستحقه. يجب أن تقتنع إسرائيل بالتفاوض لكي تتفاوض. ويجب أن تقتنع بأن احتلالها للأرض الفلسطينية يلحق بها الضرر. كما يجب أن تقتنع بالانسحاب لكي تنسحب بالفعل. المفاوضات هي نفسها فعل تال على القناعة وليس العكس. السؤال الذي يواجه الفلسطينيين، وليس سلطاتهم فحسب، هو: ما الذي يجب أن يحدث لكي تتوفر القناعة لإسرائيل، بأن التخلي عن الأرض هو

إرث أوباما، هو ما سوف يبني بايدين عليه. وهو إرث إفلاس فعلي. لأنك، وانت ترى كيف مضت تلك السنوات، ستعرف كيف سوف تمضي غيرها. من السهل طبعاً القول إن هناك لوبيات تتحكم بقدرة الإدارة الأميركية على فعل أي شيء يتعلق بإسرائيل. ولكن هناك شيء أهم. وهو أن إسرائيل أرست قاعدة، ليس في العلاقة مع أي إدارة أميركية، بل مع أي حكومة أخرى في العالم، وهي أن أحدا لا يملئ عليها شيئا لا تريده. وهي بذلك تملك الحق، ليس في أن ترفض العروض فحسب، بل وفي ألا تكون عرضة للضغط بشأنها أيضا.

حتى ولو كان العالم يرى أن إسرائيل تمارس احتلالا ظاهريا وفلسطينيين يقهر الملايين من الفلسطينيين فهو عاجز عن أن يفعل شيئا ولا حاجة لإدانة الضمير العالمي فالسياسة في الغرب بلا ضمير أصلا

هذه قاعدة راسخة الآن. كما كانت راسخة من قبل. وأوباما لم يتمكن من أن يجرِ نقشة لم توافق إسرائيل على تحريكها. وظلت عملية السلام جامدة بينما واصلت إسرائيل أعمال الضم وبناء المستوطنات، وغير ذلك من الأعمال التي أفرغت كل محتوى السلطة الفلسطينية وحولتها إلى ذلك الشيء الذي وصفه صائب عريقات نفسه "جمع القمامة". وبايدين يعرف ذلك جيدا. كان قريبا للغاية من كل شيء، بحكم كونه نائبا

علي الصراف
كاتب عراقي

التفاؤل مفيد، حتى ولو كان مخادعا، لأنه يساعد على إنتاج هرمونات تقي الجسم من مضار الاكتئاب. فالرئيس الأميركي دونالد ترامب سوف يخسر الانتخابات ويحل محله جو بايدن. ويمكن لمنسوب التفاؤل أن يرتفع إلى درجة أن وزير خارجيته قد يكون بيبرني ساندزن، أو إليزابيث وارن. بمعنى أن جناح "التقدميين" في الحزب الديمقراطي هو الذي يمكن أن يقود السياسة الخارجية الأميركية. وهذا الجناح أكثر ميلا لحل "عادل". والرئيس بايدين سوف يلغي "صفقة ترامب"، ليبحث عن صفقة أخرى. وسوف لن يرضى بضم أراضي الضفة الغربية وغور الأردن كما يرغب بنيامين نتنياهو. وقد يدفع باتجاه استئناف المفاوضات. ومع رحيل سلطة ترامب، سوف يرحل الدافع لرفض أن يكون للولايات المتحدة دور قبائدي في إدارة مساعي السلام. كما أن البعثة الفلسطينية في واشنطن سوف تستأنف أعمالها، ويعاد تمويل الأونروا.

باختصار، أربع سنوات من عالم السياسة الترامبية سوف تشطب من التاريخ، إلا ما تنفذ منها طبعاً. ومن ذلك نقل السفارة الأميركية إلى القدس. سوف يجلس بايدين على مقعد باراك أوباما حيال القضية الفلسطينية. هذا أقصى ما يمكن للتفاؤل أن يذهب إليه. فانظر إلى ما أسفرت عنه سلطته لـ 8 سنوات، لترى ماذا يمكن لبايدين أن يفعل في السنوات الأربع أو حتى الثماني المقبلة. عمليا، لا شيء! لا سلام، ولا عدل ولا تسوية نهائية، ولا هم بفرحون.

النظام السوري يتلاعب بالأقليات للبقاء في السلطة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وحرصا على نجاحه، لم يجعله يحضر الانتخابات الأولية داخل حزب البعث، لأنه يعرف أنه سيخسرهما بحجة أنه عضو قيادة قطرية ولا يجوز أن يدخل الاستئناس الحزبي (الانتخابات الأولية)، ليرسل رسالة له أننا من أتينا بك وليس شعبيتك أو جماعتك في الحسكة، ووضع تربيته من ناحية الأصوات الثالث في قائمة الناجحين، رغم أنه كان يستطيع أن يضعه الأول كما فعل مع عمار الأسد وكل القريبين من النظام. ومن أمثلة الرسائل ما يفعله مع طائفة السريان الأرثوذكس، وكان دائم الحرص على تعيين واحد من بينهم محافظا أو وزيرا، إلا في الفترات الإنشكالية، مثال ذلك عندما كان البطريك هزيم، بطريك الروم الأرثوذكس، أكبر طائفة مسيحية، ينتقد بعض الإجراءات للنظام، لم يتم عندهما تعيين عضو قيادة في الحزب من طائفته، رغم أن ذلك كان تقليدا متبعاً من عام 1970، ووضع بدلا منه، سعيد إيليا، السرياني، عام 2005، وبعد اندلاع الثورة لم تكن لسعيد إيليا علاقات بالحسكة والقامشلي تمكنه من لعب دور تهدئة المنطقة، ولم يكن أصلا هو مستعدا للعب هذا الدور، لذلك تم تغييره عام 2013 ليغار سوريا إلى السود ملتحقا بعائلته هناك.

وكان البطريك السرياني زكا الأول عيوض قد انزوى في لبنان بعيدا عن سوريا كي لا يضطر للمشاركة في احتفالات النظام، أو يجبر على إعطاء تصاريح مؤيدة للنظام، لذلك لم يتم تعيين أي سرياني في أي منصب خلال السنوات الأخيرة بعد إزاحة سعيد إيليا، وعندما توفي البطريك في مارس عام 2014، وتم تعيين بطريك جديد تربطه علاقات جيدة مع النظام، بدأ العمل على تعيين السريان حيث تم تعيين حمودة الصباغ من الحسكة عضوا في قيادة حزب البعث في أبريل 2017، وبعدها رئيسا لمجلس الشعب منذ سبتمبر 2017 حتى الآن.

ما عرضناه أعلاه ينطبق على طريقة تعامل النظام السوري مع جميع الأديان والأقليات، بل يذهب بتفاصيل أعمق ليشمل المذاهب والعشائر العربية والعلوية والأرمن، ومؤخرا الطائفة الأحمدية، التي سمح لها بالنشاط في سوريا مقابل استخدام علاقاتها الدولية للعمل على تعويم النظام وتخفيف العقوبات عليه.

للمجتمع الدولي الذي شهد تنامي تسلم السيدات للمناصب، مفاد الرسالة أن النظام السوري علماني ومفتتح، وأن المرأة تستلم أعلى المناصب.

طريقة تعامل النظام السوري مع جميع الأديان والأقليات بما في ذلك المذاهب والعشائر العربية والعلوية والأرمن ومؤخرا الطائفة الأحمدية هدفت إلى شراء ولاء هذه الأقليات لاستخدام علاقاتها الدولية في تسويق وتعويم النظام

ولشرح الأمر أكثر كان بشار الأسد يستطيع تعيين عضو القيادة القطرية الدكتوراة فيروز موسى، من حمص، رئيسة لمجلس الشعب، إذ كان فقط يريد أن يظهر بأنه يدعم السيدات، وهي سيدة وتحقق شرط أن يكون رئيس مجلس الشعب عضوا في قيادة حزب البعث، بينما هدية عباس لا تحقق ذلك الشرط، بل أصبحت عضوا في القيادة بعد أن أصبحت رئيسة للمجلس. وبعد أن حقق ما أراد من خلال الرسائل قام بإقالتها بعد 15 شهرا وتعيين المسيحي السرياني حمودة الصباغ، من الحسكة، ليحرج به الإدارة الذاتية ویرسل رسالة أننا أفضل منكم بالحرية الدينية ونعین مسیحيا كرئيس لمجلس الشعب. وفي الانتخابات الأخيرة قبل شهر،

أشهر نقله لرئاسة الوزارة، وعين محمود الأبرش الدمشقي رئيسا للمجلس واستمر الأتقان، حلب - دمشق، من 2003 إلى أبريل 2011، تاريخ اندلاع الثورة. وحين أصبح تامين العاصمة ومحيطها أولوية، قام بتغيير رئيس الوزراء الحالي، ووضع عادل سفر، من ريف دمشق، بدلا منه، وعندما فشل سفر بضغط الحراك الثوري في ريف دمشق، وبدأت تشتد الأمور بدير الزور، قام بتعيين رياض حجاب، من دير الزور في يونيو 2012 رئيسا للوزراء، ليقيم الحراك. وعندما لم يتحمل ما يجري من قصف من قبل النظام لمدينته، انشق وخرج من سوريا بعد عدة أشهر في أغسطس، ليعين بشار بدلا منه وأثل الحلقي، من درعا، ليستخدمه في قمع الحراك بدرعا، الذي كان قد تنامي كثيرا وأبقى على تعيين دمشق في رئاسة مجلس الشعب، إذ عين في مايو 2012 جهاد اللحام، واستمر الاثنان معا مدة أربع سنوات حتى 2016، ليقوم بعدها بتغييرات جديدة. ولكي يرسل رسالة قاسية للمنتشق رياض حجاب، قام بتعيين ابنة محافظته، الدكتوراة هدية عباس كاول رئيسة لمجلس الشعب السوري، ليرسل له رسالة أننا نستطيع أن نجلب أيضا دكتورة، ومن دير الزور، تقبل بالعمل معنا بدلا منك، وليرسل رسالة

القصف على المناطق الشرقية المسيحية المارونية ببيروت ويحضر لإقحامها في سنة 1990 قام قبل ذلك بتعيين ماروني هو طمانوس حبيب وزيراً للنقط عام 1987، ليرسل رسالة أنه ليست لديه مشكلة مع الموارنة، وليكسب الطائفة المارونية السورية، وبعد أن اقتحم بيروت الشرقية لم يجد مبررا للتמיד للوزير فرج من الوزارة عام 1992. وعندما كانت هناك انتقادات من البطريك صغير للدور السوري ومن العماد عون في منفاه بباريس، قام عام 2000 بتعيين ماروني، وليد البوز، عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث، وهو منصب يعادل مرتبة رئيس الوزراء بالبروتوكول، لإرسال نفس الرسالة داخليا ولبنانيا، وعندما خرجت القوات السورية من لبنان في 26 أبريل 2005، لم يجد غضاضة من تغييره في 9 يونيو 2005.

علما أن هناك كثيرا من الإثنيات والمذاهب عدد أفرادها أكبر بكثير من الموارنة السوريين، الذين لا يملكون سوى مطرانا واحدا، وعددهم لا يتجاوز بضعة آلاف من العائلات، ولم يسبق لهم أن حصلوا على أي من هذه المناصب الرفيعة. تعود لفترة بشار الأسد الذي ورث عن أبيه، محمد مصطفى ميرو، وهو من ريف دمشق، وكان حينها رئيسا للوزراء، وورث عبدالقادر قدورة، ابن دمشق، وكان رئيسا لمجلس الشعب. حافظ بشار الأسد على هذا الدعم الكبير لدمشق، لأنه كان يحتاج لرجال الأعمال فيها، وللدمشقيين بشكل عام، لترسيخ وجوده مقابل الحرس القديم، واستمر على ذلك سنتين عندما وضع الحلبي ناجي العطري رئيسا لمجلس الشعب، وبعد عدة

أيمن عبدالنور
كاتب ومحلل سوري

كما كان متوقعا أمر بشار الأسد بإعادة تعيين حمودة صباغ رئيسا لمجلس الشعب، لكن السؤال لماذا تم ذلك لهذا الشخص الذي يرأس المجلس منذ سبتمبر 2017، ولماذا تم اختياره أصلا في ذلك التاريخ لهذا المنصب؟ ساسرد بعض المعطيات والأحداث التي تبين طريقة عمل وتفكير النظام بالتعيينات بكل مناصب البلد، فهو يستخدما لإرسال رسائل لكل الجهات سواء الداخلية أو الخارجية، فالتعيين لا يتم بناء على الخبرة أو الكفاءة أو حسن تادية العمل، وهو يعرف أن صاحب أي منصب لا يقوم بفعل أي شيء حقيقي، فالأمر المهمة جميعها تأتيه باوامر من جهات خارج منظومة العمل الإداري التقليدي أو الحكومي ويترك له فقط الأمور الإدارية الروتينية والإجرائية. عندما اندلعت الثورة السورية عام 2011 كان ناجي العطري، وهو من مدينة حلب، رئيسا للوزراء، ومحمود الأبرش من دمشق رئيسا لمجلس الشعب، وهذه الثنائية (دمشق - حلب) كانت هي الغالبة في فترات سوريا الحديثة، ما بعد الاستقلال حتى فترة حافظ الأسد، والذي أدخل مفهوما جديدا يقضي بتوزيع المناصب حسب المدن والأديان والمذاهب، وفقا لدرجة رضاه عن تلك المدن أو المذاهب أو لكسب رضاه واستقطابها في حالات الأزمات.

مثال على ذلك، بعدما اندلعت الحرب اللبنانية ودخلت القوات السورية إلى لبنان ومن ثم بدأت أحداث الإخوان المسلمين، والتي انتهت بأحداث حماة 1982، عين النظام السوري وقتها مسيحيا مارونيا هو كمال يوسف رئيسا لفرع التحقيق في المخابرات العسكرية، والتي كانت تقوم بالتحقيقات مع الإخوان المسلمين وأيضا مع اللبنانيين (كتائب ومن ثم القوات اللبنانية)، ليضع مسيحيا في مواجهة الأغلبية السنية ويفك المجتمع، ليصبح نظامه حاميا للأقليات، وليس النسيج الاجتماعي التقليدي للسوريين، وأيضا ليضع مارونيا في مواجهة الموارنة من أهالي المعتقلين والمخطوفين والبطريك صغير بلبنان. لم يكتف النظام بذلك، فعندما كان يشد



انهيار الطلب العالمي على الغاز يهدد صادرات الجزائر

كورونا يكشف فشل السلطات في إدارة ملف الطاقة والقضاء على الفساد



في حاجة إلى إعادة هيكلة

في التعامل مع قطاع النفط والغاز. وأعلنت حكومة الرئيس عبدالمجيد تبون عن تنصيب إدارة جديدة في أعلى هرم الذراع النفطية للدولة، في أحدث خطوات تنفيذ الإصلاحات العاجلة، التي يطالب بها الحراك الشعبي منذ الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة.

وعكس التأخر في تنفيذ استراتيجية واضحة المعالم لتطوير القطاع حجم العراقل المتراكمة والتي زادت الأزمة الاقتصادية منذ منتصف 2014، أمام تنفيذ خطط الخروج من الاقتصاد الريعي.

ويرى محللون أن الخطوة التي اتخذتها الجزائر لترتيب عمل الشركة وجعلها تؤدي دورها بالشكل المطلوب ليست كافية إذا لم يصاحب هذه الخطوة برنامج متكامل لتغيير عقلية إدارة قطاع النفط والغاز.

ودعا خبراء الحكومة إلى تفكيك أخطبوط الفساد الذي تسبب في شلل الإدارة ومراكمة الخسائر خصوصا في قطاعات حيوية منها قطاع النفط.

خبراء يعتبرون شركة سوناطراك، إحدى بؤر الفساد ويدعون إلى تغيير العقلية في التعامل مع النفط والغاز

ودخلت الجزائر منذ فبراير الماضي في جولة حاسمة لإعادة هيكلة شركة سوناطراك، إحدى بؤر الفساد في عهد الحكومات السابقة، في تحرك وصفه محللون أنذاك بأنه منقوص إذا لم تتمكن الحكومة من تغيير العقلية القديمة

الضرائب اعتمادا على عدد فرص العمل الجديدة التي يتم خلقها. ودعا إلى إطلاق مشاريع كبرى مثل استخدام الصحراء لبناء مناطق

صناعية زراعية مع بنية تحتية للتجهيز، بالإضافة إلى توسيع شبكة السكك الحديدية إلى الجنوب، وكل ذلك باستخدام القوى العاملة المحلية المؤهلة.

واعترف ميجول بأن المحروقات ستبقى مصدر الإيرادات الرئيسي للسنوات الخمس أو العشر القادمة، مشيرا إلى أن خطة الخروج من الأزمة الاقتصادية يجب أن تستند إلى حوكمة جديدة ولا مركزية، تعتمد على خمسة

أقطاب اقتصادية جهوية. ودعا إلى "تكافل بين الدولة والمواطنين يضم المسؤولين المنتخبين والشركات والبنوك والجامعات والمجتمع المدني من أجل محاربة البيروقراطية" التي تشل البلد.

واعترف رئيس الوزراء الجزائري عبدالعزيز جراد بأن "الجزائر تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً غير مسبوق ناتجاً عن أزمة هيكلية للحكومات السابقة، إضافة إلى انهيار أسعار البترول وأزمة فايروس كورونا".

ويعتمد أكبر اقتصاد في منطقة المغرب العربي على عائدات النفط، مما يعرضه لتقلبات الأسعار، بسبب عدم تنوع الموارد.

وبحسب توقعات صندوق النقد الدولي، سيشهد الاقتصاد الجزائري انكماشاً نسبته 5.2 في المئة هذا العام مع عجز في الميزانية هو الأعلى في المنطقة.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون استبعد اللجوء إلى الاستدانة من صندوق النقد الدولي أو من الهيئات المالية الدولية الأخرى باسم السيادة الوطنية.

وتحتفظ الجزائر بذكريات مؤلمة من لجوئها عام 1994 إلى صندوق النقد الدولي وخطة الإصلاح الهيكلي أدى إلى تخفيضات هائلة في الوظائف وإغلاق شركات عامة وخصخصة جزء منها.

وحاولت الحكومة تخفيف آثار الوباء وأعدت خطة للانتعاش الاقتصادي، وقررت في بداية مايو حيث تم خفض ميزانية تسيير الدولة إلى النصف.

وفي قانون المالية التكميلي لسنة 2020 تم إقرار انخفاض إيرادات الميزانية إلى حوالي 38 مليار يورو، مقابل 44 مليار يورو كانت متوقعة في الميزانية الأصلية.

وتنبأ الخبير الاقتصادي عبد الرحمن ميثول بأن "تراجع احتياطي العملات الأجنبية إلى 37.21 مليار يورو مقابل تقديرات أولية بنحو 43.44 مليار يورو".

وبحسب الخبراء، فإن الحلول متوفرة لنفاذ الانكماش، لكن أي حل سيتطلب إصلاحات جذرية.

واقترح قديدير تخفيض معدلات فائدة، مع استقطاب الأموال المتداولة في القطاع غير الرسمي وخفض

يهدد انهيار الطلب العالمي على الغاز اقتصادات الدول الريفية، التي تعتمد بشكل كبير على تصدير هذه المادة، مثل الجزائر ما يجعل اقتصادها في صدارة المتضررين من هذه الأزمة التي خلفها فايروس كورونا، ومهدداً بانهايار شامل في مفاصله يغذي ظهور مؤشرات انكماش حادة.

الجزائر - بثت تصريحات كبار المسؤولين عن قطاع الغاز في الجزائر عن احتمال تراجع صادرات البلاد من هذه المادة خلال السنوات الخمس المقبلة التشاؤم داخل الأوساط الاقتصادية التي تنتقد تعامل السلطة مع أزمة الطاقة في العالم.

ويهدد التراجع غير المسبوق للطلب العالمي على الغاز الدول المصدرة لهذا المنتج بالانهيار مثل الجزائر التي تراجع نشاطها الاقتصادي بصفة متسارعة أكثر من انتشار الفايروس نفسه.

26 مليار لتر مكعب قيمة انخفاض صادرات الغاز سنويا في 2025 مقارنة بـ45 مليارا في 2020

ويواجه الاقتصاد الجزائري ضربات متتالية بسبب اعتماده الشديد على سلعة وحيدة وهي صادرات الغاز، وبدرجة ضئيلة على صادرات النفط، التي تتعرض هي الأخرى إلى تراجع العوائد.

ونقل تلفزيون النهار المحلي عن وزير الطاقة عبدالمجيد عطار قوله إن "صادرات الجزائر من الغاز ستتخفض إلى 26 مليار متر مكعب سنويا في 2025 من 45 مليارا في 2020.

وأضاف عطار أن الصادرات بين 2025 و2030 ستدور بين 26 و30 مليار متر مكعب سنويا.

ويرجع الانخفاض بشكل رئيسي إلى ركود الإنتاج وارتفاع الاستهلاك المحلي وعدم كفاية الاستثمار. وبلغت صادرات الجزائر من الغاز ذروتها في

عمالة التكنولوجيا يعارضون قرار ترامب بحظر تأشيرة عمل الأجانب

سان فرانسيسكو - عارضت أكبر شركات التكنولوجيا الأميركية قرار ترامب بتعليق العمل بتأشيرة الهجرة حيث اعتبرت أن الخطوة لا تحمي العمال الأميركيين وإنما تخنق الابتكار وتعيق النمو في ظل مخاوف من استغلال الصين والهند لهذا القرار باستقطاب هذه الكفاءات التكنولوجية إليها.

أكدت شركات أميركية عملاقة في مجال التكنولوجيا من بينها أمازون وأبل وفيسبوك في مذكرة قضائية أن خطوة إدارة الرئيس دونالد ترامب بمنع تأشيرات العمال المهاجرين من أصحاب المهارات تضر بالبلاد.

وتم رفع المذكرة الإثنين إلى المحكمة الفيدرالية دعماً لدعوى تقدمت بها غرفة التجارة الأميركية ومجموعات تجارية ضد إعلان ترامب في يونيو الماضي بوقف إصدار تأشيرات لعدد من فئات العاملين الأجانب، بما في ذلك المواهب الماهرة التي توظفها شركات التكنولوجيا.

وقالت المذكرة التي دعمتها أكثر من 50 شركة ومنظمة تكنولوجية إن



صف واحد ضد قرار ترامب

المملكة المتحدة تسير نحو أكبر ركود اقتصادي في تاريخها

نشاط الآباء الذين اضطرت الكثير منهم إلى ترك العمل لرعاية أطفالهم. ووفقا لشركة الأبحاث هذه، يفترض أن تستمر هذه العوامل في إبطاء الانتعاش في الربعين الثالث والرابع.

وبالكد تم تخفيف صدمة الوباء والتوقيف القسري للنشاط من خلال الإجراءات غير المسبوقة وعشرات المليارات من الأموال التي ضختها الحكومة من خلال القروض أو المساعدات للحفاظ على الوظائف، أو عن طريق بنك إنجلترا الذي أعاد شراء الأصول ومنح سعر فائدة بلغ أدنى مستوى تاريخي له.



ريشي سوناك

أوقات عصيبة
تنتظروا، وأرقام اليوم
تؤكد ذلك

وقد تسبب الركود في أضرار اجتماعية جسيمة للغاية، إذ انخفض عدد الأشخاص العاملين بين مارس ويوليو بمقدار 730 ألفا، وفقا للأرقام الرسمية الصادرة الآن.

ولا يمر يوم تقريبا دون الإعلان عن إلغاء الآلاف من الوظائف في شركات تشعر بالقلق من وقف برنامج حكومي للبطالة الجزئية يدعم أجور الموظفين في نهاية أكتوبر.

ومن المتوقع أن يرتفع معدل البطالة، وكذلك العمالة الهشة إلى جانب اعتماد الملايين من البريطانيين على الحد الأدنى من المساعدات الاجتماعية.

ولجمل 2020، يتوقع بنك إنجلترا تراجعاً بنسبة 9.5 في المئة في إجمالي الناتج الداخلي، لكنه يتوقع انتعاشاً أطبا في العام 2021 ولا يعود الاقتصاد إلى الوضع الذي كان عليه قبل الوباء إلا في 2022.

كشفت أحدث البيانات والمؤشرات أن اقتصاد المملكة المتحدة يسير نحو أسوأ ركود في تاريخه جراء جائحة كورونا التي ضربت مختلف مفاصل الاقتصاد، حيث لاحت بوادر انكماش خطير يهدد استدامة القطاعات في ظل استمرار خطر حدوث موجة وبائية ثانية.

لندن - شهدت المملكة المتحدة التي ضربتها جائحة كوفيد - 19 في الربع الثاني من العام الجاري انكماشاً قياسياً في اقتصادها، وأصبحت تواجه رسمياً أسوأ ركود على الإطلاق.

وبلغت نسبة الانكماش حسب أحدث المؤشرات نحو 20.4 في المئة وقال مكتب الإحصاء الوطني الذي نشر هذه الأرقام الأربعاء، إن هذا أول ركود تقني تشهده بريطانيا منذ العام 2009 والأزمة المالية.

ويدخل أي بلد في حالة ركود بعد تسجيل انكماش في إجمالي الناتج الداخلي لفصلين متتاليين.

وأوضح مكتب الإحصاء الوطني أن الجزء الأكبر من هذا الانكماش الذي بدأت آثاره تظهر في مارس، سجل في أبريل عندما أغلقت البلاد بشكل شبه كامل ما أدى إلى تراجع الإنتاج بنسبة 20 في المئة.

وقال مكتب الإحصاء الوطني إن الاقتصاد البريطاني سجل خلال ربعين أوفائاً عصيبة تنتظرنا، وأرقام اليوم تؤكد ذلك. فقد مئات الآلاف من الأشخاص وظائفهم، وللاسف، في الأشهر المقبلة، سيقد المزيد من الناس أعمالهم".

وسجلت المملكة المتحدة أسوأ أداء اقتصادي في الربع الثاني في أوروبا، متقدمة على إسبانيا (- 18.5 في المئة) وأسوأ بكثير من فرنسا (- 13.8 في المئة).

وقال مكتب الإحصاء الوطني إن الاقتصاد البريطاني سجل خلال ربعين أوفائاً عصيبة تنتظرنا، وأرقام اليوم تؤكد ذلك.

لندن - شهدت المملكة المتحدة التي ضربتها جائحة كوفيد - 19 في الربع الثاني من العام الجاري انكماشاً قياسياً في اقتصادها، وأصبحت تواجه رسمياً أسوأ ركود على الإطلاق.

وبلغت نسبة الانكماش حسب أحدث المؤشرات نحو 20.4 في المئة وقال مكتب الإحصاء الوطني الذي نشر هذه الأرقام الأربعاء، إن هذا أول ركود تقني تشهده بريطانيا منذ العام 2009 والأزمة المالية.

ويدخل أي بلد في حالة ركود بعد تسجيل انكماش في إجمالي الناتج الداخلي لفصلين متتاليين.

وأوضح مكتب الإحصاء الوطني أن الجزء الأكبر من هذا الانكماش الذي بدأت آثاره تظهر في مارس، سجل في أبريل عندما أغلقت البلاد بشكل شبه كامل ما أدى إلى تراجع الإنتاج بنسبة 20 في المئة.

20.4 في المئة نسبة انكماش اقتصاد بريطانيا وهو أول ركود تقني منذ العام 2009 والأزمة المالية

ومع عودة النشاط الاقتصادي، ارتفع إجمالي الناتج المحلي في مايو بنسبة 2.4 في المئة، تلاه تسارع في يونيو (+8.7 في المئة) بفضل إعادة فتح كل القطاعات، وفق المكتب.

وهذا الانكماش هو الأكبر في اقتصاد المملكة المتحدة منذ أن بدأ مكتب الإحصاء الوطني تسجيل هذه

وأدى ذلك إلى تعليق عدد من تأشيرات غير المهاجرين من بينها تأشيرات "النش- وان-بي" التي تعتمد عليها الكثير من شركات التكنولوجيا لجلب مهارات من الخارج.

وجعل ترامب من إصلاح نظام الهجرة ركيزة أساسية في حملة إعادة انتخابه، مقدماً الأمر على أنه علاج للمعضلات الاقتصادية التي تواجه البلاد.

ولكن معارضين يقولون إن الخطوة لن تقدم الكثير لتحييز الانتعاش الاقتصادي المأمول به.

ورأت المذكرة أن تعليق برامج التأشيرات سيؤدي بحسب المؤشرات إلى خنق الابتكار وإعاقة النمو وسيضر في نهاية المطاف بالعمال والشركات والاقتصاد الأميركي على نطاق أوسع بطرق لا يمكن إصلاحها.

وتشير المذكرة إلى أن قرار ترامب، وبسبب أن يحفظ الوظائف للأميركيين، لا يضمن أن الشركات لن تضطر إلى توظيف أشخاص في الخارج ونقل الوظائف إلى بلدان أخرى.

وبحسب المذكرة فإن المنافسين في مجال التكنولوجيا في كندا والصين والهند ودول أخرى سينتهزون الفرصة لجذب العمال الماهرين الذين لا ترغب فيهم الولايات المتحدة.

وأضافت "كما هو متوقع، ستستفيد دول أخرى من تعليق الولايات المتحدة الشامل لتأشيرات غير المهاجرين".

وأكدت المذكرة "يقوم المنافسون العاملون بتعديل أنظمة الهجرة الخاصة بهم لجذب العمال الماهرة". ومن بين الشركات التي انضمت إلى المذكرة لرفض قرار ترامب مايكروسوفت وتويتر وأوبر بالإضافة إلى مجموعات تجارية في قطاع التكنولوجيا من بينها مجلس صناعة تكنولوجيا المعلومات.

كورونا يفاقم أزمة سوق العقارات في دبي

دبي - ضاعفت جائحة كورونا أزمة سوق العقارات في دبي بتقليص صافي الأرباح في القطاع الذي يعد من أكبر مصادر تمويل الاقتصاد والذي يتميز بوفرة استثمارية كبيرة، وذلك في أعقاب تواصل مخاطر جائحة كورونا التي قيدت السفر والطلب العالمي على الاستثمار.

سجلت أعمار العقارية، أكبر شركة عقارات مدرجة في دبي، انخفاضاً نسبته 35 في المئة في صافي أرباح الربع الأول من العام، متأثرة بالتراجع الاقتصادي الناجم عن جائحة فيروس كورونا، والتي فاقمت أزمة سوق العقارات في الإمارة.

ونزل صافي الربح إلى 2.01 مليار درهم (547 مليون دولار) في الأشهر الستة حتى 30 يونيو من 3.11 مليار دولار قبل عام. ونزلت الإيرادات 22 في المئة إلى 9.03 مليار درهم.

وتواجه شركات التشييد في دبي المزيد من التراجع في سوق العقارات في الوقت الذي يحد فيه تقليص الوظائف وخفض الرواتب من طلب المشترين المحليين على العقارات الجديدة، فيما تقوض قيود السفر الطلب من الأجانب، حسب قول وكالة موديز للتصنيف الائتماني الشهر الماضي.

وإعمار وراء الكثير من أوجه التطوير الكبيرة في دبي، بما في ذلك مركز التسوق العملاق دبي مول والمنطقة السكنية المحيطة به. وهي مملوكة بنسبة 29.2 في المئة لصندوق الاستثمار الحكومي مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية.

وسبق أن واجهت عقارات دبي إشكاليات تتعلق بفائض المعروض المزمّن من الوحدات السكنية وتباطؤ اقتصاد الإمارة.

وأظهر استطلاع أجرته رويترز في مارس الماضي أن تراجع أسعار المنازل في دبي سيستمر هذا العام رغم أن وتيرته أيضاً مما كانت عليه في العام الماضي بينما يظل فائض المعروض يشكل أكبر تهديد للقطاع، ولكن مع تواصل مخاطر كورونا فاقم الوباء متاعب القطاع.

ودبي إمارة من سبع في الإمارات العربية المتحدة ولديها اقتصاد متنوع يشمل الأنشطة في التجارة والسياحة، لكن سوق العقارات فيها عانت من ركود على مدى أغلب العقد الماضي.

وشهدت السنوات الأخيرة إنجاز المئات من المشاريع العقارية التي أدت إلى زيادة المعروض وتراجع الأسعار، قبيل انعقاد معرض إكسبو 2020 في دبي، الذي تحول عليه الإمارة الخليجية لتحقيق مكاسب اقتصادية وتوفير نحو 300 ألف فرصة عمل.

ونما اقتصاد دبي بنسبة 2.1 في المئة في النصف الأول من العام الماضي مقارنة مع نمو بنسبة 1.9 في المئة بمقارنة سنوية.

مسقط تلجأ إلى قرض مؤقت إلى حين إصدار سندات

تهاوي أسعار النفط والوباء يعجلان بخروج سلطنة عمان إلى سوق المال



اقتصاد يئن تحت وطأة أسعار النفط

ورغم أن تحقيق تلك النسبة يبدو أمراً شبه مستحيل قبل ثلاث أو أربع سنوات نظراً لتباطؤ الاقتصاد العالمي، توقع محللون استطلعت رويترز آراءهم أن تحقق عُمان ذلك الهدف في العام المقبل. واقترحت اللجنة الاقتصادية والمالية استثناء من يبلغ دخلهم الشهري 900 ريال (2340 دولاراً) أو أقل من الضريبة. ولا يزال قانون ضريبة القيمة المضافة قيد النقاش، كما أن تطبيق الأمر مرهون بقرار السلطان هيثم لأن مجلس الشورى له دور استشاري فحسب.

واتفقت دول الخليج على فرض ضريبة القيمة المضافة البالغة 5 في المئة مع بداية العام الماضي بعدما تضررت إيراداتها جراء هبوط أسعار النفط، لكن مسقط، الأضعف مالياً بين هذه الدول، أرجأت التنفيذ مرتين.

وكانت ستاندرد أند بورز قد أكدت مراراً أن تأجيل تطبيق الضريبة إلى ما بعد 2020، بالتزامن مع انخفاض أسعار النفط، ينطوي على مخاطر تتهدد افتراض انخفاضها إلى مستويات عجز أصغر مقارنة مع الفترة الفاصلة بين عامي 2015 و2017.

أشقاؤها في ظل حكم السلطان هيثم بن طارق الذي أكد منذ الخطاب الأول على أولوية العمق الخليجي. وتعرضت العملة المحلية المربوطة بالدولار لبعض الضغوط في الأسواق الآجلة، غير أنها تراجعت بشكل كبير جداً في الشهر الماضي. وساعات التوقعات بتعاقي اقتصاد عُمان، ويتوقع محللون في وكالة ستاندرد أند بورز انكماشه بواقع 4.7 في المئة رغم أن البعض يرى أنه من الممكن أن يتحسن العام المقبل.

ولدى الكثير من المحليين شكوك في قدرة مسقط على الخروج من أزمتها سريعاً في ظل الوضع القائم ولإسما مع تبني مجلس الشورى مقترح إحدى لجانه بربط ضريبة القيمة المضافة بالتعاش النمو الاقتصادي.

وتكرر موقع وف الإخباري العُماني الشهر الماضي أن اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس الشورى اقترحت تطبيق ضريبة القيمة المضافة مع استثناء أصحاب الدخل المنخفض منها في حال تحقيق معدل نمو اقتصادي لا يقل عن 3 في المئة.

العام لتغطي جزءاً من عجز يُقدّر بنحو 6.5 مليار دولار، لكن ذلك كان قبل جائحة فايروس كورونا وانهار أسعار النفط. وعززت الوثيرة الفائقة لتراكم ديون عُمان خلال السنوات القليلة الماضية المخاوف حيال قدرتها على خدمتها في ظل بطء وتيرة الإصلاح المالي والاقتصادي.

قرض الملياري دولار، الذي سيسدد بأموال من إصدار سندات، سيعزز خزائن الدولة المتضررة من كورونا وانخفاض النفط

وسبق أن قال حاكم عُمان الجديد السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، الذي تولّى السلطة في يناير الماضي، إن الحكومة ستعمل على خفض الدين العام وإعادة هيكلة المؤسسات العامة والشركات لدعم الاقتصاد. ويعتقد محللون أن الظروف باتت مهيأة الآن أمام عُمان لجسر الهوة مع

العام من عجز بنسبة سبعة في المئة العام الماضي. ويثير لجوء مسقط إلى الاقتراض الخارجي بشراهة لسد العجز في الموازنة مخاوف بين المستثمرين ودفع تصنيفها الائتماني إلى مستوى عالي المخاطرة، في ظل بطء وتيرة الإصلاحات وزيادة الإنفاق الحكومي.

وتعتبر سلطنة عُمان أكثر عرضة لخطر تقلبات أسعار النفط مقارنة مع معظم جيرانها الأكثر ثراء في الخليج، وهي منتج صغير للخام وتنوع بعبد مستويات مرتفعة من الديون. وخفضت وكالة موديز في يونيو تصنيف عُمان إلى بي.بي.3 من بي.بي.2 ليدخل أكثر في النطاق عالي المخاطر، مشيرة إلى مخاطر متعلقة باحتياجاتها التمويلية وتقلص مصداقتها.

ولدى البلاد ديون خارجية تزيد قيمتها عن عشرة مليارات دولار تستحق في 2021 و2022 مما قد يزيد الضغط على احتياطات النقد الأجنبي إذا لم يؤجل موعد سدادها. وتقول عُمان إنها خططت لجمع ديون بأكثر من خمسة مليارات دولار هذا

لجأت سلطنة عمان إلى البنوك الدولية لطلب الحصول على قرض بملياري دولار كحل وقتي لمعالجة اختلالات الاقتصاد التي سببتها إجراءات الإغلاق وتهاوي أسعار النفط في خطوة تعكس اتجاه السلطات نحو توفير السيولة الضرورية لسد الفجوة في الموازنة إلى حين ترتيب إصدار السندات الدولية لاحقاً.

مسقط - كشفت خطوات حكومة سلطنة عُمان في التوجه إلى البنوك الدولية قصد طلب قروض عن إستراتيجية البلد في إدارة أزمته المالية بتوفير سيولة وقتية لمواجهة التحديات إلى حين استكمال إصدار سندات دولية للخروج من الأزمة المالية الخائنة.

وتأتي هذه التحركات في وقت تواجه فيه سلطنة عمان ضائقة مالية ما يحتم عليها الإسراع في اتخاذ قرار واضح بشأن ما إذا كان الوقت قد حان من أجل اللجوء إلى جيرانها الخليجيين لتلقي مساعدة مالية عاجلة أم إلى صندوق النقد الدولي، خاصة مع تضائل هامش تحرك السلطات لتدارك الموقف دون مخاطر في ظل الظروف الراهنة.

وقال مصدران مطلعان الأربعاء إن حكومة سلطنة عمان وقعت على قرض مؤقت مدته عام بقيمة مليار دولار مع مجموعة من البنوك الدولية والإقليمية. وسيعزز القرض، الذي سيسدد بأموال تُجمع من إصدار سندات دولية، خزائن الدولة المتضررة من انخفاض أسعار النفط والتراجع الاقتصادي الناجم عن أزمة فايروس كورونا.

ونقلت رويترز أن المصدرين قالوا في وقت سابق إن عُمان اختارت بنك أبوظبي الأول وبنك مسقط لترتيب القرض. وتكشف الأزمة الاقتصادية الحادة الناتجة عن مخلفات الوباء والهبوط الحاد لأسعار النفط أن مسقط غير قادرة على تجاوز محنتها دون دعم خليجي في شكل حزمة إصلاحات عاجلة على شاكلة خطة الإنقاذ التي حصلت عليها البحرين في 2018.

وقال أحد المصدرين إن عُمان قد تصدر سندات خلال الأشهر الستة المقبلة لسداد القرض طالما هناك طلب في السوق. وأضاف أن السعر "أرخص نسبياً من (سعر) السوق وأن هيكल القرض سيشهد رفع التسعير مع الوقت". والسلطنة منتج صغير نسبياً للنفط الخام ومثقلة بمستويات مرتفعة من الديون، مما يجعلها أكثر عرضة لتقلبات أسعار الخام من معظم جيرانها من دول الخليج الأكثر ثراء.

وتفيد تقديرات صندوق النقد الدولي بأن العجز المالي لعُمان قد يرتفع إلى 16.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا

عدم الاستقرار السياسي وكورونا يحدان من فرص إنعاش الاقتصاد التونسي

تجمع آراء الخبراء والمتابعين للشأن التونسي على أن عدم الاستقرار السياسي وتداعيات الإغلاق بسبب كورونا يقللان من فرص إنعاش الاقتصاد التونسي ويفاقم من التحديات، في وقت تظهر المؤشرات حالة من عدم اليقين تسببت في تراجع الاستثمارات المحلية والأجنبية ما يراكم جبل الخسائر.

المصالح التي وُجّهت إلى رئيس الحكومة المستقيل. وكلف الرئيس قيس سعيد، وزير الداخلية في الحكومة المستقبلية هشام المشيشي بتشكيل الحكومة، وهو



احتقان باد على الوجهه

تونس - تكشف المناكفات السياسية في تونس بعد استقالة ثاني حكومة بعد بضعة أشهر، أن التجاذبات السياسية باتت حجر عثرة أمام الإصلاح في ظل وضع صحي صعب ونقص الموارد والإمكانات، ما يجعل فاتورة كورونا أشد وقعاً على الاقتصاد التونسي نظراً لضربها مختلف موارد الدولة من السياحة والتصدير والاستثمار الخارجي.

ويقول خبراء إن "الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حالياً ساهمت في تعميق تداعيات أزمة كورونا، على الوضع الاقتصادي الذي يعاني من أزمة هيكلية منذ سنوات".

وتسعى تونس إلى تشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة إلياس الفخفاخ، بسبب اتهامات بتضارب

هو سياسي، عكس الأزمات السابقة. وقال "غياب حكومة مستقلة لا يسندها ائتلاف حزبي متوافق، لا يمكن أن تكون لها مصداقية أمام المقرضين الدوليين، كما أن تونس تواجه خطر التخفيض في ترميمها السيادي".

وزاد "الأوضاع تتطلب أرضية سياسية مستقرة لتنفيذ الإصلاحات الهيكلية بسرعة".

وفي وقت دمّرت تداعيات كورونا قطاعات اقتصادية، أبرزها السياحة، مصدر البلاد الرئيسي للعملة الصعبة، فإنها بحسب جينون، فتحت المجال أمام قطاعات أخرى مثل الزراعة والصناعات الغذائية والتكنولوجيا والطاقة المتجددة، وهي قطاعات كثيفة التشغيل.

واعتبر الخبير الاقتصادي أن "الأزمة السياسية تضرب مباشرة الثقة التي تعتبر محركاً رئيسياً للاستثمار"، مبيّناً "أن هناك تراجعاً بـ95 بالمئة في الاستثمار الأجنبي".

وسجل اقتصاد تونس انكماشاً بـ1.7 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي، فيما بلغ معدل البطالة 15.1 بالمئة. وفقاً لبيانات حكومية، فقد كُلفت الجائحة الحكومة التونسية خسائر بقيمة 5 مليارات دينار (1.83 مليار دولار)، ما ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد.

ومن جانبه اعتبر محمد الصادق جينون، الخبير الاقتصادي أن "أزمة كوفيد - 19 أكبر أزمة اقتصادية عرفتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على امتداد 50 سنة".



محمد الصادق جينون

وقال جينون إن "الأزمة الصحية أثرت على الاقتصاد التونسي، حيث أن نسبة الانكماش المتوقعة في حدود 7 بالمئة مرشحة للارتفاع، كما أننا قد تجاوزنا 20 بالمئة في نسبة البطالة". وقدر أن 35 بالمئة من المؤسسات ستقدم على تسريح العمالة وإمكانية توقفها عن النشاط واردة، و61 بالمئة من المؤسسات لم تعد تستطيع الحصول على تمويل مصرفي. ورأى جينون أن حل الأزمة الاقتصادية الحالية

"اقتصاد تونس يئن تحت وطأة الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد - 19"، والتجاذبات السياسية المحلية التي وصفها بـ"الكوفيد السياسي". وقال الشكندالي إن "تقديرات المؤسسات الدولية حول تأثيرات الأزمة الصحية التي تسبب بها فايروس كورونا، تشير إلى انكماش اقتصاد البلاد بـ6.5 بالمئة، وتراجع المداخل الجبائية بحوالي 5 مليارات دينار (1.83 مليار دولار)، وارتفاع نسبة البطالة بخمس نقاط مئوية إلى 20 بالمئة".

وأضاف "هذه التقديرات ستتعمق مع الكوفيد السياسي". ولفت إلى أن كورونا تسبب في تراجع الطلب الخارجي، وتراجع الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالخارج وهي أساسا السياحة والنقل والتصدير.

وشدّد على أن "التجاذبات السياسية ستزيّد الضبابية وحالة عدم اليقين لدى المستثمرين المحليين، ما سيؤدي إلى انكماش الاستثمار الخاص المحلي، وبالتالي الاستثمار الأجنبي المباشر". وتابع "في ظل هذه الأوضاع، فإن نسبة الانكماش قد تصل إلى حدود 10 بالمئة والحكومة الجديدة يجب أن تكون حكومة كفاءات وطنية، ولا يهم أن تكون سياسية أو غير سياسية، لضمان نجاح الانتقال الديمقراطي".

مبدع بدرجة مشاكس ومترجم بدرجة صياد لؤلؤ

رفعت سلام

شاعر الفوضى المصرية الفريدة



● قصيدة سلام التي يراها البعض ذات بنية معقدة، هي بمنظوره انعكاس لتقائني لذات مشوشة وعالم بات أكثر تعقيدا وغموضا، فهو كشاعر لا ينتقي الشكل، وإنما يترك للنص السائل حرية الاختيار.

منفتح، بالكتابة، على قضايا مجتمعه، وأحوال بلاده، وهوم أمته العربية، وله العديد من المقالات والتصريحات التي قدم من خلالها شهادته الأمانة على العصر، لاسيما عقب الثورات العربية التي تاجبت في السنوات العشر الأخيرة. بسلسل الضوء، أكثر ما يسلمه، على وضعية المثقف المصري بعد ثورتين يُفترض أنهما انطلقتا جماهيريا ونجحتا ميدانيا بفضل جهود المثقفين في الأساس، كما يرى سلام، وعلى الرغم من ذلك، فإن المثقف الطافي حاليا على السطح، هو ذلك المثقف السلطوي الانتهازي المروّض، الذي لا يفعل شيئا سوى إعادة ترديد بيانات السلطة وتعليماتها كيبغاء، طمعا في الخطوة والمكافأة.

باستثناء عدد قليل من الأفراد المتمسكين بالاستقلالية والمرتضين بالتهميش والبقاء في ظل المشهد الثقافي الرسمي، فإن أغلبية المثقفين قد ارتضوا بالتاميم؛ وإن الحظيرة الثقافية التي كان يُشار إليها قبل ثورة يناير 2011 قد عادت من جديد لتدار بالآليات النظامية ذاتها، وفق سلام، والعجيب أن رموزها الحاليين هم أنفسهم المثقفون اللامعون في عهد مبارك ووزير ثقافته فاروق حسني، وهم أيضا الذين رفعوا لواء الثورة والحرية، وتغنوا مع المظاهرين في الميدان.

ومع اعترافه بدور الثقافة والإبداع في إشعال الثورات والحركات الكبرى في التاريخ، على اعتبار أن أصحاب الضامير من المثقفين هم الذين يحافظون على قيمة الرفض ومعاني المعارضة في أحلك الأوقات، فإن سلام لا يعترف بالأدب الذي ينجم سريعا عن تلك الثورات والتغيرات المجتمعية والسياسية، ويراه أقرب إلى كتابة المناسبات التي تتوسل الحماسية وتقف عند حدود السطح ودغدغة مشاعر المتلقي.

أما الإبداع الحقيقي فهو أبداً وأعمق في تعاطيه مع الأحداث الفارقة، ولذلك لا يزال الشعراء والروائيون والمبدعون بحاجة إلى المزيد من الوقت والتأمل، للتعبير الجاد عن الثورات المصرية والعربية.

الحظيرة الثقافية التي كان يُشار إليها قبل ثورة يناير 2011 قد عادت من جديد لتدار بالآليات النظامية ذاتها، وفقا لسلام، والعجيب أن رموزها الحاليين هم أنفسهم المثقفون اللامعون في عهد مبارك، وهم أيضا الذين رفعوا لواء الثورة والحرية، وتغنوا مع المظاهرين في الميدان

على وجه الخصوص خلال النصف الأخير من القرن الماضي. ريتسوس، كفافيس، بودلير، رامبو، بوشكين، والت ويتمان، مايكوفسكي، اسم واحد من هؤلاء كفيل بإشفاق أي مترجم قبل الإقدام على نقل مؤلفاته إلى العربية، فإذ بسلام يلج بجساسة عوامهم جميعا، وغيرهم، ولا يرتضي في معظم الأحوال سوى ترجمة "الأعمال الكاملة"، هو إخلاص نادر بالتأكيد للشعر الحقيقي، والعمل المنهجي الصعب الطويل المتعق، وللقارئ العربي الجدير بالاطلاع على كنوز الإصدارات الشعرية العالمية.

الدهش أن الرجل، صاحب هذه الترجمات الاستثنائية كلها، يرى أنه انزلق إلى الترجمة كهوا ولم يخطط لها بشكل احترافي، تماما مثلما اخترته القصيدة التي لا يتعد كتابتها

شاعر. وقد كان عشقه لشعر بوشكين في سبعينات القرن الماضي سببا مباشرا في انجرافه إلى الترجمة للمرة الأولى، ولم يكن يهدف بتلك الترجمة إلى إصدار كتاب في بداية الأمر، بل كان مشغولا في الأساس بالترجمة لذاته، من أجل التعق في قراءة شعرية الحدائة في روسيا. مع تخصصه في ترجمة الشعر، دون سواء من الآداب، ظل سلام مفقونا بنماذج الحدائة من الرواد والمؤسسين، ومع كل تجربة يترجمها إلى العربية، يذكر سلام نفسه بأن المترجم حين يكون شاعرا عليه أن يتجرّده من ذاتيته تماما، ويشئس أنه شاعر له رؤية ومفاهيم قد تكون مغايرة، ويمكنه أن يتعامل مع نصوص الآخرين بحداية.

شهادة على العصر

"هل نرجل، أم أنّ الجسد يَصْبِقُ؟
العَيسُ الليلى نَحِيلُ مَسْجُومٌ
يَمُتدُّ إلى قَارَعَةِ الْعَالَمِ، وَيُضِيقُ،
يَضِيقُ، فَنَنْطَفِئُ، وَلَا شَيْءَ."
لا يتوقع رفعت سلام على ذاته، مكتفيا بقصائده وترجماته، وإنما هو

وغير تفعيلية، وأجناس شعرية ونثرية شتى، وعوالم وحقول ومفردات متنافرة، كما قد تنقسم الكتابة إلى متن وهامش، وأنباط طباعية متفاوتة الحجم مختلفة الأشكال. قصيدة سلام، التي يراها البعض ذات بنية معقدة، هي بمنظوره انعكاس لتقائني لذات مشوشة وعالم بات أكثر تعقيدا وغموضا، فهو كشاعر لا ينتقي الشكل، وإنما يترك للنص السائل حرية الاختيار وعائنه وقالبه، وكأنما تكتب القصيدة ذاتها بذاتها، وتندلق الحروف على الورق، فيما الشاعر يترقب، ويتوقع، ويتعجب.

وحين يتدخل صياغيا فإنه يتدخل بجذر، متحلا قدر جهده من القصيدة والوعي والإرادة، التي تقتل عفوية التدفق. ويبقى الرهان الأهم على الشعرية الخام، والقدرة على التكثيف

والإختزال والاستقطار، بغض النظر عن طول النص أو قصره، وتعددية أصواته أو أحاديته. حظيت كتاباته باهتمام النقاد والباحثين بشكل موسع، والتفت قانات النقد إلى معظم دواوينه، وصدر أكثر من كتاب متخصص في درس شعرية سلام، أحدها "النهار الآتي" لمجموعة من الباحثين من إعداد أحمد سراج، إلى جانب أطروحات جامعية أكاديمية كثيرة حول أعماله، على الرغم من ذلك كله، فإن سلام يرى أن مثل هذه المتابعات النقدية في المشهد المصري والعربي غير كافية بشكل عام لتخليق تأسيس نقدي. الجهود النقدية المتناثرة، التي تحاول مواكبة الإبداع الجديد، جزئية مزاجية، ذات طابع فردى، وفيها أحيانا سمات الانطباعية، والعشوائية، وبالتالي لا تقود إلى نظريات نقدية تأسيسية عربية حول الظواهر الإبداعية الحديثة، كقصيدة النثر مثلا، تلك التي يراها لا تزال حالة برزخية

انتقالية، ومصدرا للجل، فبعد أن كانت عنوانا للحرية والافاق المفتوحة في نماذجها الريادية وتمثلاتها الناضجة، انحدرت في السنوات الأخيرة إلى فخ التمنيظ والقوالب الجاهزة وإعادة استهلاك الإنتاج السابق.

ترجمات منتقاة

مثلما يتأني سلام؛ الشاعر، طويلا في معرفة خطوه، وإعادة دمه إلى مدار جنونه، فإن سلام؛ المترجم، يترث أكثر قبل الإقدام على فتوحاته الكبرى في ميدان الترجمة إلى العربية، تلك الجاور بعضها البعض، ورسوم متداخلة، وإيقاعات موسيقية متباينة، تفعيلية

"إضاءة 77"، ومن بعدها مجلة "كتابات"، وحملت هذه الدوريات مانفسقو الكتابة الجديدة لهذا الجيل الذي يعد سلام من علاماته، وقد اتخذ هذا الجيل من الشاعر محمد عفيفي مطر أبا روحيا.

وأحدث سلام ورفاقه إزاحة جزرية لقصيدة الستينات القومية المستقرة، المتشينة بالقضايا الكبرى والشعارات والأحلام الجماعية، في لحظة باتت ملائمة للتشظي وتعدد الأنسا الداخلية وخفوت اليقين والمطلق وسيادة المجازات المرواغة واللغة الفضفاضة كتوصيف للمتاهات.

كانت هذه الطبيعة القلقة التي تحكم تجربة سلام ونفسيته، وتلك النزعة إلى الخصوصية وتغليب قناعات الذات في الكتابة وفي استشراف الحياة بالكامل، وراء عدم تحمله روتين المهام الحكومية المسندة إليه بشكل مؤقت، ومن ثم فقد لجأ إلى الاستقالة من رئاسة تحرير سلسلة "أفاق عالمية" المعنية بالترجمة، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في عام 2017، معللا استقالته بالروتين والبطء في نشر الأعمال وتعتمد التدخل من جانب مسؤولي إدارة النشر في صلاحيات عمله.

ووصف هذه الأفعال بانها جريمة ثقافية لا يمكن التواطؤ عليها، والمشاركة فيها، بأي شكل من الأشكال، وأنها "تكشف عن جهل مُر من جانب مسؤولي النشر باللوائح المنظمة للعمل، وعدم فهم لحدود وطبيعة مسؤولياتهم الوظيفية، فضلا عن التشرش البيروقراطي الجلف والمبتذل، بما لا تليق ممارسته في العمل الثقافي".

شعرية الخوض

"ماتت القرية، أفواج المَعْرِن، انتظار/ تَحْسَنُ الرِّيحُ الصَّواري والأزفة/ تَخْلُجُ الْفَتَاتِ أَثْوَابَ الرِّفَافِ، وتَلْبَسُ القرية أحزان الحول، وترحل الآن".

منذ ديوانه الأول عام 1987،

انحاز رفعت سلام إلى الوردية، كرم للجمال، لكن وردته مختلفة بطبيعة الحال، فهي "وردة الفوضى الجميلة"، حيث ذلك العطر المتطاير في الأزمنة والأمكنة كرائحة الشتات، والدُّوار الأبدي الذي دفعه إلى أن "يرعى الأشياء على المياه"، مشحونا بتوترات ذاته وذبذباتها من مطلع الهاوية إلى نهاية الأرض. شعرية صاحب "الإشراقات" الخوض في المستحيل، والسعي إلى المضي قدما عكس اتجاه الريح، ربما إلى المستقبل البعيد، أو "إلى النهار الماضي"، عنوان أحد مؤلفاته الشعرية. وفي ديوانه "هكذا تكلم الكركدن"، التقى الشاعر

والفيلسوف، ليستحضرا معا تاريخ الإنسان البدائي، ذلك الكائن النقي الذي لا يراه سلام ماضويا ولا منقرضا، لكنه الفعل الحي المستمّن الذي يعين الحواس على التصدي للعالم الراهن الزائف. وهذا "الخوض" الذي يؤمن به الشاعر، هو ببساطة الاقتحام، والمبادرة، وهو

ضد الانتظار الذي لا يقترح من الحلول سوى النسيان، فالتاريخ يكتبه الفاعلون؛ لا المنتظرون والساكنون. هكذا، لا يتجرّأ الزمن لدى سلام، ولا تنسلخ منجزاته المتركمة في الوعي والضمير من الكينونة الإنسانية الحاضرة رغم الشروخ، وفي هذا التجدد معنى الحياة، وسرّها الذي يثري الإبداعات والفنون، وعلى رأسها الشعر، الذي يخاطب الجوهر والطبقات الداخلية العميقة.

ولأن قصائده بهذا المستوى من الضسد، فقد جاءت منفتحة على تركيب متشابهة، وتنويعات متلاحمة، كجداريات بصرية كبيرة، ففيها أصوات متعددة، يجاور بعضها البعض، ورسوم متداخلة، وإيقاعات موسيقية متباينة، تفعيلية

شريف الشافعي
كاتب مصري

هو شاعر يؤمن بدور الكلمة التفعيلية إلى أبعد حد، واثق بأن الثقافة هي الوقود الحقيقي للثورات والحركات الإصلاحية الكبرى. وهو دائما صاحب وجه واحد واضح، يحافظ عليه جيدا في الفراغ وفي الزحام، حتى وإن سُني الاعتزال خارج حظيرة التدجين انسحابا، واعتُبر الرفض خروجاً عن النسق، ووُصفت المعارضة بأنها جريمة.

رفعت سلام، الشعر لديه مغامرة وجرة وتجريب وتحليق في المجهول، مثلما أن الحياة مخاطرة وتحسر من مفسديها وتمزّد على مستعمرها وواضعي قيودها لأغراض نفعية دينية. أما الترجمة التي مارسها طويلا

باصطبار واقتدار، فإنها ذلك البناء الشاق المنهك، في عالم ورقني هش، من أبرز أسمائه: العبث، والدمار، والانهار. من رحم الألم، اعتاد الشاعر المصري رفعت سلام صياغة الأصل، فقصاصه على امتداد دواوينه الزاخمة تعتمر الوجع الإنساني ومرارة الواقع منتجة رحيقها الذي يُعين على المقاومة وتطبيب الجروح. وهو في محنته المرضية الأخيرة (حيث يُعالج من سرطان الرئة) قبل التحدي بروج وثابة منضما إلى كتّبة مُحاربين المرض الغُصّال: "سأتجاوز المحنة بإذن الله، جاعلا مرضي دعما لمن يصيبهم ابتلاء".

كذلك الحال في إصغائه المتاني لصرخة "الفلاح القصيح" في التاريخ المصري القديم، فهو لم يتوقف إلا عند ما هو إيجابي مثمر، حيث لا تحمل الصبغة العالية معنى الإنهزامية، وإنما تعني لديه المطالبة المستمرة بالعدل، وأن يصير الحاكم واليزان كيانا واحدا في وطن منشود، وفي حلم مؤجل لكنه ليس احتمالا ملغيا.

الإبداعي والسياسي

رفعت سلام، شخصية ثقافية مستقلة، يصعب المناس بها، فعلى الرغم من عدم توافقه مع المؤسسة الرسمية وانحيازه الدائم إلى صوت الانتقاد البناء والمعارضة المشبّهة، فرضت أعماله المهمة من إبداعات شعرية وترجمات حضورها على دور النشر الحكومية والخاصة، كونها لا يمكن تقييدها أو تهيمشها أو تجاهلها، إلا أن الدولة لم تمنحه جوائزها، لأنه ليس من الأدباء المالحقين ولا الإعلاميين المهادين المرضي عنهم. درس سلام الصحافة في جامعة القاهرة، وعمل صحافيا بوكالة أنباء الشرق الأوسط حتى إحالته إلى التقاعد، واكتفى الرجل بجوائز إبداعية دولية مرموقة، من قبيل جائزة "كفافيس" للشعر عام 1993، وجائزة أبي القاسم الشابي عام 2019.

الشعر لديه مغامرة وجرة وتجريب وتحليق في المجهول، مثلما أن الحياة مخاطرة وتحسر من مفسديها وتمزّد على مستعمرها وواضعي قيودها لأغراض نفعية دينية

رسم لذاته مسلكا منفردا منذ بداياته، برفضه الانضمام المباشر إلى التنظيمات السياسية، على الرغم من احتكاكه الملموس باليسار واقتربه من شخصياته البارزة خصوصا المبدعين والنقاد، لكنه أثر المواجهة الفكرية لا السياسية من خلال الصوت الإبداعي الفردى، الذي يراه أقوى من التحزب والتكتلات والحركات الزاعقة على الأرض.

لكن، في ميدان الأدب المجرد، انخرط سلام في شبابه في كل ما هو تأسيسي، حيث أسهم مع رفقاء جيل السبعينات من الشعراء المصريين في إصدار مجلة

هل يبقى قانون المساواة حبيس أدراج البرلمان التونسي؟

الإسلاميون متهمون بعرقلة مشروع المساواة بين الجنسين وتهديد منظومة الحريات



بعد مرور ثلاث سنوات على إصداره بغية تعزيز منظومة الحريات والمساواة بين الجنسين، تنهم منظمتان حقوقية ونسوية في تونس الإسلاميين بعرقلة مشروع قانون الحريات الفردية والمساواة وذلك بالتزامن مع إحياء العيد الوطني للمرأة الذي مثل فرصة قبل سنوات ليعتج خلاله الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لجنة لإعداد المشروع.



تونس - تحيي تونس الخميس العيد الوطني للمرأة، وهي المناسبة التي انتهزها قبل سنوات الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ليعتج لجنة الحقوق الفردية والمساواة في محاولة منه لتعزيز منظومة الحريات وتكريس مساواة تامة بين الجنسين وهو ما يراعي مبادئ الجمهورية التونسية.

غير أن تشدد الإسلاميين ومحافظة المجتمع وفقا لمراقبين عرقلا هذه العملية حيث لا يزال يقبع مشروع قانون أعدته هذه اللجنة في رفوف البرلمان التونسي، ما يثير شكوكا حول جدية الطبقة السياسية في فتح هذا الملف دون توجس من ردة فعل "المتشددين" وفتح نقاش عميق مع التونسيين بشأنه.

وتعلق العديد من الأوساط وخاصة المنظمات الحقوقية منها والنسوية، الأمال على هذه المناسبة لكي يعجل البرلمان التونسي بفتح ملف الحقوق والحريات، خاصة مع تكرار "الانتهاكات" بحق الأقليات سواء الجنسية على غرار المثليين أو غيرها.

تشدد الإسلاميين

في السنوات الأخيرة كررت العديد من المنظمات على غرار الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، وهي من أعرق الجمعيات النسوية في تونس، ندائها تها إلى السلطات بفتح نقاش حول مشروع قانون المساواة في الميراث والحريات الفردية والتسريع بالمصادقة عليه.

وفي مثل هذا اليوم من العام 2017 فاجأ الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، والذي أحيى التونسيون قبل أيام ذكرى رحيله الأولي، الجميع بإعلان عزمه إرساء مساواة تامة بين الجنسين في خطوة أثار حفيظة كثيرين بين من اعتبروا أنها تستهدف إخراج حركة النهضة وبين من ذهب إلى أنها تأتي لتعزيز منظومة الحريات والمساواة في تونس.

إثر خطابه في 13 أغسطس انتفض الشارع التونسي بين مؤيد ورافض، وبلغت حدة النقاش العام الذي فتح بشأن هذا المشروع تكفير للجنة ورئيسيتها بشري بالحاج حميدة وكذلك الرئيس قائد السبسي، إلى جانب كل من ساندتهما.

وبعد مرور ثلاث سنوات على إصدار اللجنة مشروع قانونها المتعلق بالحريات الفردية والمساواة التامة بين الجنسين لا يزال الجدل دائرا في كل أحياء بالعديد من أحياء تونس التي تستثمره بعض المنظمات الحقوقية الوارثة في تونس للدعوة إلى المصادقة على القانون.

لكن يبدو أن الجهات التي تقف خلف المبادرة بدأت تفقد الأمل في ظل تجاوزات سياسية حادة في البلاد تجعل من شأن طرح مشروع القانون على التصويت



الحقوق لا تتجزأ

تشبث بمدينة الدولة التونسية

والحريات في تونس في مواجهة قوى الردة والجذب إلى الورا. هناك محاولات للسلطة على حرية الإعلام من خلال الاستيلاء على الهيئة الوطنية للاتصال السمعي البصري في إشارة إلى تشريع قدمه ائتلاف الكرامة الإسلامي ودعمته حركة النهضة وحزب قلب تونس.

كما تطرح حرية المثليين جنسيا في تونس جدلا لامتناهيا حيث لا تزال تدور محاكمات لهؤلاء وسط دعوات إلى إلغاء كل العقوبات الصادرة ضدهم.

وتقول يسرى فراوس في هذا السياق "مازلنا نكافح من أجل إلغاء الفصل الشرعي وتفتيش أجساد الناس لأن ذلك يتناقض مع حريتهم وحقوقهم".



وبالرغم من أن العديد من الأوساط الحقوقية تعتبر أن محافظة المجتمع التونسي تعد حاجزا أمام تدعيم منظومة الحقوق والحريات وكذا تحقيق المساواة التامة بين الجنسين، إلا أن فراوس تعتبر أن هناك تقبلا تدريجيا لذلك.

وتتشدد على أنه "أريانا نقاشا عميقا خلال طرح مشروع قانون الحريات الفردية والمساواة بشأن حقوق النساء والحريات الفردية.. هناك تقبل تدريجي ومرحلي لمساوي تدعيم المساواة والحريات الفردية".

وتضيف "نواصل النقاش مع المجتمع لإنتاج حجج دامغة وبراهين وأفكار من أجل طرح هذا المشروع من جديد للنقاش.. حركة التاريخ تقتضي ذلك، تقتضي أن نتقدم".

وبموازاة ذلك، ورغم تفاعل داعميه، يبقى الغموض يكتنف مصير مشروع قانون الحريات الفردية والمساواة في ظل تجاوزات سياسية حادة وتشبث الطيف التقدمي الذي بات شق منه يدعم حركة النهضة الإسلامية، (قلب تونس)، وهو ما يصعب من عملية تمرير هذا المقترح.

وبالرغم من أن تونس تعتبر رائدة في مجال الحريات والحقوق حيث تعد من أولى الدول العربية التي ألغت الرق وغيره، إلا أن هذه المنظومة تتآكل في ظل ما يعتبره البعض انتهاكات بحق الأقليات على غرار المثليين جنسيا وغيرهم الذين راحوا ضحية محافظة المجتمع وتشدد الإسلاميين على حد السواء وفقا لهؤلاء.

الخطر يحرق بالحريات

منذ طرح مشروع القانون سادت أجواء من التفاؤل لدى المنظمات الحقوقية بأن واقع الأقليات (الجنسية والدينية) سيتغير إلى الأفضل، لكن الانتهاكات مستمرة بحق هؤلاء وفقا لمراقبين وهو ما يغرز من حين إلى آخر مطالبات بفتح ملف الأقليات والحريات الفردية عموما.

في هذا الصدد، تؤكد يسرى فراوس أن هناك استهدافا ممنهجيا لمنظومة الحريات في تونس بسبب "تخلف التشريعات التونسية" من جهة واستمرار استهداف الأقليات والمختلفين من جهة أخرى وسط عجز الطبقة السياسية عن وضع حد لذلك.

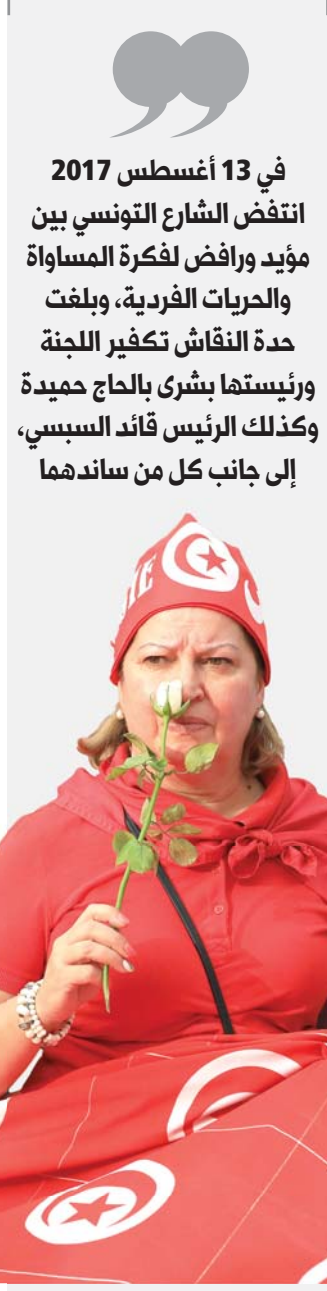
وتقول فراوس "هناك نوع من الردة على مستوى الحقوق والحريات، مازلنا نتابع عمليات استهداف ممنهجة حتى لكاسب الثورة نفسها خاصة من قبل القوى المحافظة (النهضة وائتلاف الكرامة).. أريانا مؤخرا ما حصل مع المونة أمنة الشرقي بسبب مجرد تدوينه بطريقة محاكمتها".

وتضيف فراوس أنها (الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات) ستواصل الدفاع عن منظومة الحقوق والحريات قائلة "سنستمر في الدفاع عن الحريات والمساواة في الميراث، وحتى المشروع الذي يركن في أدراج المجلس النيابي سيأتي يوم ويكون محل نقاش داخل البرلمان وسيمر".

وتشدد الحقوقية التونسية على أن التشريعات في تونس لا تزال متخلفة حيث "مازلت المحاكم تعتمد على المجلة الجزائية التي وضعها المستعمر الفرنسي في العام 1903 في قراراته وهي مجلة متخلفة ولا تستجيب لتطور منظومة الحقوق والحريات الكونية". وتشير إلى أن "اليوم تستमित جمعية النساء الديمقراطية وغيرها في الدفاع عن مكاسب الحقوق

1999 في تونس لن نقبل مواصلة المحاطلة في هذه القضية.. لا يوجد أي مبرر في أن يتواصل التمييز ضد النساء.. هناك العديد من المؤشرات حول التمييز ضد النساء".

وبالنسبة لبشرى بلحاج حميدة فإن أهمية تمرير المشروع تكمن في تحديد ضوابط الحريات وإرساء المساواة التامة بين الجنسين.



في 13 أغسطس 2017 انتفض الشارع التونسي بين مؤيد ورافض لفكرة المساواة والحريات الفردية، وبلغت حدة النقاش تكفير للجنة ورئيسيتها بشري بالحاج حميدة وكذلك الرئيس قائد السبسي، إلى جانب كل من ساندتهما.

داخل البرلمان أن يزيد من الخلافات، وهو ما يعمق الأزمة بين الإسلاميين الذين تقودهم حركة النهضة وخصوصها الذين يحملون لواء الدفاع عن مدينة الدولة. ونجحت حركة النهضة الإسلامية التي شاورت إزاء هذا المشروع، في استقطاب أحزاب تعرف بتقدميتها على غرار حزب قلب تونس (27 نائبا) وهو ما جعل القوى المحافظة الممثلة في النهضة (54 نائبا) وائتلاف الكرامة (19 نائبا) تشكل غالبية برلمانية يصعب تخطينها من أجل تمرير مثل هذه القوانين.

وفي تصريح لـ "العرب" تقول بشرى بلحاج حميدة والتي سبق لها وأن المحت إلى تعطيل النهضة للمشروع إن "ما نجحت فيه القوى المحافظة (النهضة وحلفائها) داخل البرلمان يتمثل في استقطاب الأحزاب التقدمية وهو ما جعلها تقف حاجزا أمام مرور مشروع القانون للجلسة العامة".

وتضيف بلحاج حميدة "شخصيا لا اعتبر أن المشروع قد فشل لأنه لم يمر حتى الآن على الجلسة العامة لمجلس نواب الشعب".

ونجحت شخصيات معروفة بتشدها الإسلامي، على غرار أئمة معزولين مثل رضا الجوادي (المقرب من حركة النهضة الإسلامية)، في ضمان مقاعد في المجلس النيابي التونسي وهي التي قادت حملة تجيش كبيرة ضد القانون الذي اعتبروه يمس من النص القرآني.

ومن خلال استغلالها للمشروع وقيادة مسيرات احتجاجية، كُفر فيها قائد السبسي واللجنة التي بعثها، نجحت الأحزاب الإسلامية على غرار ائتلاف الكرامة والنهضة في توسيع

قاعدتها الشعبية على حساب المشروع الجديد وتحول دون ضمان تمرير هذا القانون على التصويت في جلسة عامة. ولكن أطرافا أخرى تنهم الطبقة السياسية ككل بالمحاطلة حيال هذا المشروع.

وفي تصريح لـ "العرب" تقول بشرى بلحاج حميدة "البرلمان التونسي بصيغته الحالية لا يضمن مرور المشروع في جلسة عامة لأن الأحزاب انصرفت لمشاكل أخرى لا تهم التونسيين في شيء وبقي مشروع القانون في رفوف المجلس النيابي، والأحزاب التقدمية تتحمل الجزء الأكبر، لأنه وبرغم معارضة النهضة وائتلاف الكرامة كان بإمكانها الضغط من أجل تمريره".

وتساير يسرى فراوس، رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات، بشرى بلحاج حميدة في رأيها حيث تقول "الأحزاب الصاعدة في انتخابات 2019 تتنازع على مشاكل لا تهم التونسيين ولا تهم بمنظومة الحريات والحقوق.. همها الوحيد في من يترأس البرلمان أو نفوذها في المحكمة الدستورية".

ومنذ أن أصدرت لجنة الحريات الفردية والمساواة تقريرها النهائي والذي تحول إلى مشروع قانون طرح موقف حركة النهضة العديد من نقاط الاستفهام حيث اعتمدت الحركة على ازدواجية الخطاب دون أن تصدر موقفا رسميا لكنها كانت تعارض المساواة في الإرث.

وفي تصريح لـ "العرب" اتهمت يسرى فراوس، رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات التي تعد أعرق الجمعيات النسوية في البلاد، حركة النهضة الإسلامية بتجيش الشارع ضد مشروع القانون.

وتقول فراوس "لقد عززت حركة النهضة مكانتها في البرلمان بعد قيادتها حملات تجيش ضدها وضد مشروع القانون، لقد نجحت في ضمان قوة في البرلمان مستفيدة من تيارات شعبية ومتطرفة على غرار ائتلاف الكرامة الذي نعتبره من العوارض والذي لا مستقبل سياسيا له باعتبار خطابه المتشنج والمتطرف".

وتضيف "نحن أعرق منظمة دافعت عن مشروع المساواة في الإرث منذ العام

طفل سوري يعيد بناء مدينته بواسطة الورق

محمد قطيش يتخيل حلب المستقبل وينقل تجربته للآخرين



الخيال يصلح الدمار

تلك الورشات مع العديد من الأطفال السوريين حول العالم، في محاولة منه لمساعدتهم على تخيل مدنهم التي غادروها.

موهبة الرسم وتنفيذ المجسمات لم تنشه عن متابعة دراسته، يقول قطيش الذي بلغ اليوم 15 عاماً "عندما غادرت سوريا إلى مدينة غازي عنتاب التركية، كنت لا أزال في المرحلة الدراسية الابتدائية، تحديداً في الصف السادس، وكان قرار العائلة حينها التوجه إلى أوروبا، لكن الظروف حالت دون ذلك، وبقينا في تركيا ثلاث سنوات، تعلمت خلالها اللغة التركية وتابعت دراستي وأكملتها حتى وصلت إلى الصف التاسع (شهادة الإعدادية)، وحالياً بعد أن انتقلنا إلى ألمانيا، بدأت بدراسة اللغة الألمانية، لآتم دراستي والتحق بعد ذلك بالجامعة لأدرس الهندسة المعمارية التي طالما حلمت بها".

هذا وسيقوم قطيش بدءاً من 15 أغسطس الجاري، بعدة ورشات فنية عبر الإنترنت وتحديداً عبر برنامج زووم، وستشارك في تلك الورشات مجموعة من الأطفال حول العالم، من خلال تقديم الأبنية التي سيصممونها وسيخيلونها عن بيوتهم التي تضررت جراء الحرب، لإضافتها لاحقاً إلى مشروع المدينة الافتراضية الجديدة، وسيكون بإمكانهم بعد ذلك الدخول إليها عبر تطبيق على الهواتف الذكية.

حين نقل اليكس المجسم وعرضه في عدة دول ومدن أوروبية مثل النمسا والسويد وغيرهما، لكن قطيش لم يكن حاضراً ومرافقاً لها، حاولت تلك التصميمم الثقافية، دعوة الزوار ليشاركوا افتراضيا في بناء حلب والتعرف على تاريخها.

محمد قطيش لم يقدم مجسماته بشكل عفوي فقط بل كانت وسيلته الوحيدة لتحفظ ذاكرته المدينة التي غادرها

كما تبين اليكس مشروع محمد قطيش الذي أطلق عليه مستقبل حلب، وهو مشروع يحاول عبره نقل نشاطاته، سواء المتعلقة بالعالم الافتراضي، أو تلك المتعلقة بورشات تعليم الأطفال الرسم وصناعة المجسمات، عن ذلك المشروع يقول قطيش "أطلقت عليه هذا العنوان لأنه يمثلني بداية، وإحداث التأثير على الأطفال الذين في سني، وكان الهدف الأساسي منه، إقامة ورشات للأطفال السوريين في كافة المدن السورية وليس فقط في مدينة حلب، الذين يحملون مدنهم المدمرة، بصورة متطورة، تمتلك التكنولوجيا"، عمل محمد في

واليكس بيرسون منتج فني للأعمال الإبداعية، ومهتم بشكل خاص بالأعمال الفنية التفاعلية المرتبطة بالواقع الافتراضي، وكانت أولى تجارب التعاون بين قطيش وبيرسون في تركيا، حيث قدم العرض الثلاثي الأبعاد في مدينة كهرمان مرعش، ضمن مخيمات اللجوء، حيث قام اليكس بتصوير المجسم وإدخاله إلى الكمبيوتر، ليصبح مادة رقمية صالحة للمشاهدة عبر النظارة ثلاثية الأبعاد، قدم المشروع بدعم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في تركيا وكان الهدف الأساسي منه، مساعدة الأطفال لإعادة تصور بناء مدنهم المنهارة.

عن تلك التجربة يقول قطيش "كنت اكتفي بتصميم وتنفيذ المجسمات فقط، ولكن اليكس المهتم بالواقع الافتراضي، اقترح فكرة تحويل تلك المجسمات إلى موقع افتراضي، يمكن زيارته عبر تقنيات النظارة ذات الأبعاد الثلاثية، فصنعت له (ماكيت) مجسم عن مدينة حلب المستقبلية التي أتخيلها".

ويرى اليكس أن "الواقع الافتراضي يعتبر مساحة للمبدعين لإغراق الآخرين في عالم تصميماتهم الخاصة، ويعتبر محمد قطيش واحداً من هؤلاء المبدعين والموهوبين الذين باستطاعتهم أن يعلموا الأطفال الآخرين، كيفية إعادة بناء مدنهم باستخدام الورق".

لم تقتصر تلك التجربة على مخيمات اللجوء في تركيا، بل استمرت لاحقاً،

كل ذلك بجهد شخصي حيث قام بتصويرها وتنفيذها بنفسه يقول "كان الهدف من القناة، تعليم الأطفال طريقة صناعة النماذج".

حاول قطيش عبر تلك الفيديوهات أن يوضح للأطفال أنه بإمكانهم عبر مواد بسيطة جداً أن يصنعوا بيوتهم وحاترهم وأن يحفظوا ويحتفظوا عبر تلك المجسمات بذاكرتهم عن مدينتهم، لكن القناة توقفت لاحقاً عندما غادر تركيا متجهاً ليلستقر في ألمانيا.

الأعمال التفاعلية

في غازي عنتاب التركية، كانت فرصته الذهبية ليتلقى بالمنتج البريطاني اليكس بيرسون، الذي سبق وأن تابع الفيديوهات التي نشرت عنه وأعجب بها، وقرر أن يجعلها تفاعلية، يقول قطيش "بدأت علاقتي بالمنتج البريطاني اليكس برسون من سوريا، بعد أن نشرت الصحافية وعد الخطيب الفيديوهات التي صورتها عنى، وشاهدها اليكس وعجبته وتأثر بها كثيراً، ولاحقاً أصبح صديقي على الفيسبوك وبدأنا نتواصل عبر الماسنجر، بدايةً كنت أعاني من صعوبة التواصل معه لأنني حينها لم أكن أتقن الإنجليزية بشكل جيد، ومن ثم تعمقت علاقتي معه خاصة بعد أن سافرت برفقة العائلة، وكان أول لقاء بيننا حين زارني في مدينة غازي عنتاب".

ليست تداعيات الحرب دائماً سيئة، فأحياناً قد يكون جانب منها مصدراً لاكتشاف الموهبة وسبباً في انتشارها. فمحمد قطيش واحد من الأطفال السوريين الذين عايشوا الحرب في مدينة حلب، واضطر لاحقاً إلى الفرار منها. لكن المدينة بشوارعها وأبنيتها لم تفارقه رغم البعد والترحال المتكرر، وهما هي اليوم تجول العالم في رحلة تفاعلية عبر الواقع الافتراضي من خلال المجسمات التي صنعها وتخيلها.



لمى طيارة
كاتبة سورية

محمد قطيش طفل سوري عايش الحرب في مدينة حلب المنكوبة، نفت نظر الصحافة والإعلام مذ كان صغيراً بسبب موهبته الفنية الاستثنائية التي ساهمت الحرب ذاتها في تكريسها، كان طفلاً موهوباً بالفطرة يرسم بشكل عفوي، لكنه بعد مغادرة مدينته حلب لاجئاً، بدأ مرحلة جديدة في عالم الرسم، انته خلالها إلى تصميم المجسمات التي حملت صوراً لمدينته وشوارعها وأبنيتها.

يقول قطيش "بدأت بالرسم منذ مرحلة الروضة أي ما قبل مرحلة الدراسة الابتدائية الأساسية، والذي كان الداعم الأساسي لي، يأتيني دوماً بمسئوليات الرسم من الورق والألوان وغيرها، ثم تحولت تلك الموهبة وتطورت، فبدأت بصنع المجسمات الهندسية للألعابي، تحديداً للعبة التي كنت أملكها، فاصنع لها بيوتاً من الورق ولكن بشكل بدائي جداً، ودون أدنى حرفية".

بناء عبر الخيال

فكرة المجسمات في حد ذاتها ليست جديدة ولا حتى استثنائية، فعبير نظرة سريعة على الشبكة العنكبوتية سننحظى بعشرات الورشات والفيديوهات التي تنتشر أعمالاً مختلفة ومتفاوتة عن هذا الفن البسيط على صعيد الأدوات، والمبهر والرائع على صعيد التنفيذ، محمد قطيش نفسه قد اطلع على البعض منها وحصل على الكثير من الأفكار، خاصة ما يتعلق بمجسمات الأبنية الحديثة، يقول "أول مجسم قمت



لوحات التشكيلي العراقي شكري حامد الشبيب خطاب ضد الظلم



لوحات رهانما التأويل

الشيء، وهذا يعني بقاء الحال على ما هو عليه حتى يصيبه التجرد والتجحر لقدمه.

وأضاف أنه في رسمه للديك المتحجر المتهاك نتيجة لتقادم الزمان عليه دون حراك رسم أسلاكاً ترمز للأمل في أن يرجع الديك إلى الحياة، وأنه يستلهم الكثير من أعماله من مواقف حياته يجعلها "مادة فنية لخطابه التحريضي للعالم الظالم في أي زمان وأي مكان".

ويتابع الشبيب أن الرمز حاضر في كل أعماله الفنية، وأن التأويل هو عنصر مهم بالنسبة إليه.

يذكر أن الفنان التشكيلي العراقي، شكري حامد الشبيب، هو خريج كلية الفنون الجميلة ببغداد، تخصص رسم، وقد أقام معرضه الشخصي الأول بقاعة الرواق في العاصمة بغداد عام 2000، توالى بعدها معارضه الخاصة والمشتركة والتي وصلت إلى عشرة معارض.

ومن أهم مشاركاته الجماعية في المعارض والمقتنيات الفنية، مشاركته بمعرض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، ومعرض مهرجان بابل الدولي لعدة دورات متتالية، وله مقتنيات في دول عدة بينها ألمانيا وفرنسا والسويد وتركيا، وهو أيضاً كاتب وناقد فني، كما كتب الكثير من المقالات عن أعماله التشكيلية.

منافسا ونذا قويا للرجل في السنوات الأخيرة، بعد أن نجحت في الجمع بين الأصالة والمعاصرة".

وحول تجربته الفنية الخاصة، قال الشبيب إنه حاول أن يخط لنفسه خطأ مغايراً عن بقية أقرانه من فنانين جيله، وأن يستلهم أعماله من خيال يراه خصبا، ويتناول موضوعات إنسانية عدة مثل مقاومة الظلم والاضطهاد، و"التأسيس لخيوط أمل يرتكز عليها المتلقي في أعماله الفنية وهو يتسم أمامها ليحلل شفراتها التي كانت مصدراً لقوتها -أي قوة أعماله الفنية- في بعض الأحيان".

ولفت إلى أنه يُبحر بعيداً باستخدام قلمه الجاف في خطوط متناهية الدقة وباتجاه واحد وبزاوية حادة تعني له "الإصرار والترصد لقضية ما".

وقال الفنان إنه يعطي للمتلقي حرية التأويل في ما يرى، ويعطيه رأس الخط للكشف عن تاويلات يربطها بواقعه، وإنه ينفذ أعماله عبر تقديمه لحالات حياتية وجعلها رمزا يحاكي به الحالات التي يعيشها المجتمع، وإنه يبدأ بأخذ حالة معينة كما أخذ "ديك الصباح"، وهو رمز يعني له بداية يوم جديد بتفاصيل ذلك اليوم من قهر ومعاناة وتعسف واضطهاد يعيشها المجتمع في كل بقاع الأرض دونما استثناء، ويجعله متحجرا، ومكسورا بعض

فن نسوي، وآخر ذكوري، مشيراً إلى أن الأجداد وجدوا على جدران الكهوف في مختلف الأوطان والحضارات كنوزاً فنية هائلة، معظمها لا نعرف من رسمها ونقشها وأبدعها أهو رجل أم امرأة، وهي أعمال فنية عظيمة ماثار فخر واعتزاز للشعوب، وهذا يعد دليلاً قوياً على أن الفن التشكيلي لا يحتكره جنس دون آخر.



شكري حامد الشبيب
المخرجات الفنية للفنانين العرب جيدة، بفضل سعيهم للتحرر من عزلتهم، وتحقيق نواتهم

وشدد الشبيب، على أن المرأة تمتلك من مقومات النجاح ما لا يقل عما يمتلكه الرجل، وأن الفاتنة التشكيلية العربية لم يُسلط عليها الضوء، "وقد صارت

حجاج سلامة
الأقصر (مصر) – قال الفنان التشكيلي العراقي شكري حامد الشبيب، إن معاناة الفنان التشكيلي العربي، ترجع إلى تجاهل فننه، ونقص الوعي المجتمعي العربي بالفنون التشكيلية، وبيورها ومكانتها. وأضاف في حديث له عبر الهاتف مع وكالة الأنباء الألمانية بأنه ورغم تجاهل والمعاناة وقلة الاحتكاك وبرغم قسوة الأزمات التي مرت على الوطن العربي، وما فرضته من عوامل ضاغطة تستنزف طاقة الفنان الإبداعية، ينافس الكثير من التشكيليين العرب بقوة دوليا وعالميا. ورأى أن الحركة التشكيلية في العالم كانت قادرة دوما على مواجهة كل التحديات والأزمات، وأن تلك الحركة لم يكن هناك ما ينغصها في كل الأوقات، وذلك "بفضل مقومات نجاحها التي تعطىها الريادة عادة". وأضاف الشبيب، أن المخرجات الفنية لأغلب الفنانين العرب جيدة، بفضل سعيهم للتحرر من عزلتهم، وتحقيق نواتهم وامتلاك أدواتهم الفنية بقوة. وأكد الشبيب بأنه يرى أن نجاح العمل الفني يكمن في إعطاء المتلقي حقه في تأويل العمل كي يكون عنصرا مهما من عناصر نجاح اللوحة. ومن ثم فإنه يرفض "تجنيس" الأعمال الفنية، بمعنى القول بوجود

مكتبة الملك عبدالعزيز تقدم 300 مخطوطة

وبحسب الإحصائية الواردة في مقدمة الكتاب فإن أكثر المخطوطات جاءت في مجال الشعر 115 مخطوطة، ثم النحو 65 وأصول الدين 56، فيما تضمن: الطب، والفلسفة والهندسة مخطوطة واحدة لكل مجال، مع وجود مخطوطات متنوعة في الفقه والحديث والسيرة النبوية والتاريخ والأدعية والأذكار والفلك والمنطق والتجويد والتفسير والقراءات، وقد بلغ عدد مجلدات المخطوطات طبقاً للفهرس 300 مجلد، وعدد العناوين 651 عنواناً، كلها باللغة العربية، باستثناء 21 باللغة التركية القديمة، و2 باللغة الفارسية.



يذكر أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة كانت قد أصدرت من قبل من فهرس المخطوطات أربعة أجزاء ولكنها كثيرة الملاحظات، من حيث المصورات الورقية والميكروفيلمية وهي مخطوطات وناشر أخرى، ومع وجود تصويبات في فهرسة بعض العناوين في المجلدات الأربعة، مما استدعى إعادة الفهرسة من جديد والاستفادة مما سبقت فهرسته.

الفهرست يضم 651 عنواناً لمخطوطات لأدباء ولغويين وعلماء في كل مجال في الأدب والنحو والطب والدين وغيرها

وتعمل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ تأسيسها في العام 1405هـ/ 1985م على حفظ التراث العربي والإسلامي، في ما يختص بالمخطوطات والكتب النادرة والوثائق والمسكوكات، وتخصص له إدارة خاصة هي "إدارة المجموعات الخاصة"، فيما تهتم طباعة فلذات الكتب الثقافية والتاريخية والفكرية والأدبية، التي تعنى بالتراث في مختلف مجالاته وعصوره.

131 صورة ميكانيكية للسريالي ريني ماغريت

المعرض يضم صور ريني ماغريت إضافة إلى كتاب حول أعماله بعنوان «ريني ماغريت.. الصور المكشوف عنها»

ويتضمن المعرض المذكور اليوم الصور الخاص بأسرة ماغريت بما في ذلك صور طفولته وصور أهله وزوجته، فضلاً عن صور عائلته الفكرية والأشخاص الذين ألهموه ثقافياً ومجموعة الفنانين السرياليين في بروكسل التي واكبت تطور أعماله منذ 1925.

كما يبرز المعرض الجانب الطريف من الفنان الشهير وهو يلعب ويتسلق مع شركائه، بالإضافة إلى صور استخدمها كتمناج لرسماته وأخرى لم يستخدمها البتة.

وكان اكتشاف الصور الفوتوغرافية التي أنجزها ريني ماغريت في سبعينيات القرن الماضي، أي بعد عشر سنوات من وفاته، قد ألقي الضوء على زاوية جديدة من عملية إبداعه والعلاقات الوثيقة التي تربطه بالصورة الميكانيكية سواء منها الفوتوغرافية أو السينمائية.

ويرافق المعرض كتاب بعنوان «ريني ماغريت.. الصور المكشوف عنها» الذي أصدره في 2017 كسافيا كانون، مدير "متحف الصورة الفوتوغرافية شارلروا"، باللغتين الإنجليزية والصينية. ومن المقرر ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية في القريب العاجل.



الرياض - أصدرت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة كتاب "فهرس المخطوطات"، في سياق توثيق جميع المخطوطات التي تحتفظها المكتبة، وعرض وتحديث بياناتها العلمية أمام الدارسين والباحثين، بشكل منهجي وعلمي منظم.

ويقع هذا الكتاب الذي يمثل الجزء الأول (الطبعة الأولى 2020)، في 664 صفحة تعرض فيه المكتبة بيانات المخطوطات التي تحمل الأرقام من 1 إلى 300 من مجلدات المخطوطات الأصلية.

ووضعت حقول الفهرسة في كل مخطوط ضمن إطار منهجي مرتب يتضمن: رقم الحفظ، الفن وهو تصنيف المخطوطة لأي علم تنتمي، والعنوان والمؤلف من دون القاب ولا كنى ويكون ثلاثياً أو رباعياً على الأكثر مع تاريخ الوفاة بالهجري، والناسخ وتاريخ النسخ ومكان النسخ والخط ثم التجليد وعدد الأوراق ومقاس الصفحة وعدد الأسطر وبداية المخطوطة ونهاية المخطوطة والمراجع والبيانات الأخرى. وطبقاً لفريق العمل الذي أعد الكتاب

فقد تمت إعادة الفهرسة من جديد، حيث جاء في مقدمة الكتاب "رأينا أن تصدر فهرس مخطوطات المكتبة من جديد، ويكون ترتيبها بحسب رقم الحفظ للجميع، وكل عنوان يأخذ صفحة واحدة فقط، وبحسب التجربة مع الجزء الأول فإن عدد المخطوطات المفهرسة 300 مجلد، تحوي 651 عنواناً وهذا يفيدنا بأن العدد الكلي للمجلدات ربما يكون أكثر من 15 مجلداً لتضم 5000 آلاف مخطوط غير مجلدات الكشافات".

ويحتوي الكتاب على مخطوطات ومؤلفات كثيرة للبخاري والبوصيري والرازي وابن هشام صاحب: شذور الذهب في معرفة كلام العرب، والسيوطي والمطرزي، والتوزي والجادري والمارديني، وابن مالك صاحب الألفية في النحو، والسنوسي والسجلماسي، وابن الصباغ صاحب الدرر الصباغية في شرح الأجرومية، وغيرهم من الأدباء واللغويين والعلماء في كل مجال.

بروكسل - يحتضن "متحف الصورة الفوتوغرافية شارلروا" في بلجيكا معرضاً يضم 131 صورة فوتوغرافية أنجزها الفنان السريالي البلجيكي ريني ماغريت (1898 - 1967)، وتم استخلاصها من أرشيفه العائلي أو أفلام مثل فيها مع شركائه.

ويستتق هذا المعرض علاقة الفنان مع الصورة الميكانيكية من خلال استخدام الرجل لجميع صوره الفوتوغرافية وأفلامه، بل وحتى رسوماته، لغرض واحد هو استجلاء الواقع.

ويتعتبر ريني ماغريت أن وسائل التمثيل ليست أهدافاً في حد ذاتها وإنما إمكانات للتعبير عن أفكار محددة، ناظراً إلى الصورة الفوتوغرافية بوصفها تمريناً ذهنياً يسمح له بمواصلة البحث عن اللغز.

وكان قد أثار في حديث آخر لجريدة لبراسيون عقب صدور الجزء الثاني من كتابه "ما معنى التضميد؟" وخصصه لـ "درس غريباً فونبرغ" مشكلة عجز الحكومات والشركات الكبرى أمام الأزمة البيئية وغضب الأجيال الجديدة، قائلاً "حتى وإن أرادت الدول ذلك، فإنها لا تملك المفاهيم الضرورية لإحداث التغيير. فلا بد من صياغة نقد جديد للعلم في العالم الصناعي".

لقد ساهم برنار ستيفلر طيلة أربعين عاماً في وضع أسس هذا النقد، إذ كان رائداً في التأمل المعاصر لمكانة التقنية في المجتمع، بوصفها جزءاً فاعلاً ومؤسساً للحضارة الغربية. كان يشتغل على التقاطع في شتى المجالات حول صورة الهجين، ويمد جسوراً بين الجمالي والتكنولوجي والسياسي، لا ينكفئ يجدد قاموسه ومفاهيمه للإحاطة بوضع ما، ما جعله عسير القراءة في بعض الأحيان.

متمرد سطا على بنك وصار فيلسوفاً في السجن

برنار ستيفلر مفكر نادى بالمعرفة البشرية للنجاة من التمزق



فيلسوف ينادي بمقاومة التفتت

الرقمي على البحث والتعليم في شتى المجالات.

من مباحثه أيضاً حرصه على التمييز بين الشغل، الذي تحول إلى كدح بروليتاري بشكل واسع، وبين العمل الذي يحول العالم عن طريق المعرفة. ففي رأيه أن نموذج الشغل الصناعي الذي كان يخص العمال منذ قرنين ونصف، تجاوز القطاع الثالث ليشمل كل الوظائف، لا تستثنى من ذلك حتى وظائف التاطير والعلاج والطب، لأنه صار يخضع لنظام جامد ومغلق. ما يعني أن ثمة وظائف لا تنتج عملاً، بينما توجد أنشطة عمل خارج دورة الشغل. والحل في اعتقاده لا يكون إلا بإعادة توزيع الثروة التي ينتجها العمل في شتى أشكاله لتطوير المعارف التي يحتاج إليها إنسان هذا العصر.

كان ستيفلر بارز الحضور، مبدئي النشاط، يهتم بكل ما يطرا على المجتمع من تحولات، ويبدى فيها رأي المعارف الخبير. عندما اضطرت الكورونا الناس جميعاً إلى الحجر الصحي، كتب يقول في أبريل الماضي "الحجر ينبغي أن يكون فرصة تأمل واسعة النطاق في إمكانية وضروية تغيير حيواننا. وهذا يمر عبر ما أسميته في كتابي 'فقدان الإيمان والثقة' أوتيوم الشعب (والأتيوم otium عبارة لاتينية تعني فيما تعني وقت الراحة الذي يخصه الفرد للتأمل والفسحة المجدة) أي أن يكون فرصة لإعادة القيمة للصمت، والإيقاع الذي نفرضه بدل أن نخضع لسعي الميديا نشر كل ما يشغل الإنسان عن أن يكون إنساناً".

وكان قد أثار في حديث آخر لجريدة لبراسيون عقب صدور الجزء الثاني من كتابه "ما معنى التضميد؟" وخصصه لـ "درس غريباً فونبرغ" مشكلة عجز الحكومات والشركات الكبرى أمام الأزمة البيئية وغضب الأجيال الجديدة، قائلاً "حتى وإن أرادت الدول ذلك، فإنها لا تملك المفاهيم الضرورية لإحداث التغيير. فلا بد من صياغة نقد جديد للعلم في العالم الصناعي". لقد ساهم برنار ستيفلر طيلة أربعين عاماً في وضع أسس هذا النقد، إذ كان رائداً في التأمل المعاصر لمكانة التقنية في المجتمع، بوصفها جزءاً فاعلاً ومؤسساً للحضارة الغربية. كان يشتغل على التقاطع في شتى المجالات حول صورة الهجين، ويمد جسوراً بين الجمالي والتكنولوجي والسياسي، لا ينكفئ يجدد قاموسه ومفاهيمه للإحاطة بوضع ما، ما جعله عسير القراءة في بعض الأحيان.

هناك أنشأ معهد البحث والتجديد، مهمته استباق تحولات الأنشطة الثقافية والعلمية والاقتصادية التي أوجدتها التكنولوجيات الرقمية ومراقبتها وتحليلها، بهدف تطوير أجهزة نقدية تشاركية جديدة، مثلما أنشأ جمعية فلسفية "أرس انديسترويا ليس" للبحث في آثار الآلية والروبوتية، فهو من الناشطين الذين يسعون لدفع الدولة إلى الاعتراف بمن يقومون بأعمال هامشية اعتاد المجتمع أن ينظر إليها كأنشطة خارج الدورة الاقتصادية. وكان يستعد للمشاركة في نهاية الشهر الجاري بمدينة أرل في مهرجان جديد عن "علاقة الإنسان بالطبيعة، وضرورة التحرك لأجل الكائن الحي" حين أدركه الموت.

رائد التأمل

تحوم فلسفة ستيفلر حول مفاهيم التمزق disruption (وهو مصطلح جدلي قليل الاستعمال، يشمل القطع والكسر والتشيع، ويستعمل في عدة مجالات علمية لوصف مثل هذه الظاهرة) ففي رأيه أن تسارع المستحدثات الرقمية واتساع رقعة الميديا جماهيرياً أدبياً إلى معاييرة الحيوانات، وتفقير الثقافة.

وتحوم أيضاً حول الإكداح (أي تحويل فئة من المنتجين المستقلين إلى وضع بروليتاري كارج) ويشمل كل الحرف التي يمكن فيها الاستعاضة عن العمل والمهارة بالآلات. مثلما اهتم بما أسماه القصور الحراري، مسئلتهما فكرته من الفيزياء حيث القصور الحراري مقياس لمعرفة مقدار تدهور الطاقة في نظام ما، لتصوير تبدد طاقات المجتمع تبداً أدى إلى الاحتباس الحراري والقصور الإخباري عندما تمحو اللوغاريتمات والبيانات الضخمة الإنسان.

فهو يطبق مفهوم "فارماكون"، المستوحى من دريدا وأفلاطون، على المسألة الرقمية. ولما كان "فارماكون" يعني أن كل دواء هو سم وترياق في الوقت نفسه، فإن من الصعب، بل من المستحيل رسم خط واضح بين ما يشكل خطراً وما يشكل وعداً بشيء أفضل، فمن خصائص التكنولوجيات الرقمية أنها تقدم حلولاً للمشاكل القائمة بقدر ما تأتي بمشاكل جديدة.

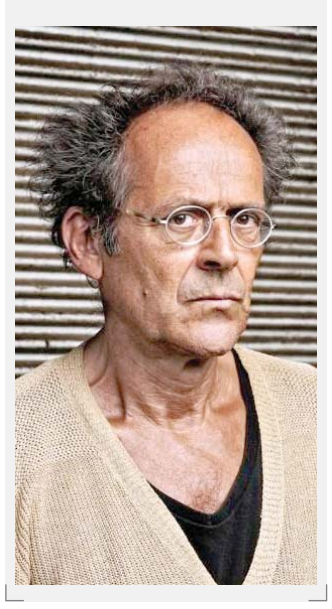
وفي رأي ستيفلر أن المعرفة البشرية هي وحدها التي يمكن أن تجنب الإنسان التمزق وتشتت الطاقات، ولذلك كان يدعو الدولة إلى رصد منح لدراسة أثر

هو رجل غادر التعليم مبكراً، ليشترك الطلبة تمردهم أثناء ثورة مايو 68، ثم مارس عدة أعمال هامشية قبل أن يخرف ويدخل السجن. في سجنه اكتشف الفلسفة وراح يدرسها بتشجيع من جاك دريدا، ولما غادر السجن صار مفكراً يساريًا ينتقد بشدة انحراقات المجتمع الليبرالية. إنه الفيلسوف جورج ستيفلر الذي وافته المنية فجأة الخميس الماضي عن سن يناهز الثامنة والستين.

لا ينيس بكلمة. يقول في هذا الصدد "اكتشفت ظاهرة لم يدرسها الفلاسفة، ورجال الدين، وحتى فلاسفة الدين مثل سان أوغسطين، إلا قليلاً، وهي تجربة الصمت الذي يشزع بغثة في الكلام".

في مركز اعتقاله ما بين عامي 1978 و1983، ساعده صديقه غرانيل على الترسيم بجامعة تولوز، ومواصلة دراسته عن طريق المراسلة، ونصحه بمراسلة جاك دريدا، الذي استجاب له وشجعه، فحاز ستيفلر كل دبلوماته. ولما غادر السجن عُيِّن مدير بحث في المعهد العالي للفلسفة الذي كان يترأسه دريدا، ثم مدرسا بالجامعة التكنولوجية بمدينة كمبراني، بعد أن توصل محاميه إلى تطهير سجله الجنائي. وما هي إلا بضعة أعوام حتى أنهى رسالته الجامعية تحت إشراف فيلسوف التفكيرية، جاك دريدا. بعد التدريس شغل ستيفلر عدة مناصب، آخرها إدارة التنمية الثقافية بمركز بومبيدو للفن المعاصر.

في رأي برنار ستيفلر أن تسارع المستحدثات الرقمية واتساع رقعة الميديا جماهيرياً أدبياً إلى معاييرة الحيوانات وتفقير الثقافة



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

عرف برنار ستيفلر (1952-2020) كفيلسوف يساري بارز ركز بحوثه على دور المستحدثات الرقمية في التحولات المجتمعية، وناقد شرس للنظام الرأسمالي وانحراقات المجتمع الليبرالية، ولكن قلة قليلة تعرف أن حرفة الفلسفة أدركته في السجن، وأن مسيرته لم تكن مجرد نهر طويل هادئ، يبدأ بالدراسة وينتهي بالشهائد والمؤلفات وشغل المناصب.

هجر ستيفلر مقاعد الدراسة في سن السادسة عشرة لينضم إلى الطلبة النازرين في ما عرف بثورة مايو 68، وكان قد بدأ يكتشف ماركس وتروتسكي، ثم انخرط في الحزب الشيوعي للدفاع عن البروليتاريا، ولكنه ما لبث أن انسلك عنه عام 1976 تنديداً بـ"ستالينية" أمينه العام في ذلك الوقت جورج مارشسي، ليمارس عدة أعمال هامشية: عاملاً كادحاً، وعاملاً بمكتب، وساعياً لدى مكتب مهندسين معماريين، وعاملاً فلاحياً بالجنوب الفرنسي، قبل أن يفتح باراً موسيقياً في مدينة تولوز كان يدعو إليه بعض عازفي الجاز. وكان من بين رواده جيرار غرانيل مدرس الفلسفة بجامعة المدينة، الذي ستربطه به صداقة متينة ويجد لديه ما سوف يرسم له طريقاً جديدة.

تغيير المصير

لم تجر الأمور كما أرادها ستيفلر، إذ سرعان ما كسدت تجارته، وازدادت مصاريفه بولادة ابنته بربرا (وهي الآن فيلسوفة معروفة وأستاذة في الفلسفة السياسية بجامعة بورجو مونثاني)، ولم يجد من حل للخروج من أزمتته المالية غير السطو على أحد الفروع البنكية. ثم استهوته العملية، فكرها بالسطو على ثلاثة فروع أخرى، إلى أن وقع في قبضة الشرطة عام 1976 وحكم عليه بالسجن خمس سنوات، ولم يكن قد تجاوز السادسة والعشرين.

وبدل أن ينقم على المجتمع، ويعدّ العدة لتنفيذ نقمته عند السراح كعادة المخرفين، راح يلتهم الكتب الفكرية التي يجيئه بها صديقه غرانيل في كل زيارة، ويغوص في أعماق ذاته يبحث لحياته عن غاية.

في حديث لفرنسا الثقافية قبل شهرين، قال ستيفلر إن من أهم ملامح تجربته السجنية تجربة الصمت المطلق، إذ كان يبقى صامتاً لمدة شهور،

دراما مصرية مخصّصة لجمهور الهواتف المحمولة

«الحرامي».. مسلسل يختصر الزمن ويبسّط عقدة السيناريو



علاقة غريبة بين عائلة ولص طيب

تخلق تشويقا ليس له علاقة بعمل يحمل قدرا من الكوميديا والراجاجيا، اما الرومانسية فتلهمه علاقة الحب بين اللص والابنة المراهقة التي تبحث عن كيفية رد الجميل له على إنقاذه حياتها حينما تعرّضت لنوبة ربو.



المسلسل يقدم قصة سريعة من خلال شخصيات خالية من التفاصيل ودون توضيح للمشكلات التي يعانون منها

يذكر للمخرج الشاب محمد سلامة أنه استطاع أن يخلق مساحة تشويق

بنهاية كل حلقة ومداعبة خيالات الجمهور، وإن كانت بعض الأحداث مكرّرة من التراث الدرامي السابق كثيمة فقرة فقدان خاتم الأساس، واتهام اللص بسرقة قبل أن يتبيّن وجوده في مكان آخر وعدم سرقة، أو اتهامه مجذّداً بسرقة مبلغ مالي من خزينة المنزل ويُفصّل أن الابنة الكبرى حصلت عليه لرشوة شخص حاول استغلال صورها.

يحاول العمل دائما ربط واقع كورونا وتأثيراتها على تداعيات الحياة بوجه عام فالعمالة اليومية تضوّرت في دخلها وعادت إلى مسقط الخلفيات التي أعلايم، وبعض الأقرباء تخلصوا من حيواناتهم الأليفة بسبب التخوّف من المرض، والمجتمع بوجه عام تحول إلى قطاع لا يعرف شيئا عن المرض ولا يميّز بين الإصابة الفيروسية وغيرها من التوعكات المرضية.

جاءت نهاية العمل صادمة للجمهور الباحث عن النهايات السعيدة، فرغم حل البطل لمشكلة فريدة وحصوله على الصور التي تتعرّض للابتزاز بسببها، إلا أنه تلقى أشد أصناف المعاملة

القاسية من أسرته، ليسير هائما في الشوارع باحثا عن حياة جديدة حاملا ملفا ورقيا لإحدى كليات الهندسة باحثا عن مجتمع لا يعايره بكونه حالما بمجتمع يتقبّله.

سكنية تحت الإنشاء والقفز من مسافات مرتفعة تحتاج إلى محترف بلياقة بدنية.

قدّم المسلسل تخيّلات بدت غير عقلانية للكثيرين، بوقوع فتاة في حب اللص الذي يسرق منزلها

وتعاطفها معه إلى درجة أنها تسال أصدقائها على كيفية إرضائه بعدما أهانته وتشجيعه على الانتقال من مؤهل متوسط إلى الالتحاق بالتعليم الجامعي، وتسهيل مهمته في الهروب من منزل أسرتها متحدية والدها شرس الطباع.

ربما تعاني الإزواجية في العمل من كون واضح رؤيته أحمد فوزي صالح منغمسا في كتابة الأفلام القصيرة المخصّصة للمهرجانات العالمية المعتمدة على قصص إنسانية تراجيدية في المقام الأول، وأخرها عمله “ورد مسموم” عن عمال المدايع، الذي رشّح لجائزة أوسكار لأفضل الأعمال الأجنبية العام الماضي.

يقول صالح، إن المسلسل لم يكن مخصّصا لتناول كورونا، لكن تم توظيفها داخله باعتبارها أزمة تخدم الحكمة، ومناسبة للأجواء التي تدور فيها الأحداث، وإضافة إلى ذلك لاقت استحسانا من الجمهور، كما يؤطر لدراما جديدة تعتمد على سرعة الأحداث وضغط الوقت، وتقليص عدد الممثلين، ويستطيع المشاهد متابعتها عبر الهاتف المحمول الذي أصبح الوسيلة الأساسية للمشاهدة حاليا.

مارب أخرى

لا ينكر المؤلّف وجود مارب أخرى من العمل، بينها الجانب المالي أو توصيفه كاستراحة بين مشاريع سينمائية يخطّط لها تحتاج إلى تمويل مالي ضخم وسنوات من التحضير، حتى أنه يؤكّد أنه تقليد لخزّين أسبويين يتّجهون لإنتاج أعمال تلفزيونية سريعة للاستفادة من عائداتها في مشروعاتهم السينمائية التي تحتاج وقتا وجهدا للتفنيد.

ورغم وتيرة السرعة على مستوى الوقت إلا أنه كان يحمل نوعا من البطة فاكشاف اللص لم يتم إلا في الحلقة الثامنة، ما أفقد العمل الكثير من الأجواء الكوميدية والإنسانيات التي كان يمكن إقحامها، أو استعراض الخلفيات التي أتى منها، وتوصيل وجهة نظر مؤلّفه المنغمس في قضايا المهمشين في عالم المدايع ومجتمعات “العرجية” وأصحاب “عربات الكارلو” الخشبية المتمركّزين على تخوم القاهرة.

لم تكن المقدّمة الغنائية للعمل موفقة، فكمية الدمج في الصور جعلته شبيها بعمل عن الغيبيات باعتمادها على اللونين الأسود والأحمر، وصور ضربة قوية على يده اليسرى صباحا، وساعات أذن تنطابر في الهواء، وكلها ويعتمد على اليد ذاتها في تسلق عمارة

بالله ممّن يحملون الكحول باعتباره مادة مسكرة محرمة، وتقديم شخصيات خالية من التفاصيل دون خلفيات عن المشكلات التي تعاني منها أو حتى توضيح نمط علاقاتها وتشابكاتها.

لا يشرح العمل الكثير عن بطله كمال، سوى أنه يعمل في غسيل السيارات بمنطقة شعبية ولا يعرف أسماء والديه، وقّده في صورة مثالية في الحلقة الأولى لمطارده لصا سرق حقيبة من يد سيدة مسنة، وينجح في النهاية في إعادة المسروقات قبل أن يصبح لصا في الحلقة ذاتها بالتورّط في محاولة سرقة بيت استخلا لسفر أصحابه، في مفارقة تهّم كثيرا جمهور الدراما الذي يريد التفاصيل ويعتمد عليها في بناء سياقاته المعرفية في الحياة.

علاقات معقدة

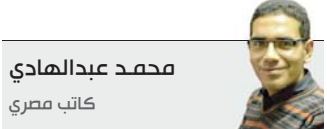
يبдо نمط العلاقة بين الزوجين طارق (الفنان بيومي فؤاد) ورائيا (الفنانة رانيا يوسف) عصيا على الفهم، ففي بعض الأوقات يظهران كشريكين يعانيان فتورا في العلاقة ويقتربان من الانفصال، وفي أوقات أخرى يظهران كمشيقيّن، وتارة ثالثة تبدو الزوجة كمن تعاني نفورا من زوجها الذي يعاني قدرا كبيرا من القلق والكابة دون أدنى توضيح لأسباب وصولهما إلى ذلك المستوى المتأزم، باستثناء أن زواجهما تم بالطريقة التقليدية بين شاب جيد على المستويين الخلقي والمالي وفتاة حسناء.

انتقل الأمر ذاته إلى الأبناء، فالكبرى فريدة (كارولين عزمي) لا يفارق الهاتف المحمول بيها وتقع فريسة لتطبيق “تيك توك” حتى تقع فريسة لخطيئها السابق الذي يساومها بصور ومقاطع قديمة ويطلب منها المزيد رغم خطيئتها من آخر، والثانية سالي (رنا رئيس) تعاني مشكلات صحية وتريد الهروب من حياتها التي لا تجد فيها من يحبها أو يهتم بها دون ذكر لسبب الأزمات النفسية لفتاتين تعيشان في بيئة شديدة الغراء.

كذلك لم يقدّم العمل سياقات تدفع البطل إلى الجنوح نحو الجريمة، سوى إقارة صديقه، الذي يعمل في توصيل الأدوية، للحقد الطبقى داخله على الأقرباء واستغلال ظروفه المالية الصعبة في إثارة المطامع داخله، حول ما تضم وحداته السكنية من ثراء وتحف، وهي مبرزات لا تدفع شخصا إلى الجريمة للوهلة الأولى.

يحفل العمل بمشاهد متناقضة، فاللصان يرتديان الملابس الشتوية وأصحاب الوحدة المسروقة يرتدون أزياء صيفية ويشغلون في الوقت ذاته وسائل تدفئة، وحتى كمال يتعرّض إلى ضربة قوية على يده اليسرى صباحا، ويعتمد على اليد ذاتها في تسلق عمارة

مسلسل “الحرامي” يغيّر قواعد الصناعة المعتادة للدراما بمصر، ويقدّم مضمونا سريعا معتمدا على عقدة واحدة، ويناسب جمهور المشاهدين عبر الهواتف المحمولة، لكنه يثير جدلا بالنسبة إلى الجمهور التقليدي الباحث عن التأثيروجداني والاندماج مع الأبطال في أفرانهم وأحزانهم.



القاهرة – كسر مسلسل “الحرامي”

الأعراف الراسخة في صناعة الدراما المصرية التي تعتمد على المشاركة بين الجمهور والممثلين عبر الأحداث المتلاحقة والمركبة، والاستفاضة في شرح خلفيات الأبطال التي تدفع بهم إلى المواقف المصرية التي يتخذونها في حياتهم، ليقدّم صراعا معقدا في مدى لا يتجاوز عشر حلقات، كل منها لا تتجاوز عشر دقائق.

يدور المسلسل، الذي تم إنهاء تصويره في 11 يوما فقط، عن كمال (الفنان أحمد دASH)، اللص الشاب وصديقه اللذين يحاولان سرقة وحدة سكنية فاخرة وبغايا لللسان بعودة صاحبها وأسرته، ويهرب أحدهما ويحتجز الثاني عاجزا عن الدخول أو الخروج، بسبب بقاء الأسرة كلها داخل المنزل اتباعا للإجراءات الاحترازية وحظر التجوال الذي فرضته الحكومة لمنع نقشي وباء كورونا، وتتشاب بينه رابطة حب مع فتاة تقاربه السن داخل المنزل.

تسبّب قصر المدة الزمنية للحلقات، في عدم تعلق الجمهور بالشخصيات أو التعاطف معها، خاصة مع طبيعة جمهور الدراما الذي يتوجّد مع الأعمال الفنية، ويصعب عليه الفصل بين عالم المسلسلات والواقع، ويعاني من استحضار ظروف وخبرات سيئة مرّ بها في الواقع ويحاول التحرّر منها عبر عالم الدراما إلى درجة تلقي الممثلين تهديدات بالقتل أو الإيذاء بسبب طبيعة أدوارهم.

يعتمد العمل على قصة حقيقية للمؤلّف وأثل عبد الفتاح في كتابه “حكايات القاهرة” حدثت بالفعل في دمشق 2002 لفتى كان يعيش في دار أيتام وتسلل إلى منزل إحدى العائلات المجاورة وأقام فيه 40 يوما قبل اكتشافه على يد طفلة صغيرة، هرب قبل القبض عليه ليعاود الظهور في المنطقة ذاتها بعد أشهر، ليكرز الأمر ذاته باحثا عن الحنان الأسري لكن يلقي عليه القبض من قبل الشرطة.

قصر المدة الزمنية للحلقات التي لا تتجاوز عشر دقائق، تسبّب في عدم تعلق الجمهور بالشخصيات أو التعاطف معها

تبدو القصة الحقيقية منطقيّة للغاية، فالشاب الصغير المحروم من لحة العائلة وحنانها، كان يبحث عن الدفء عبر مشاهدة كيفية عيش الأبناء مع أهاليهم، وظل طوال الفترة التي يقطن فيها يتحرّى الحر الشديد، فلا يترك مخلفات له من الطعام أو الشراب، أو الحركة على عكس العمل الذي كان فيه كمال يتحرك بسلاسة في المنزل فيشرب ويأكل أمام الخالجة لمدة طويلة رغم وجود مالكه.

يصعب تصنيف العمل في سياق واحد فهو ينتمي إلى الدراما من ناحية و”السيكوكوم” من ناحية أخرى، وتسمّيت تلك الإزواجية في التعامل سطحي مع فكرته ومحاولة انتزاع الضحك بالسخرية من كورونا، وهوس العائلة بالتعقيم وجهل الفقراء بوجود الفايروس من الأساس، واستعائتهم

الإثارة والغموض يجتمعان في «كحل أبيض» السعودي

لا يبتعد مسلسل “كحل أبيض” عن الإطار الاجتماعي الذي تعوّدت الدراما السعودية تقديمه، غير أن التناول الدرامي بدا مغايرا إلى حد كبير. فطبيعة العلاقات التي تحكم مسار بعض الشخصيات في العمل اتسمت بالتحرّر والخروج عن القوالب التقليدية الجاهزة.



“كحل أبيض” هو أحد الأعمال الدرامية السعودية التي غرّضت أخيرا على قناة “أو.أس. بإهالا”، وهو من نوعية الأعمال التي تسعى للخروج عن الإطار التقليدي أو الشائع للدراما السعودية، والتي تتمحور عادة حول الإطار الاجتماعي التقليدي أو العائلي بمضامين مختلفة، لتسلط الضوء على بعض العادات أو السلوكيات الاجتماعية السلبية.

إلا أن العلاقات بين الشخصيات في “كحل أبيض” اتسم بعضها بالتحرّر، ولو من خلال جنسيات أخرى غير المرأة السعودية في حالتنا هذه، كالمرأة اللبنانية والمصرية والتونسية. ويعيدا عن فكرة التحرّر هذه ثمة مجموعة من النقاط الأخرى التي ابتعدت بالمسلسل عن الإطار التقليدي للأعمال السعودية. فالحوار هنا كان فارقا ويعد عاملا مؤثرا إلى حد كبير، وكذلك طبيعة العلاقات والتركيبية المختلفة للشخصيات ذات الأبعاد المركبة تبدو جديدة أيضا.

و”كحل أبيض” من إخراج الأردني محمد حشكي في ثاني مساهمة له في الدراما السعودية بعد مسلسله “دون” الذي عرض العام الماضي على شبكة “فيو”، ولقي حين عرضه تجاوبا ملحوظا كاول مسلسل سعودي من نوعية الأکشن. أما التأليف فكان من نصيب الكاتب السوري نور الحجي الذي يخوض كذلك تجربته الثانية في الكتابة الدرامية داخل السعودية بعد مسلسله “اختراق” وهو من نوعية الغموض والإثارة.

المخرج وكاتب العمل يبدوان متمرسين على مثل هذه النوعية من الأعمال التي تحمل قدرا من التشويق والإثارة البوليسية، وهي التوليفة نفسها التي ميّزت مسلسلهما “كحل أبيض”. وتشترك في العمل مجموعة متنوعة من الوجوه الخليجية المعروفة، على رأسها تركي اليوسف وشيماء سبت والعنود سعود ومنى الزدجالية وعزيز غرباوي وجبران الجبران وفارس الخالدي.

وهذا التنوّع الذي حفل به العمل وغير القاصر على الكوادر الفنية السعودية، يؤشّر إلى الدور المحوري الذي باتت تلعبه الدراما السعودية في الخليج العربي كأحد المراكز الصاعدة بقوة في الإنتاج الدرامي الخليجي إلى جانب الكويت، ما أهلها لاستقطاب العديد من الكوادر الخليجية والعربية خلال الفترة الأخيرة.

ويودر المسلسل في إطار اجتماعي حول أمانى التي تلعب دورها الفنانة العمانية منى الزدجالية، والتي تكتشف ارتباط زوجها سلطان (فارس الخالدي) بامرأة أخرى فتصرّ على طلب الطلاق مضحية باستقرارها العائلي مع ابنتيهما ريف ويسمى على العيش في كنف زوج لا يقدرها. وبالفعل تنفصل أمانى عن زوجها وتقيم وابنتها في بيت شقيقها، وتبدأ في وضع خطة للتعايش مع حياتها الجديدة برفقة وابنتيهما.

وفي محاولتها للبحث عن عمل مناسب تقدّم أمانى إلى أحد الشركات، لتكتشف لاحقا أن صاحبها جاسم (تركي اليوسف) كانت تربطه بها علاقة قديمة قبل زواجها من سلطان.



علاقات متشعبة تنتهي بجريمة قتل

على صعيد آخر تبرز شخصية أسر الذي يؤدّي دوره الفنان السعودي عزيز غرباوي، وهو شخص تبدو تصرفاته أقرب إلى الانحراف بسبب تدليل والدته حصة (شيماء سبت) له، وهو مهووس برهف ابنة أمانى.

وحين يدرك أسر أن رهف لا تبادل المشاعر نفسها يضع خطة لتخديرها والتقاط بعض الصور والفيديوهات التي تجمعهما معا، ثم يهددها لاحقا بنشر هذه الصور عبر الإنترنت.

أمام تهديد وملاحقة أسر المستمرة لها تقدم رهف على الانتحار ويتم إنقاذاها في اللحظات الأخيرة. وفي الوقت الذي تكافح فيه رهف هذه التهديدات تنخرط في علاقة غرامية مع ابن خالها عزام الذي يحاول مساعدتها في تصديدها لأسر.

تتصاعد الأحداث مع الوقت حين يعين جاسم رجل الأعمال أمانى كمساعدة وثائبة له في الشركة، ما يشعل نار الغيرة في صدر زوجته حصة، فتحاول تحريض ابنها المدمن على المخدرات للانتقام من والده.

المسلسل السعودي

قدّم شخصيات ذات أبعاد

مركّبة وأخرى متحرّرة،

ما مثل نقلة نوعية في

الدراما الخليجية

يحاول عزام التقرّب من أسر لكشف علاقته بابنة عمته رهف ويعرف بالفعل الأسباب الحقيقية وراء مطاردته وتهديده المستمر لها، فيحاول العثور على هذه الفيديوهات والصور يشتى الطرق لكنه يفشل.

تتعدّد الأمور أكثر وتتشابك الأحداث حين تقرّر حصة زوجة جاسم تشويه وجه أمانى بمادة حارقة مُستعينة في ذلك بإحدى الفتيات المصريات، غير أن المادة الحارقة تصيب زوجها جاسم بدلا من أمانى فتهرب الفتاة وتختبئ في بيت حصة. تحقّق الشرطة في الأمر، وتحوم الشكوك بالفعل حول حصة.

في هذه الأثناء يتزوّج جاسم من أمانى ويسافران معا ليتلقّى العلاج في الخارج، غير أن الزوج يفارق الحياة بعد أن كتب جميع أملاكه لزوجته الجديدة.

تقادر حصة بيتها وهي تشعر بالهزيمة وتسعى للانتقام من غريماتها أمانى يشتى السبل، فتحضّر ابنها أسر على نشر الفيديوهات التي صورها لرهف. وفي الأثناء يستولي مروان على شركة سلطان بعد أن تحاليل عليه بالخديلة.

المسلسل مليء بالحوادث الأليمة والتطورات الصادة، فخوف حصة من كشف جريمتهما يدفعها إلى القتل، ويتم القبض عليها بعد اكتشاف جثة الفتاة المدفونة في حديقة منزلها.

على مستوى الأداء التمثيلي تالقت الفنانة البحرينية شيماء سبت في دور الزوجة التي تحاول الحفاظ على أسرتهما بشتى السبل، وقد استطاعت التعبير عن مشاعرها المتناقضة تجاه زوجها بجدارة. كما تميّزت الفنانة العمانية منى الزدجالية في دورها، وإن خلت انفعالاتها في بعض المشاهد من التعبير المناسب.

وحفل المسلسل أيضا بحضور لآت للعديد من الوجوه السعودية الشابة، حيث تالقت العنود سعود في دور رهف، كما برز الفنان الشاب عزيز غرباوي الذي أجاد تجسيد دور الشخصية المركبة.

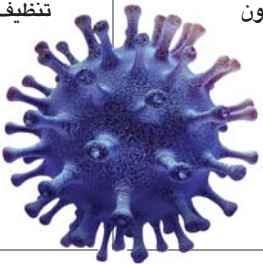
توصيات بتفادي علاجات للأسنان تولّد الهباء الجوي

● **جنيف** - أوصت منظمة الصحة العالمية أطباء الأسنان بتجنّب اعتماد العلاجات التي تولّد الهباء الجوي، في مجموعة توجيهات أصدرتها بهدف "الحدّ" من مخاطر انتقال عدوى فايروس كورونا المستجد.

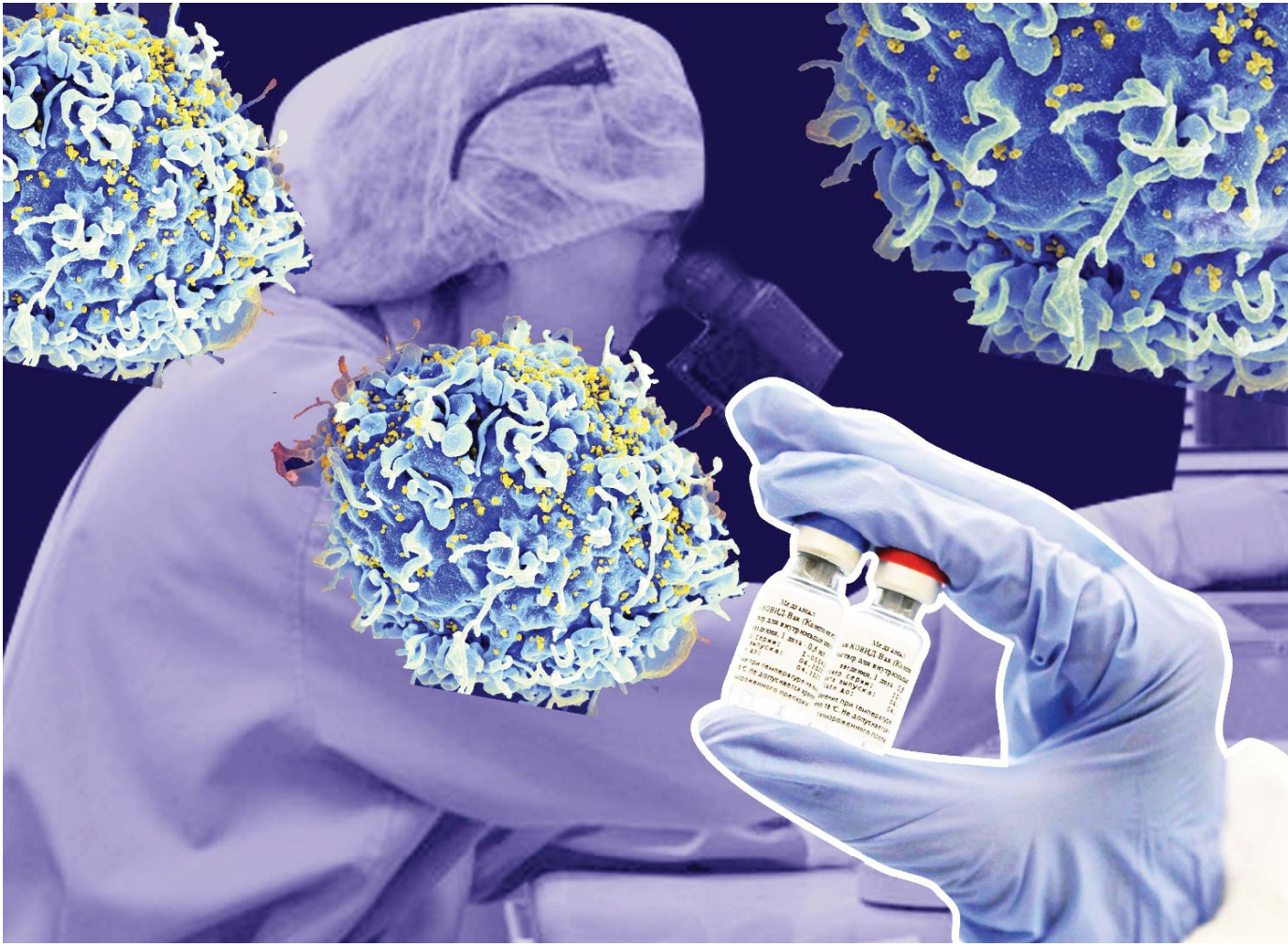
وقال الخبير بنوا فارين في برنامج صحة الفم والأسنان بالمنظمة خلال مؤتمر صحافي عقده عبر الفيديو إن المنظمة "تقترح تفادي وسائل العلاج التي تولّد هباء جويًا أو الإقلال من اعتمادها"، علماً أنّ هذه الوسائل شائعة جداً، ومنها المعذّات العالية السرعة وتلك العاملة بالموجات فوق الصوتية والبخاخات. وأوردت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في توصياتها للسلطات الصحية وللعاملين في القطاع، نصائح فنية للحدّ من استخدام هذه العلاجات عندما لا تكون ضرورية، ومنها مثلاً اعتماد الشفط السريع والتكييف الملائم وغيرها. وشدّدت المنظمة مع ذلك على أهمية العناية الطبية بالأسنان التي غالباً ما تُهمل نظراً إلى ارتفاع تكلفتها.

ولاحظ فارين أنّ "أمراض الأسنان تشكّل عبئاً صحياً مهماً في الكثير من الدول، وهي مصدر للعذاب والانزعال الاجتماعي وحتى للوفيات"، ومنها مثلاً مرض "نوما" (التهاب الفم التقرحي الناحر)، وهو نوع من غرغرينا الوجه تصيب بصورة خاصة الأولاد الذين يعانون سوء التغذية أو وضعاً صحياً عاماً سيئاً أو كثافة سيئة للفم والأسنان. وأضاف "نعتمد أنّ نحو 3.5 مليار شخص لديهم أمراض فم وأسنان، وأن أكثر من 500 مليون طفل يعانون التسوس".

وأشار إلى أنّ "خدمات الرعاية الصحية بالفم والأسنان تأثرت إلى درجة كبيرة" بجائحة كوفيد - 19، إذ إنّ عيادات كثيرة توقفت عن العمل نظراً إلى المخاطر التي يتعرض لها العاملون في القطاع، في وقت تراجع فيه الطلب بسبب "تخوّف" المرضى من اللجوء إلى هذه الخدمات. وأفاد بأنّ 75 في المئة من الدول الأعضاء في المنظمة أكدت في إجاباتها عن إحصاء أجرته المنظمة أنّ خدمات طب الأسنان فيها تأثرت كلياً أو جزئياً" بالجائحة. وتعتزم المنظمة انطلاقة من هذا الواقع، اعتماد أنظمة معايينات بعد معرفة ما إذا كانت العلاجات المطلوبة ملوّثة، داعية إلى "تأخير" تلك التي تُعتبر "غير أساسية"، كالفحوص والتخفيف والرعاية الوقائية. كذلك أبرزت أهمية الاهتمام بالنظافة من أجل إبقاء الأسنان في صحة جيدة، من خلال المواظبة على تنظيف الأسنان وتحسين التغذية، والحدّ من استهلاك السكر والتبغ والكحول، وشددت على ضرورة اعتماد بروتوكولات صارمة للمعيّنات، لجهة التباعد الجسدي والتجهيزات وتعقيم المعدات.



نجاعة اللقاح الروسي لكوفيد - 19 تحوم حولها الشكوك «سبوتنيك 5».. هل يقلع بالبشرية من مدار الوباء؟



قلق من منح الموافقة للّقاح قبل استكمال التجارب النهائية

رئيس اللجنة الفنية للقاحات، المحلّة بالهيئة الفرنسية العليا للصحة أنّه "كلما ازداد عدد اللّقاحات المرشحة، وخصوصاً كلما ازداد عدد أنواع اللّقاحات المرشحة، ازدادت فرصنا في الوصول إلى شيء ما". تؤكد وزارة الصحة الروسية أنّ لقاحها يسمح "بتكوين مناعة طويلة الأمد"، مقدرة أنّ تستمرّ الاستجابة المناعية لمدة "عامين". لكن المشكلة تكمن في أنّه لم يتمّ نشر البيانات التي تستند إليها هذه الادعاءات.

وتقول عالمة الفيروسات الفرنسية ماري بول كيني النائية السابقة للمدير العام لمنظمة الصحة العالمية لوكالة فرانس برس إنّ "هذا الإعلان سابق لأوانه لأننا لا نعرف بعد ما إذا كان هذا اللّقاح - أو أي لقاح آخر - سيقى من كوفيد - 19" ولا نعرف "ما ستكون عليه مدة الاستجابة المناعية" معتبرة أنّها لا تكون في الواقع "لدى الإنسان لأكثر من بضعة أشهر أو أسابيع" بعد الجرعات الأولى.

يتلقّى اللّقاح ابتداء من أغسطس الجاري، قبل طرحه للدّول في يناير 2021 بين السكان. وتعمل بعض الفرق على لقاحات تقليدية باستخدام فايروس "ميت"، وهذه اللّقاحات هي من فئة اللّقاحات "المعطلة". وهناك أيضاً ما يسمى بلقاحات "الوحدات"، التي تعتمد على البروتينات (المضادات الفايروسية) التي تحدث استجابة مناعية من دون أنّ تحتوي على الحمض النووي الفايروسي. وهناك لقاحات أخرى تُعرف باسم لقاحات "ناقلات الفايروس" وهي أكثر ابتكاراً إذ تستخدم فايروساً حميداً كنقل يتمّ تحويله وتكييفه لمكافحة كوفيد - 19. هذه هي التقنية التي اختارها الروس وكذلك جامعة أكسفورد وهي تستخدم فايروسات غذية من الشمبانزي وهي عائلة فايروسية شائعة جداً. وأخيراً، تعتمد المشاريع الأخرى على لقاحات تحتوي على الحمض النووي (ADN) أو مرسلال الحمض النووي (Messenger RNA) وهي منتجات تجريبية تستخدم قطعاً من المادة الوراثية المعدلة. ويوضح دانيال فلورييه، نائب

استكشاف مسالة الفعالية، فيما خمسة منها فقط هي في "المرحلة الثالثة" وهي تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر المقبل، ومن المنتظر بدء توزيعه على نطاق جماعي في روسيا في أكتوبر القادم. حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر المقبل، ومن المنتظر بدء توزيعه على نطاق جماعي في روسيا في أكتوبر القادم. حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم.

اللقاح سيتمنح للأطّقم
الطبية ثمّ للمعلمين
على أساس تطوعي في
نهاية هذا الشهر أو مطلع
سبتمبر القادم

مع ذلك، يؤكّد صندوق الثروة السيادي الروسي المشارك في تطويره أنّ المرحلة الثالثة من التجارب الإكلينيكية ستبدأ الأربعاء. وتقول السلطات الطبية الروسية إنّ الطاقم الطبي والمعلمين سيبدأون

حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر المقبل، ومن المنتظر بدء توزيعه على نطاق جماعي في روسيا في أكتوبر القادم.

حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم. حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم. حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم.

حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم. حكوميون أنّه سيصرّح بمنح اللّقاح للأطّقم الطبية ثمّ للمعلمين على أساس تطوعي في نهاية هذا الشهر أو مطلع سبتمبر القادم.

قبل اللّقاح الروسي لكوفيد - 19 "سبوتنيك 5" بالتشكيك في نجاعته وعدم اختباره على نحو كاف. وأدّعت حكومات البعض من البلدان أنّ موسكو تضع المكانة القومية قبل السلامة. وفي حين أشارت وزارة الصحة الروسية إلى أنّ لقاحها يسمح "بتكوين مناعة طويلة الأمد"، مقدرة أنّ تستمرّ الاستجابة المناعية لمدة "عامين"، أكد الخبراء أنّه لا يمكن الاستناد إلى ادعاءات لم يتمّ نشر بيانات بخصوصها بعد.

● **برلين** - تلقى السرعة التي تتحرك بها روسيا لإنتاج المصل الضوء على عزمها على كسب السباق العالمي للتوصل إلى منتج فعال، لكنها تثير أيضاً مخاوف لدى البعض من أن يكون ذلك على حساب المنهج العلمي القويم والسلامة.

وقال وزير الصحة الألماني ينس سبان، الأربعاء، إنّ اللّقاح الروسي لمرض كوفيد - 19 لم يختبر على نحو كاف، مضيفاً أنّ الهدف هو ابتكار منتج آمن وليس أنّ يكون بلد ما هو الأول في توفير لقاح للناس فحسب.

وأعلن الرئيس فلاديمير بوتين، أنّ روسيا أصبحت أول دولة تمنح موافقة تنظيمية على لقاح لكوفيد - 19 بعد أقل من شهرين من اختباره على البشر. وعبر بعض الخبراء عن قلقهم بشأن قرار موسكو منح الموافقة على اللّقاح قبل استكمال التجارب النهائية.

وقال سبان لراديو دويتشلاند فونك "قد يكون من الخطير البدء في منح اللّقاح للملايين، إنّ لم يكن المبادرات من الناس في وقت سابق لأوانه، لأنّ هذا قد يقضي تماماً على تقبل فكرة اللّقاح إذا لم تمض الأمور على ما يرام، لذلك فانا متشكك جداً بشأن ما يحدث في روسيا".

وأضاف "يسعدني أنّ يكون هناك لقاح مبدئي جيد، لكن استناداً إلى كل ما نعرفه، وهذه هي المشكلة الرئيسية، فإنّ الروس لا يخبروننا بالكثير، فهذا (اللقاح) لم يختبر على نحو كاف".

وتابع، من المهم جداً، حتّى أثناء الجائحة، إجراء الدراسات والاختبارات ذات الصلة بشكل صحيح ونشرها على الملأ للحصول على ثقة الناس في اللّقاح. وقال رداً على سؤال بشأن اللّقاح الروسي الذي يحمل اسم سبوتنيك 5 "الامر لا يتعلق بأن تكون الأول بطريقة ما، بل يتعلق بالحصول على لقاح فعال خضع للاختبار، وبالتالي هو آمن". وبلغت نسبة نجاح التجارب السريرية عشرة في المئة فحسب ويخشى بعض العلماء أنّ تكون موسكو تضع المكانة القومية قبل السلامة. وقال بوتين وغيره من المسؤولين إنّ اللّقاح آمن تماماً. وذكر مسؤولون

العين بوابة كورونا لإصابة الرئتين والتهاب الملتحمة

● **دبي** - ترك فايروس كورونا تأثيراً واضحاً على العالم. ورغم أنّه لا تزال هناك الكثير من الجوانب غير المعروفة عن الفايروس، فإنّ الخبراء يعملون بجد

العين. في الواقع، يمكن للفايروسات التاجية بشكل عام وكوفيد - 19 على وجه الخصوص، أن تؤدي إلى التهاب الملتحمة إذا انتقل الفايروس مباشرة إلى العين.

ويمكن أن يؤدي التهاب الملتحمة إلى إنتاج إفرازات لزجة أو حدوث سيلان من العين، وهذا ما يؤدي إلى الحالة المعروفة باسم مرض العين الوردية.

العين يمكن أن تصاب
بالعدوى إذا لمس الشخص
سطحاً ملوثاً، ويمكن
لفايروس كورونا إصابة
الرئتين من خلال العين

وفي هذه الحالة، يجب على المرضى، الذين يعانون من كوفيد - 19، البحث عن أعراض مثل الاحمرار والتورم في العين إلى جانب التهيج والإفراط في إفراز الدموع. يجب على الشخص التأكد من تلقي العلاج المناسب إذا واجه أياً من هذه الأعراض لمنع الفايروس من الانتشار إلى الأعضاء الأخرى. وقد يكون الأشخاص، الذين يعانون من أمراض مزمنة وضعف الجهاز

تأثير الفايروس على المضيف، ومن أبرزها، العلاقة بين صحة العين وكوفيد - 19.

ومن خلال متابعة الاختصاصيين في مجال صحة العين لحالات المرضى أثناء القيام بالفحوصات وظهور التقارير، التي تفيد بأن الفايروس يمكن أن يسبب التهاب الملتحمة ويمكن أن ينتقل مباشرة من خلال العين، كان أطباء العيون في صميم النقاشات المتعلقة بحالات كوفيد - 19.

ويوضح الخبير عمار صفر، المدير الطبي واستشاري طب العيون، وأخصائي جراحة الشبكية والجسم الزجاجي في مستشفى مورفيلدن دبي للعيون، كل ما يلزم معرفته حول الأعراض، التي تؤثر على العين عند الإصابة بكوفيد - 19. يمكن أن يدخل كوفيد - 19 إلى الجسم من خلال العين تماماً كما يدخل من الفم أو الأنف. هناك احتمالية سائدة على حد سواء لإصابة العيون عن طريق الجسيمات المنتشرة من خلال السعال والعطس أو حتى من خلال التحدث مع شخص مصاب بشكل مباشر. ويمكن أن تصاب عين الشخص بالعدوى إذا لمس سطحاً ملوثاً بكوفيد - 19، ثم فرك عينيه، وهذا أمر خطير للغاية؛ حيث يمكن للفايروس أيضاً الوصول إلى الجسم وإصابة الرئتين من خلال

في العديد من القطاعات الصحية. ومع انتشار الفايروس عالمياً، توسعت قائمة الأعراض المصاحبة أيضاً، وهذا ما أثار الكثير من الأسئلة حول كيفية



كوفيد - 19 يمكن أن يدخل إلى الجسم من خلال العين

الاعتداءات تتزايد على الصحفيين مع ارتفاع حدة المظاهرات في لبنان

بيروت - أدانت "مراسلون بلا حدود" ذاته أنه "من الملح أن تتوقف على الفور هذه الانتهاكات الأخذة في التزايد بشكل مهول".

والإضافة إلى الإصابات التي
تطلبت العلاج في المستشفى، فاقم إطلاق
الغاز المسيل للدموع من صعوبة عمل
الصحافيين أكثر فاكثراً.

وأفادت مؤسسة سمير قصير بجرح
سا لا يقل عن 14 صحافيًا السبت الماضي
على أيدي قوات الأمن في العاصمة
البيروت، خلال المظاهرات
المناهضة للحكومة التي اندلعت إثر
تفجار مستودع بارفا.

14

صحافيا أصيبوا على أيدي قوات الأمن خلال المظاهرات التي اندلعت إثر انفجار مرقد بيروت

وقد أشار تجميع "قنابة الصحافة البديلة" في بيان أصدره الشهر الماضي، إلى "أننا نأيد ما يكون من حرية القنطاع وحقوق العاملين- مع تكريس التظليل الجائز والقمع مروراً بتكريس التظليل وصولاً إلى الاقتطاع من الأجور والصرف التسفيحي. كان العام الماضي وبداية العام الحالي، من الانتفاضة وصولاً إلى كوروتا، دلائل على ذلك".

سبق الإصرار، بينما كانت تجري وسط المظاهرات حاملة الكاميرا في يدها. واستنقذ صابرين النوي، مسؤولو مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، "تزايد الاعتداءات على الصحافيين في لبنان، حيث تركت قوات الأمن تجاوزات مقلقة من خلال استهداف المراسلين الذين يغطون الاحتجاجات بسط المظاهرات"، مؤكدة في الوقت

وتراجع لبنان هذا العام على جدول التصنيف العالمي لحرة الصحافة، إذ بات يقع في المرتبة 102 من أصل 180 بلدا. واعتبر ناشطون وصحافيون أن هذه المرتبة المتدنية ما هي إلا مؤشر على واقع حرية الصحافة في لبنان بعيدا عن ادعاءات "بلد الحريات" التي يتباهي بها بعض المسؤولين السياسيين والإعلاميين في كل مناسبة.

«فوكس نيوز» توسع انتشارها عالميا عبر خدمة البث التدفقي

واشنطن أعلنت شركة "نيوز كورب" التي يملكها قطب الإعلام روبرت مردوك الثلاثاء أن ستطلق خدمة البث الرقمي قنواها الإخبارية، في مؤشر على زيادة اهتمام المؤسسات الإخبارية بهذه الخدمة التي تلقى مؤخرا إقبالا كبيراً خصوصاً

في مجال الترفيه. وكانت المجموعة باعثة العام الماضي قسما كبيرا من أنشطتها في مجالي السينما والترفيه إلى شركة "ديزني"،

بيان "نحن متحمسون لإطلاق قناة فوكس نيوز إنترناشيونال، مما يتيح لجمهورنا في الخارج الوصول إلى المصدر الموثوق والمباشر والتحليلات العميقة، وتوفير خدمة الاشتراكات الجديدة وعلى الطلب، محتوى شبكة "فوكس نيوز" الشهيرة التي ستكون مشاهدتها متاحة في 20 بلدا بحلول نهاية 2020، إضافة إلى شبكة "فوكس بيزنس" و"فوكس نيوز". وتعتبر فوكس نيوز الشبكة الأكثر استقبالا للمشاهدين عبر الكابل في السنوات الأخيرة، وإحدى المحطات المفضلة لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

واطلقت على هذا البث التدفقي الخارجية تسمية "فوكس نيوز نترناشونال" وبلغ رسم الاشتراك فيه 6.9% دولارات شهرياً، وستكون المكسب مأكورة الدول التي سبتونافر فيها، تليها سبانيا فإلمانيا ثم بريطانيا في 17 سبتمبر القادم.



«فوكس نيوز» من المحلية إلى الدولية

بيروت - أذاعت "مراسلون بلا حدود" لاعتقادات المتزايدة على الصحفيين والانتهاكات المقلقة التي ترتكبها قوات الأمن في لبنان، بعد إصابة نحو 15 صحافيا على أيدي الشرطة خلال تغطية حراك الغضب الشعبي في أعقاب انفجار بيروت.

وأفادت مؤسسة سمير قصير بجرح ما يقل عن 14 صحافيا السبت الماضي على أيدي قوات الأمن في العاصمة اللبنانية بيروت، خلال المظاهرات المناهضة للحكومة التي اندلعت إثر تفجار مستودع بالمرقا.

وكان من بين الجرحى إدمون ساسين مراسل قناة "ال.بي.سي"، الذي أصيب في رأسه أثناء تغطية اشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين في ساحة رياض الصلح، وهو نفس المصير الذي لحق به صحافي "أم.تي.في"، فادي سكاف، الذي صيب في الرأس أثناء تواجده بالقرب من البرلمان.

وفي اليوم نفسه، نُقل الصحفي المستقل مكرم حليبي إلى المستشفى إثر صابته برصاص مطاوي في ساقه، فيما تعرض مراسل يومية النهار إسكندر فاشاشو للضرب المبرح على أيدي أعضاء من حركة أمل أقدموا في ما بعد على مصادرة معادته.

من جهتها، التقطت الصورة لصحافية ريتا قبلان صورا لحظة تقدم جندي تجاهها وضربها بمسدسه مع سبق الإصرار، بينما كانت تجري وسط المتظاهرين حاملة الكاميرا في يدها.

واستنكرت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، "تزايد الاعتداءات على الصحفيين في لبنان، حيث ترتكب قوات الأمن تجاوزات مقلقة من خلال استهداف المراسلين الذين يغطون الاحتجاجات وسط المتظاهرين"، مؤكدة في الوقت

الإعلام التونسي ما زال يتعامل مع المعايير المهنية من باب الكماليات

مؤسسات الإعلام العمومية الأفضل احتراماً للشروط الانتخابية



الانتقادات للصحافة والإعلام بدأت منذ المرحلة الأولى للانتخابات الرئاسية

التونسي بينما تم تراجع في الخروقات في الإعلام السمعي مقارنة بفترة الانتخابات البلدية حيث كانت نسبة الخروقات من بعد التراجع في حدود 13 في المئة في الفترة السابقة للانتخابات لتتخفض إلى 5 في المئة خلال الحملات الانتخابية.

10 مقياس هي الإشهار (الإعلان) السياسي والدعاية الإيجابية والدعاية السلبية وانتهاك كرامة الإنسان وحقوقه ومعتقداته الشخصية، إضافة إلى التحزب وعدم الحدا وغياب الدقة والموضوعية. كما اعتمد أيضا على مقياس التحريض على الجريمة أو التمييز

وأول الإقصاء ونشر سبب الإراء وتضليل الناصحين ونشر الأخبار الزائفة وتحريف المواقف، فضلا عن المس من قيم الدولة المدنية والديمقراطية وأل الدعوة لانتهاج الحقوق وخنق الحريات وعدم احترام مقتضيات الأمن العام والدفاع الوطني.

نبيل اللباسي: الإعلام في

تونس مستقل عن السلطة السياسية الحاكمة، لكنه غير مستقل عن لوبيات

المال والسياسة

وبين التقرير أن هناك ارتفاعاً مفاجئاً للعدد القرائي حيث بلغت نسبته في 119 في المئة مقارنة بما تم تسجيله في 119

السابقة للانتخابات ثم لرتفع إلى 130
في المئة خلال الحملات الانتخابية.
وأكد التقرير أن ثلثي الخروقات
ارتكبت من قبل قناتي نسمة والحوار

فيسبوك تقيد مواقع الأحزاب السياسية الإخبارية

وعلى صعيد الإعلانات، سستعامل فيسبوك مع هذه الصفحات على أنها كيانات سياسية لا كوسائل إعلامية. وهي لن تكون موزلة لنشر معلومات عن طريق خدمتي المراسلة مسانجر وواتساب التابعتين للشبكة.

وتقدم هذه الوسائل الإعلامية المنحرفة -والتي غالباً ما تثار شكوك بشأن صدقيتها، نفسها على أنها مواقع إخبارية محلية. لكن على أرض الواقع، تضعها في مقدمة المواضيع المقترحة.

هي تعيد نشر مقالات معدلة من مصادر أخرى.

وتكثف فيسبوك مبادراتها لحماية المسار الديمقراطي والتأخين من حملات التضليل، سواء أكانت وراءها جهات أجنبية أم محلية.

وقال غي روزن نائب رئيس فيسبوك لشؤون إدارة البرامج خلال مؤتمر صحفي "تعمل باستمرار مع شركاء لفهم

ما بيننا، وتشير هذه الخروقات إلى
التأملس طريقها نحو الديمقراطية

تونس - لم تستوعب المؤسسات الإعلامية التونسية الدور المطلوب منها في ظل منظومة ديمقراطية، خصوصا خلال فترة الانتخابات، إذ ما زالت تتعامل مع معايير الحياء والنزاهة والموضوعية من باب الكماليات والشكليات الثانوية، بحسب ما أكد تقرير رصد أداء الإعلام التونسي خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية لعام 2019.

ووجه التقرير الذي أعده أئتلاف
 وفيات للديمقراطية ونزاهة الانتخابات،
 واشترك مع المعهد الديمقراطي الوطني
 "إن.دي.أي" فقد أنزا لوسائل الإعلام
 التونسية التي سجلت عددا من الخروقات
 تتعلق أساسا بالعاية الانتخابية
 والدعاية السلبية والتحيز وعدم الحياد،
 ويتم عرض التقرير الثلاثاء في ندوة
 صحافية بتونس العاصمة.

وأكد نبيل اللباسي رئيس ائتلاف ووفياء في تصريحات صحافية، أن الإعلام في تونس مستقل عن السلطة السياسية الحاكمة، لكنه غير مستقل عن لوبيات المال والتحايزات السياسية.

وأضاف اللباسي أنه يتعين على الإعلام أن يلعب دوره في المحافظة على الديمقراطية من خلال الاستقلالية والحياد وعكس الصورة الحقيقية للمواطن دون توجيه وتمجيد لأي طرف كان.

وارتكتب الخروقات مختلف وسائل
للإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة،

فيسبوك ت

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة فيسبوك أن المواقع الإخبارية التابعة لنظمات سياسية لن تتمتع بالامتيازات عينها كالوسائل الإعلامية المستقلة، في إطار جهودها لتطويع الأداء قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

وقد لاحظت فيسبوك عددا "متزايدا" من المنشورات التي يروج أصحابها لها -على أنها إخبارية- بينما هي مرتبطة مباشرة بأحزاب أو شخصيات سياسية وتهدف بشكل رئيسي إلى "التأثير في" السياسات العامة أو الانتخابات"، وفق ما أوردت في بيان.

وأشارت إلى أن هذه "الوسائل الإعلامية" الأميركية يمكنها الاستمرار على الشبكة لكن لن تدرج منشوراتها ضمن فئة "فيسبوك نيوز" الإخبارية التي تنشر مقالات من الصحف والمجلات والمواقع الشريكة لها.

تدفق الأخبار الكاذبة زاد من قوة انفجار مرفأ بيروت

ألاف، من بينهم مصابون في مناطق تبعد كيلومترات عن المرفأ. وانتشرت على مواقع التواصل بلغات كثيرة منها العربية صور على أنها لسيارات مستوردة احترقت في مرفأ بيروت، لكنها في الحقيقة التقطت عام 2015.

وكذلك انتشرت صورة حفرة قبل إن الانفجار أحدثها، لكن الصورة أيضا، في مستنوع للمواد الكيميائية انفجر عام 2015.

من جانب آخر، أشارت الكارثة التي حلت ببيروت تضامنا واسعا عربيا وعالميا، لكن الأخبار التي انتشرت على مواقع التواصل وبعض المواقع الإخبارية عن إضاعة في مصر أو في تونس أو في سوريا بالوان العلم اللبناني هي أخبار غير صحيحة، والصور المرفقة بها إما مركبة في معظمها، وإما قديمة ملتقطة في مناسبات سابقة.

وانتشرت أخبار وصور ومقاطع عن إرسال الرئيس السوري بشار الأسد قافلة مساعدات إلى لبنان، أو لبنانيين في سوريا، أو تجتاز الحدود بين البلدين لدخول المستشفيات السورية، لكن هذه المنشورات غير صحيحة.

وفي ظل حرب الأخبار الكاذبة بين مؤيدين ومعارضين للسياسة التركية في المنطقة، انتشر خبر مفاده أن صوامع القمح في مرفأ بيروت التي ظل جانب منها قائما رغم الدمار الكبير الذي لحق بها، هي من إنجازات الدولة العثمانية، لكن الصوامع شُيّدت في أواخر الستينات من القرن العشرين، أي بعد نصف قرن على انتهاء الحكم العثماني للبنان.

كما ظهرت أخبار كاذبة تدغدغ مشاعر مستخدمي مواقع التواصل في العالم لجذب التفاعلات بمعدل عن أي بعد سياسي، منها صورة يقول ناشروها إنها آخر ما صور لطفلة عمرها ثلاث سنوات مضت في الانفجار وهي تؤدي أغنية من زمن الحرب الأهلية اللبنانية (1975 – 1990)، لكن الفتاة في الفيديو لا تزال حية. وانتشرت كذلك صورة على أنها لأصغر ضحايا انفجار بيروت، لكنها في الحقيقة تعود لعام 2019 نشرها رجل من نيجيريا على حسابه على فيسبوك.

وانتشرت صورة تظهر اثنين من ضحايا الانفجار وهما مطروحان أرضا، لكنها في الحقيقة نشرها فنان أميركي قبل انفجار مرفأ بيروت بنحو أسبوعين. وأدى انفجار مرفأ بيروت إلى خروج تظاهرات غاضبة في بيروت مطالبة برحيل الطبقة السياسية كاملة.



الأكاذيب تتهاوى أمام الحقيقة المرّة

JALjamry

تصحيح للصيغة التي تعرّف بها بعض الصحف نفسها: "صفحة يومية مستغلة" وليس "صحيفة يومية مستقلة" وإذا كتبت بانها "صحيفة الشعب" فهي "صفحة الشعب"!

daralrafidain

إنّ الذي لا يفارق ببنته التي نشأ فيها ولا يقرأ غير الكتب التي تدعم معتقداته الموروثة، لا تنتظر منه أن يكون محايدا في الحكم على الأمور.

أبرز تغريدات العرب

DrReem73733

حفظ الغبي الكلمة، واستوعب الذكي المقصد.

ghathamim

مشاهدة الجزيرة هي تسمم ثقافي تماما كما تاكل طعاما ليفيد جسمك فتكتشف بعد الورطة أنه فاسد.

Aelmanfs

نفسياً.. يستثبت لك الأيام ان لا احد يستحق أن تبالغ في مكانته.

تابعوا

oprah

أوبرا وينفري

الجنوبي لبيروت، على بعد ما يقارب عشرة كيلومترات عن المرفأ. وكان نتنياهو يتحدّث في كلمته تلك في الأمم المتحدة عن "مواقع سرّية" تابعة لحزب الله اللبناني فيها مقذوفات "موجّهة نحو المطار"، ولم يات على ذكر مرفأ بيروت. وفي السباق نفسه، ودعما لفرضيّة قصف إسرائيلي على مرفأ بيروت، ظهرت على مواقع التواصل في لبنان وخارجه مقاطع فيديو قيل إنها تظهر طائرات مسيّرة أو صواريخ تضرب المرفأ. وترافقت مع أخبار وشهادات لأشخاص قالوا إنهم سمعوا صوت طائرات حربيّة قبل الانفجار.

وأعلن الجيش اللبناني أنه بالفعل بين الرابع والخامس من أغسطس ظهرت طائرات فوق عدد من المناطق بينها بيروت وضواحيها، لكنه لم يات على ذكر دور لهذه الطائرات في انفجار المرفأ، علما أن الطيران الإسرائيلي يجوب الأجواء اللبنانية بشكل مستمر.

الأخبار الكاذبة غزت مواقع التواصل، سواء لتعزيز موقف سياسي أو تحليل أمني، أو لمجرد جذب التفاعلات

في هذا السياق ظهر فيديو لطائرة مسيّرة يدّعي ناشروه أنها ألقت جسما مجهولا قبل انفجار المرفأ، وانتشر المقطع على مواقع التواصل بلغات عدّة منها العربية.

لكن هذا الفيديو نشرته وسائل إعلام لبنانية في 30 يوليو 2020 قبل أيام من انفجار المرفأ، بعنوان "تحليل طائرتي درون للعدوّ" في جنوب لبنان. كذلك انتشر فيديو على مواقع التواصل، قيل إنه تصوير حراري يُظهر صاروخا ضرب المرفأ قبل لحظة الانفجار. لكن المقطع متلاعب به بحيث بذلت الواثه وأضيف إليه صاروخ.

كما انتشرت على نطاق واسع مقطع على أنه يظهر صاروخا يضرب المرفأ قبل الانفجار، لكنه أيضا أضيف إليه الصاروخ تاييدا لهذه المزاعم.

وفي ثوان معدودة، دمر المرفأ بالكامل وتحولت الشوارع النابضة بالحياة في جواره إلى ركام، وأحصى حتى الآن مقتل أكثر من 160 شخصا وجرح أكثر من ستة

بيروت - منذ اللحظات الأولى التالية لانفجار بيروت، وفيما كان اللبنانيون لا يزالون تحت هول الصدمة والعشرات منهم تحت انقاض المرفأ والأحياء المجاورة، غزت الأخبار الكاذبة مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف اللغات، سواء لتعزيز موقف سياسي أو تحليل أمني، أو لمجرد جذب التفاعلات على منشورات غير صحيحة توظّف تعاطف المستخدمين حول العالم.

وبعيد السادسة من مساء الثلاثاء في الرابع من أغسطس، شعر سكان العاصمة وجوارها باهتزاز عنيف لثوان عدّة، تلاه صوت انفجار رهيب أحال مناطق بأسرها من العاصمة ركاما.

في اللحظات الأولى بعد الانفجار، ظلّ سكان كل شارع في بيروت أن شارعهم هو الذي استهدف بسيارة مفخّخة أو قصف مجهول المصدر، قبل أن يتبين أن العاصمة كلها تكبت جراء انفجار 2750 طنا من مادة نيترات الأمونيوم كانت مخزّنة في عنبر في المرفأ نتيجة حريق لم يتأكد سببه بعد، وفق رواية السلطات.

وبدا التحقيق في ملابسات الانفجار، لكن حسابات وصفحات مستخدمي مواقع التواصل العربية حسّست الأمر قبل أن يستقرّ غبار الركام، وأشارت بأصابع الاتهام إلى إسرائيل.

ومن أول الأخبار الكاذبة في هذا السياق، ما نسب إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن تم تناقل تصريح أدلى به على أنه جاء تعقبيا على انفجار وقال فيه "لقد ضربنا من يستهدفنا".

لكن الحقيقة أن نتنياهو أدلى بهذا التصريح قبل ساعات على انفجار مرفأ بيروت، في سياق الحديث عن ضربة نفذتها إسرائيل إثر إحباطها عملية زرع عبوات ناسفة قرب الحدود في مرتفعات الجولان المحتل، وليس تعليقا على ما جرى في المرفأ.

وبعد أقل من ساعة على الانفجار، ظهر على مواقع التواصل باللغة العربية صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية مقال يتحدّث عن استهداف أسلحة لحزب الله في مرفأ بيروت. لكن الحقيقة أن الحساب كان مزورا.

وانتشرت صور لنتنياهو وهو يرفع في الأمم المتحدة قبل عامين خارطة على أنها تظهر موقع مرفأ بيروت.

لكن الموقع الظاهر في الخارطة لا علاقة له بمرفأ بيروت الواقع على المدخل الشمالي للعاصمة، بل هو منطقة مجاورة لمطار رفيق الحريري الدولي عند المدخل "الشباب مثلا في فترة المراهقة لديهم الرغبة في المغامرة والمخاطرة ضد إشكال السلطة سواء سلطة الأسرة أو المدرسة أو الدولة، خاصة مؤسسات المراقبة والضغط، وهذه الرغبة تتحقق عبر الألعاب الإلكترونية وتسمح لهم بخوض هذه التجربة".

ويلفت إلى أن الشركات الإلكترونية تستثمر هذه الألعاب لتحقيق الأرباح خاصة مع استشراس ظاهرة الإدمان على الإنترنت. وتونس إحدى الدول التي يقضي شبابها أكثر من عشر ساعات يوميا أمام الكمبيوترات وشبكات التواصل الاجتماعي. ويرى عز الدين إن الإدمان تحول من ظاهرة إلى "ثقافة" ويسهل بذلك على صناع الألعاب الإلكترونية جذب فئة الشباب إليها. ويبلغ عدد مستخدمي فيسبوك في تونس أكثر من 7 ملايين.

ويضيف عز الدين أن هذه الألعاب تجد رواجا كبيرا لدى فئة الشباب لما تحمله من نسبة كبيرة من المخاطرة والتحدّي والمغامرة التي يسعى إليها المراهق، خاصة تحدي كل أشكال وأنواع السلطة. ويجذّر من الآثار الجانبية للألعاب الإلكترونية حيث ترسخ ضمنيا ثقافة تجاوز القانون وتشجع على تحدي سلطة الدولة وتشجع على العنف والسلوك غير المنضبط والانتحار، مستحضرا حوادث انتحار أطفال نتيجة إدمانهم الألعاب الإلكترونية مثل لعبة "الحوت الأزرق" وغيرها.

وعلى الرغم من المخاطر والتحديات التي تحيط بالعالم الإلكتروني، يؤكد عز الدين أنه يصعب التخلص اليوم من هذه الثقافة، وأمام سطوة الواقع الافتراضي يرى أن الحل في التقليل من الجرائم الإلكترونية هو التوعية عبر وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة دور الأسرة في حماية أفرادها وتوعية الشباب بقيمة ذواتهم التي يهرعون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عنها.



انعكاس للفشل الحكومي

«كناطري» لعبة إلكترونية تونسية متهمّة بالتطبيع مع التهريب الألعاب الإلكترونية تصور المجرم على أنه «بطل»

النوع من الجرائم موجود في القانون، وينطلق عفويا لكن يقع التقاطه من قبل الشبكات الإجرامية لتعمد إلى الاستفادة منه ومن ثمة يخدم الفضاء الإلكتروني مصالح هؤلاء..

ويستنج أن لعبة كناطري قد تشجع ضمينا على التهريب وتفتح المجالات لتطبيق هذه الجريمة في الواقع المادي الملموس.

ولا يستبعد بعض خبراء الاجتماع هذه الفرضية، ومرد ذلك رغبة جامعة لدى الشباب في خوض المغامرة، إذ بإمكان لعبة إلكترونية أن تحفزهم نفسيا على اقتحام عالم الجريمة حيث لا حدود أمنية وقانونية في العالم الافتراضي.

وحسب المختص في علم الاجتماع ممدوح عز الدين فإن مسألة الترويج للجرائم وتصوير المجرم على أنه "بطل" لتأولاتها الأعمال السينمائية مثل أفلام هوليوود، ومع انتشار مواقع التواصل وإدمان الإنترنت، رسخت الألعاب الإلكترونية هذه الظاهرة والهدف من ورائها رجعي بالأساس.

وأوضح عز الدين لـ"العرب"، "الشباب مثلا في فترة المراهقة لديهم الرغبة في المغامرة والمخاطرة ضد إشكال السلطة سواء سلطة الأسرة أو المدرسة أو الدولة، خاصة مؤسسات المراقبة والضغط، وهذه الرغبة تتحقق عبر الألعاب الإلكترونية وتسمح لهم بخوض هذه التجربة".

ويلفت إلى أن الشركات الإلكترونية تستثمر هذه الألعاب لتحقيق الأرباح خاصة مع استشراس ظاهرة الإدمان على الإنترنت. وتونس إحدى الدول التي يقضي شبابها أكثر من عشر ساعات يوميا أمام الكمبيوترات وشبكات التواصل الاجتماعي. ويرى عز الدين إن الإدمان تحول من ظاهرة إلى "ثقافة" ويسهل بذلك على صناع الألعاب الإلكترونية جذب فئة الشباب إليها. ويبلغ عدد مستخدمي فيسبوك في تونس أكثر من 7 ملايين.

ويضيف عز الدين أن هذه الألعاب تجد رواجا كبيرا لدى فئة الشباب لما تحمله من نسبة كبيرة من المخاطرة والتحدّي والمغامرة التي يسعى إليها المراهق، خاصة تحدي كل أشكال وأنواع السلطة. ويجذّر من الآثار الجانبية للألعاب الإلكترونية حيث ترسخ ضمنيا ثقافة تجاوز القانون وتشجع على تحدي سلطة الدولة وتشجع على العنف والسلوك غير المنضبط والانتحار، مستحضرا حوادث انتحار أطفال نتيجة إدمانهم الألعاب الإلكترونية مثل لعبة "الحوت الأزرق" وغيرها.

وعلى الرغم من المخاطر والتحديات التي تحيط بالعالم الإلكتروني، يؤكد عز الدين أنه يصعب التخلص اليوم من هذه الثقافة، وأمام سطوة الواقع الافتراضي يرى أن الحل في التقليل من الجرائم الإلكترونية هو التوعية عبر وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة دور الأسرة في حماية أفرادها وتوعية الشباب بقيمة ذواتهم التي يهرعون لمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عنها.

انقسمت الآراء في تونس بشأن اختيار مصمم لعبة "كناطري" جريمة التهريب بهدف التسلية وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب ويتماهى معها.

تونس - فُجرت لعبة إلكترونية سُميت "كناطري" "knatry" أي "المهرب" جدلا واسعا في تونس بعد أن اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات قليلة من إطلاقها.

وإن احتفى جمهور كبير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بهذه اللعبة باعتبار أنها أول لعبة ذكية على أندرويد بنكهة تونسية صرفة، إلا أن البعض الآخر اتهمها بالتطبيع مع التهريب ومحاكاة الجرائم وتميرير رسائل للشباب تحرضهم ضمينا على تحدي الدولة وتجاوز القوانين.

وحسب مصمم اللعبة شوقي لجنف، تتمثل هذه اللعبة في محاكاة لعمليات تهريب نفط عبر المناطق الحدودية التونسية، ولمطاردات أمنية وعسكرية للمهربيّين في المسالك الحدودية الوعرة. وهي لعبة مجانية بالإمكان تنزيلها من موقع "PlayStore".

وفي نسختها الحالية، تقتصر اللعبة على مسالك مناطق معينة كقربانة وقفصة وجلمة.. وقد قام أكثر من 1000 مستعمل بتحميلها إلى حد الآن. وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم لعبة "كناطري" جريمة التهريب بهدف التسلية وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب ويتماهى معها.



أمّنة جبران صحافية تونسية

تونس - فُجرت لعبة إلكترونية سُميت "كناطري" "knatry" أي "المهرب" جدلا واسعا في تونس بعد أن اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات قليلة من إطلاقها.

وإن احتفى جمهور كبير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي بهذه اللعبة باعتبار أنها أول لعبة ذكية على أندرويد بنكهة تونسية صرفة، إلا أن البعض الآخر اتهمها بالتطبيع مع التهريب ومحاكاة الجرائم وتميرير رسائل للشباب تحرضهم ضمينا على تحدي الدولة وتجاوز القوانين.

وحسب مصمم اللعبة شوقي لجنف، تتمثل هذه اللعبة في محاكاة لعمليات تهريب نفط عبر المناطق الحدودية التونسية، ولمطاردات أمنية وعسكرية للمهربيّين في المسالك الحدودية الوعرة. وهي لعبة مجانية بالإمكان تنزيلها من موقع "PlayStore".

وفي نسختها الحالية، تقتصر اللعبة على مسالك مناطق معينة كقربانة وقفصة وجلمة.. وقد قام أكثر من 1000 مستعمل بتحميلها إلى حد الآن.

وانقسمت الآراء بشأن اختيار مصمم اللعبة جريمة التهريب بهدف التسلية والتسابق واللعب وذلك عبر تحويل "المهرب" إلى شخصية يتقمصها اللاعب (غالبا من فئة الشباب) ويتماهى معها في محيط واقعي، وفيما يقول المدافعون عن اللعبة المعجبون بتطوير تونسى للألعاب الذكية إنها لعبة عفوية لا تحتمل التشكيك والتاويلات بل على العكس تسلط الضوء على عجز الدولة عن معالجة ظاهرة التهريب المستشرية منذ سنوات طويلة، فإن منتقديها يجزمون بانها تطبيع واضح مع هذه الجريمة واستغلال سيء للتكنولوجيا.



مصمم لعبة كناطري يرفض التأويلات التي تحبط برأيه عزم كل شاب تونسي يريد اقتحام الفضاء الإلكتروني

ويعد التهريب إحدى المعضلات الأمنية والاقتصادية في تونس، حيث تتواتر الاشتباكات بين الجيش والمهربين في مناطق صحراوية في الجنوب، وتسببت إحداها في مقتل مهرب الآونة الأخيرة واندلاع احتجاجات في ولاية تطاوين.

لبنانيون يبحثون عن بيروت جديدة في دبي

الغربة وطن بديل لشباب بلا أمل في بلادهم



ترحيب بالورد

تكون دبي كبيروت يوما ما“. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت دبي مقصدا للعديد من العرب الذين مَرَّتْ بلدانهم الحروب والنزاعات، وقضى الملايين من الإردنيين والفلسطينيين والمغاربة وغيرهم سنوات طويلة وهم يبنون مستقبلهم في الإمارة الصحراوية.

ويحسّ اللبنانيون بالتأكيد إلى التاريخ الذي تتنفسه بيروت في كل شارع وحى، إلى النموذج الإنساني الفريد والمنوع، إلى تراث ثقافي وانفتاح جعلها مقصدا للسباح من

العالم أجمع خلال مراحل الإندهار، لكن اليوم، تجد غالبيتهم في الإمارة الخليجية استقرارا ماليا وسلاما ضروريا للاستمرار. وقال حمود "دبي ستكون بيروتني الجديدة".

بوجهنا، ونتمتع بالخدمات، ونحصل رواتب عالية“. وتابع الشاب "لطالما تحدث أهلي عن كيف أن بيروت كانت محطة استقطاب في الستينات والسبعينات، وهذه دبي اليوم".

وفي كتابه "قصتي"، روى حاكم دبي ورئيس حكومة الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم زيارته الأولى إلى بيروت قبل أن تحل الحرب الأهلية "باريس الشرق" خرابا.

وكتب "كانت شوارعها النظيفة،

وحاراتها الجميلة، وأسواقها الحديثة في بداية الستينات مصدر إلهام لي، وحلماً تردّد في ذهني أن

وقال فراس رشيد (31 عاما) المقيم في دبي منذ 2016 والذي يعمل في مجال المبيعات "لا يمكن أن تتخيل كمية الغضب التي تعتريني. سررقونا والأّن يقتلوننا".

ومنذ انتهاء الحرب الأهلية، خسرت بيروت التي لطالما عرفت بجامعاتها ومستشفياتها شيئا فشيئا هويتها التي طبعتها قبل العام 1975 وجعلتها عاصمة الحريات السياسية والاجتماعية والترفيه.

وغادر على مرّ السنوات مئات الآلاف من اللبنانيين من أطباء ومهندسين ومدرسين وغيرهم بحثا عن حياة أكثر استقرارا في دول الخليج وأوروبا وغيرها.

ويقول مسؤولون لبنانيون إنّ نحو 350 ألف لبناني يعيشون ويعملون في الخليج، بينهم نحو مئة ألف في الإمارات وحدها غالبيتهم في دبي. وقال شديد "لماذا دبي؟ نقود سياراتنا في مسارات محددة هنا، ولا نخشى أن يرفع عنصر في ميليشيا ما السلاح

حمّود بطلب عمل في دبي لينضم إلى الآلاف من اللبنانيين الذين ساهموا في بناء إمارة تحولت على مر السنين إلى وطن جديد يذكّره بتاريخ مزدهر في بيروت لم يعرفوه إلا من خلال روايات آبائهم وأمهاتهم.

وتسبّب عصف الانفجار في مرفأ بيروت الأسبوع الماضي بتدمير أحياء برمتها في المدينة الغنية بالتاريخ والمعروفة بمطاعمها وحياتها الليلية الصاخبة.

والقى الانفجار الضوء على الفساد المستشري والاستهتار وقلة المسؤولية بين الطبقة الحاكمة في لبنان، بعدما تدين أن المسؤولين اللبنانيين كانوا على علم بوجود "قنبلة موقوتة" في قلب بيروت وبين سكانها لأكثر من ست سنوات.

وقال حمّود إن هدفه الأول بعد وصوله إلى دبي هو "التغلب على الشعور بالندم الناجم عن مغادرتي". لكن حتى قبل الانفجار، كان لبنان في حالة من الإنهيار غير المسبوق، دفع العديد من الشباب إلى الهجرة دون عودة.

وعلى معرّفات البحث في غوغل، بلغ معدل البحث عن كلمة "هجرة" في لبنان بين شهري ونوفمبر وديسمبر حذّة الأسبوع خلال خمس سنوات.

ويقول أحد المحامين، مفضلا عدم الكشف عن اسمه، إن "الطلب على الهجرة ارتفع بنسبة 75 بالمئة"، مشيرا إلى أنه يعمل حاليا على 25 طلبا، غالبية أصحابها ينوون الهجرة إلى كندا. وغالبية زبائن المحامي هم من الشبان المتعلمين وأصحاب الاختصاص، منهم من يعمل في الصيدلة أو في تكنولوجيا المعلومات أو الشؤون المالية.

ويضيف المحامي "جميعهم يشارون بسبب الوضع الاقتصادي والسياسي". ويتهم لبنانيون كثيرون الطبقة الحاكمة بالفساد والعجز والسرقة وتفضيل مصالحها الشخصية على مصلحة البلد الذي يسكنه نحو ستة ملايين شخص.

أفاضت حادثة انفجار ميناء بيروت كأس اللبنانيين الذين ملّوا ظروفهم الاقتصادية الصعبة ما شجّعهم على الهجرة التي كان يرغب فيها البعض ويرفضها البعض الآخر تعلقا بوطن انتظروا أن يكرمهم. وكانت دبي إحدى الوجهات التي استقبلت بعضا من اللبنانيين الذين لم يبق لهم أي بارقة أمل للعيش في سلام ببيروت أو غيرها من المدن اللبنانية.

دبي - بعد ثلاثة أيام من الانفجار الضخم الذي دمر أجزاء كبيرة من بيروت، استقل على حمّود الطائرة متجها إلى دبي. وعندما ارتفعت قليلا، نظر بأسى من نافتها إلى الركام المنتشر في كل مكان متحسرا على بلد ترك فيه عائلة وأصدقاء وحياة مليئة بسلسلة طويلة من خيبات الأمل.

حمّود مثله مثل اللبنانيين الذين غادروا بوجههم بيروت إلى دبي تم استقبالهم من قبل موظفي جمارك المطار بالورود البيضاء في حركة مساندة إلى الشعب اللبناني الذي يعاني من أزمة اقتصادية زادت الانفجار حذّة.

وحصل 163 راكبا على متن إحدى رحلات طيران الإمارات الذين وصلوا إلى مطار دبي، على الورود مع رسالة مساندة. وقال الرئيسي التنفيذي

لمطار دبي بول غريفت "أنا متأكد أنها تضيف بعض الراحة والسعادة للركاب اللبنانيين خلال هذه الأوقات الصعبة للغاية".

وتملك بعض النساء اللبنانيات البكاء بينما هن يتلقن الورود، في حين التقط بعض المسافرين صور سيلفي معهم وأعرّب آخرون عن تقديرهم وشكرهم على هذه الخطوة.

وقرّر حمّود المهندس التقني (30 عاما) مغادرة المدينة التي ولد وتربّى فيها للعيش والعمل في إمارة دبي الغنية بعد الانفجار الذي قضى على آخر أماله في حياة مزدهرة وأمنة.

وقال بعيد وصوله إلى الإمارات هذا الأسبوع، "الأمر ليس سهلا أبدا، لكن كان عليّ أن أغادر. أشعر أنني خنت المدينة التي أحب حتى الموت، لكن لم يبق لي شيء هناك إلا الكابة".

دبي - بعد أسابيع قليلة سوف تشهد عدة عواصم عربية عودة لنجوم الطرب والفن الراجلين للظهور على المسرح وتقديم فنونهم وإسعاد الأجيال الجديدة. هذا الظهور، سيكون عبر تقنية "الهولوغرام"، التي نجحت حتى الآن في إعادة أم كلثوم ومايكل جاكسون والفيس بريسيلى وويتني هيوستن على خشبة المسرح، وسط انبهار وإعجاب الآلاف من المشاهدين.

والهولوغرام أو التصوير التجسيمي تقنية تصويرية تسجل الضوء المنبعث من جسم ما، ثم تعرضه بطريقة تظهر الأبعاد الثلاثة للجسم.

ولعل أشهر استخدام تقنية الهولوغرام في تجسيد نجوم غناء وموسيقى متوفين ووضعهم كصور ثلاثية الأبعاد على المسارح والمنصات أمام الجمهور، جدلا أخلاقيا وقانونيا على الرغم من أن التقنية لم تقدم حتى الآن إلا إمكانيات متواضعة في التشكيل والوضوح والتعتيل.

ولعل أشهر استخدام لتكنولوجيا الهولوغرام بالوطن العربي تمثل في إقامة حفلات لكوكب الشرق أم كلثوم، ظهرت خلالها على المسرح لتمتّع الجمهور بأبرز أغانيها، وسط حضور جماهيري كبير.

وأخر هذه الحفلات أقيمت هذا الشهر على مسرح "أوبرا دبي" في بداية لسلسلة حفلات سوف تقام قريبا في الأردن ومصر والبحرين وتونس والمغرب.

وعلى مسرح أوبرا دبي حضر المئات من مختلف الجنسيات، المصري والسوري والسعودي والإماراتي والأردني والمغربي، وبدأت فرقة موسيقية ونخت شرقي عزف موسيقى أغنيات أم كلثوم، وسرعان ما هبطت أشعة الليزر

«الهولوغرام» تقنية تعيد الجماهير العربية إلى زمن الفن الجميل

أم كلثوم تصدح بسيرة الحب و«لسه فاكّر»

وأضاف، أن سلسلة الحفلات كان من المقرر تنظيمها خلال الربع الأول من العام الجاري، لكن تم تأجيلها لظروف الإجراءت الوقاية من جائحة فايروس كورونا المستجد، ليتم البدء في تقديمها خلال شهر أغسطس الجاري في دبي، وسط تدابير احترازية لضمان سلامة الجمهور.

أشهر استخدام لتكنولوجيا الهولوغرام عربيا إقامة حفلات لأم كلثوم على المسرح لتمتّع الجمهور بأبرز أغانيها

وذكر حينها، أن أم كلثوم طلت على الجمهور برفقة التخت الشرقي مع فرقة موسيقية كاملة، وتم تجهيز مسرح أوبرا دبي، بأحدث التقنيات السمعية والبصرية، لنوفر للحضور جوا مطابقا لأجواء حفلات كوكب الشرق التي جرت في القرن الماضي، ونعود بهم إلى زمن الفن الجميل.

ويؤكد حيناً ان الفريق المنظم للحفل مكون من 18 شخصا من الفنيين والمتخصصين في تقنية الهولوغرام والمؤثرات الصوتية والحركية. وقد بذلوا جهدا كبيرا لصناعة مجسم ثلاثي الأبعاد لأم كلثوم على المسرح، واستغرق التحضير للحفل ساعات طويلة عمل خلالها فريق آخر مكون من 30 فنيا لإعداد التجهيزات الصوتية والضوئية والديكورات في موقع الحفل، وتسخير العربية ومنها الأردن ومصر والبحرين وتونس والمغرب.

لها عبر تقنية 'الهولوغرام'، ورغم أني لا أعرف معلومات كثيرة عن هذه التقنية إلا أنني قررت الحضور للاستماع إليها". ويتابع فنجاديش "فوجئت خلال الحفل بظهور أم كلثوم على المسرح بحجم طبيعي تقريبا، وأذهلني أنها تؤدي حركاتها الشهيرة التي طالما رايتها عبر مقاطع الفيديو على مواقع الإنترنت".

ويضيف "تفاعلت مع الجمهور وتعالى تصفيقتنا تقديرا لأداء المطربة المصرية الراحلة، وكأنها تسمعنا وتتناهدنا، وتناشينا أن ظهورها هو ظهور وهمي، مجرد أشعة ليزر". أما الإماراتي سعيد درويش، فيقول "تربينا منذ صغرا على طرب أم كلثوم، ويوميا تقريبا نستمع إلى أغانيها عبر الإذاعات أو الإنترنت أو تطبيقات الأغاني على الهواتف الذكية، لذلك بمجرد أن علمنا بتنظيم حفلات لها في أوبرا دبي، سارعت أنا ومجموعة كبيرة من الأصدقاء والإقارب لحضورها، وكان مذهلا أننا راينا كوكب الشرق أمامنا على المسرح، وهي تطربنا بأغانيها الشهيرة".

ويتابع "الحفل كان ممتعا، وشعرنا أن أم كلثوم قد حضرت بجسدها وروحها إلى دبي لتقدم حفلا جديدا، وكأنها ما زالت على قيد الحياة، لذلك كان تصفيقتنا مستمرا طوال الحفل، تقديرا للممثلين الذين اجتهدوا في تجسيد شخصية كوكب الشرق بالهولوغرام، ولم يشعروا أنه ظهور غير حقيقي لمطربة رحلت قبل 45 عاما".

ويقول حسن حينا، الرئيس التنفيذي للشركة المنظمة للحفل، إن حفلات أم كلثوم في دبي هي الأولى ضمن سلسلة حفلات سوف تشمل العديد من العواصم العربية ومنها الأردن ومصر والبحرين وتونس والمغرب.

أم كلثوم من خلال القنوات التلفزيونية العربية، وجذبتني أغانياتها، وبحثت عن معاني القصائد التي تغنيها وقرأتها بالإنجليزية، وهي معان جميلة أعجبتني كثيرا".

ويضيف، تعرفت من زملائي في العمل على شخصية كوكب الشرق، وبدأت استمع لأغانيها عبر موقع مقاطع الفيديو (يوتيوب)، وصرت دائم الاستماع إليها في سيارتي ومنزلي وبين أصدقائي.

ويكمل، "سعدت جدا عندما علمت بأن مسرح أوبرا دبي سوف ينظم حفلات

وكان لافتا أن من بين الحضور الذي حضر الحفل في أوبرا دبي، جمهور من جنسيات غير عربية يعشق كوكب الشرق وموسيقى وكلمات أغانياتها.

ويقول الهندي المقيم في دبي فنجاديش كومار، إنه حضر الحفل بصحبة زوجته للاستمتاع بفن المطربة المصرية الشهيرة التي يسمع أغانيها منذ سنوات عدة ويفهم بعض معانيها. وفنجاديش شاب اقرب عمره من 30 عاما وكانت علامات السعادة واضحة على وجهه، وقال، "قدمت للإمارات مع أسرتي في عمر صغير، وتعرفت على



كوكب الشرق حاضرة رغم غيابها

مشروع قانون يسمح بتزويج القاصرات يثير الغضب في الصومال

جائحة كورونا عطلت الجهود الرامية للقضاء على زواج الأطفال



طفولة مهددة

الأطفال، وإحداث تأثير غير متكافئ على الفتيات. ويعتبر عدم المساواة بين الجنسين، سببا جديا لزواج الأطفال في كل السياقات، بما في ذلك الأوضاع الإنسانية. وأكد أنه في ظل انعدام الأمن، والخطر المتزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانهيار حكم القانون، قد تنظر الأسر لزواج الأطفال باعتباره آلية تكيف للتعامل مع الضائقة الاقتصادية المتزايدة، ولحماية الفتيات من العنف، أو لحماية شرف الأسرة من تفكك الشبكات الاجتماعية والروتين. وتزيد وتيرة زواج الأطفال أيضا وسط الأشخاص النازحين داخليا. وبالإضافة إلى هذا، يتم استغلال زواج الأطفال كتكتيك في المنازعات.

حيث يتم زواج واحدة من بين كل خمس نساء صغيرات السن في المنطقة قبل سن الثامنة عشرة، ويتم زواج طفلة من بين كل 25 قبل عيد ميلادها الخامس عشر. وأكد أن هذا يعني أن الإقليم يُعتبر الآن موطنًا لما يقارب 40 مليون طفلة عروس، بما في ذلك الطفلات المتزوجات الآن والنساء اللاتي تزوجن وهن طفلات. وأشار إلى أنه حاليا تعتبر منطقة الدول العربية غير مستقرة بصورة كبيرة، حيث الصراعات المتواصلة والأوضاع الإنسانية الصعبة، التي تعرض النساء والفتيات لخطر العنف وزواج الأطفال، اللذين من المرجح أن يتفاخما بسبب جائحة كوفيد - 19. وفي أوقات الأزمات، تتضافر عوامل كثيرة لتفاقم خطر زواج

طفلات. كما لفت إلى أنه بسبب تفشي جائحة فايروس كوفيد - 19، فإن من المرجح أن تزداد هذه الأرقام، لأن اللجوء سيُعطل الجهود الرامية للقضاء على الممارسة. ويمكن أن يقود هذا إلى 13 مليون حالة إضافية من زواج الأطفال في غضون العقد القادم. وأكد الصندوق أن زواج الأطفال يشكل خطرا على صحة وحياة الفتيات، ويحد من فرصهن المستقبلية. وتحمل الفتيات اللاتي يجبرن على الزواج عادة وهن ما زلن مراهقات، الأمر الذي يزيد من خطر مضاعفات الحمل والولادة والتي تعتبر سببا رئيسيا لوفاة المراهقات في الدول النامية. ولفت إلى أن معدل زواج الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقارب المعدل العالمي،

إنهم يعتقدون أن تزويج القاصرات قد زاد بشكل جزئي بسبب الضغوط الاقتصادية وتعطل المدارس. وفي بعض الحالات، تم إغلاق المرافق الصحية، مما يحد من الوصول إلى الرعاية. وأكد تقرير حديث لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن زواج الأطفال يُعد انتهاكا لحقوق الإنسان. ورغم القوانين التي سُنّت لمكافحة هذه الممارسة، فإنها تظل منتشرة جزئيا بسبب الفقر المزمن وعدم المساواة بين الجنسين. وأشار إلى أنه عالميا، أكثر من امرأة من بين كل خمسة نساء (من عمر 20-24) قبل عيد ميلادهن الثامن عشر، وأكثر من 650 مليونًا من النساء والفتيات اللاتي على قيد الحياة اليوم، تزوجن وهن

أثارت مناقشة البرلمان الصومالي لمشروع قانون يسمح بزواج القاصرات ضجة واسعة على المستويين المحلي والدولي، حيث وصف هذا المشروع بأنه يشرع للاعتداء الجنسي على الأطفال. وهذا ما سيجعل حياة الفتيات القصر في خطر جراء الممارسات التي تقضي على حياتهن وحريتهن في بلاد ترى في الأمر تشبها بتعاليم الدين.

الجديد "يهدد بإضفاء الشرعية على تزويج القاصرات، من بين ممارسات مقلقة أخرى، ويجب منع تمريره إلى قانون"، محذرة من أن إقراره "سيرسل إشارة مقلقة إلى الدول الأخرى في المنطقة".

وقام الآلاف من الأشخاص في الصومال بتوزيع التماس ضد مشروع القانون، بما في ذلك إيلووا إلمان، في منظمة "إلمان بيس" ومقرها مقديشو. وغرد إلمان في بداية هذا الأسبوع "لا أريد أن أرى أي مسؤول صومالي يشارك عبر الإنترنت للاحتفال باليوم العالمي للشباب، وهم في نفس الوقت يحاولون سرقة طفولتهم منهم من خلال مشروع قانون تزويج القاصرات هذا".

ووصفت بعثة الأمم المتحدة في الصومال في بيان منفصل مشروع القانون الجديد بأنه "معيب بشدة" وحثت البرلمان على إعادة تقديم القانون الأصلي.

وقال ممثل الصومال في صندوق السكان التابع للأمم المتحدة، إن مشروع القانون الأصلي هذا "سيكون حيويا في منع وتجرير جميع الجرائم الجنسية". وكتب السفير البريطاني في الصومال بن فينر على تويتر "هذا هو وقت النواب لتقرير قيم الصومال المستقبلية".

ويأتي مشروع القانون الجديد المثير للجدل في الوقت الذي تشعر فيه جماعات حقوق المرأة بالقلق علانية من أن جائحة فايروس كورونا والقيود المفروضة على السفر في الصومال أدت إلى تفاقم العنف ضد المرأة وختان الإناث. حيث تعرضت جميع النساء والفتيات الصوماليات تقريبا لهذه الممارسة.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقرير الشهر الماضي إن حوالي 68 في المئة من أكثر من 300 مقدم خدمة في جميع أنحاء البلاد أبلغوا عن زيادة في العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاغتصاب، منذ بدء الوباء. وقال ما يقرب من ثلث المستجوبين، بما في ذلك أكثر من 750 من أفراد المجتمع،

مقديشو - يتصاعد الاحتجاج في الصومال على إثر نظير البرلمان في مشروع قانون من شأنه أن يسمح بتزويج القاصرات بمجرد بلوغهن ويسمح بالزواج القسري طالما وافقت أسرهن على ذلك.

وأكد حقوقيون أن مشروع القانون يعد إعادة صياغة دراماتيكية لسنوات من الجهود التي بذلها المجتمع المدني لطرح قانون مقترح لتوفير المزيد من الحماية للمرأة في واحدة من أكثر دول العالم تحفظا.

وقالت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع برامبلا باتن في بيان، إن مشروع قانون الجرائم المتعلقة بالجماع الجنسي الجديد "سيمثل انتكاسة كبيرة في الحرب ضد العنف الجنسي في الصومال وفي جميع أنحاء العالم ويجب سحبه على الفور".

ونبهت إلى أن مشروع القانون يضعف أيضا من حماية ضحايا العنف الجنسي.

وأكد تقرير للأمم المتحدة في 2014 - 2015 أن أكثر من 45 في المئة من الشابات في الصومال كن متزوجات أو مرتبطات قبل سن 18.

وانتقدت الصومال في 2013 مع الأمم المتحدة على تحسين قوانينها الخاصة بالعنف الجنسي، وبعد خمس سنوات من العمل، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الجرائم الجنسية وأرسل إلى البرلمان.

وقال الممثل الخاص للأمم المتحدة إن رئيس مجلس النواب في العام الماضي أعاد مشروع القانون "في عملية ربما تكون انحرفت عن القانون المعمول به" مطالبا "بتعديلات جوهرية".



برامبلا باتن

مشروع قانون سيمثل انتكاسة في الحرب ضد العنف الجنسي

وأكدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة ميشيل باشليت هذا الأسبوع أن مشروع القانون

عزوف السعوديات عن الزواج سببه الخوف من المسؤولية

بلغت نسبة الذكور 5.8 في المئة، وبلغت نسبة الإناث 5.2 في المئة، كذلك بين التقرير أن معظم الإناث السعوديات يمارسن الرياضة بدافع تحسين صحتهن، أما بالنسبة للذكور فبالإضافة إلى ممارسة الرياضة البدنية، والترويج عن النفس.

نسبة الشباب والشابات الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية 15 - 34 سنة في السعودية بلغت 66.23 في المئة

ولفت التقرير إلى انخفاض معدل الأمية بشكل ملحوظ لدى الشباب السعودي في الفئة العمرية 15 - 34 سنة عند عقد مقارنة بين عامي 2007 - 2017، ويعود هذا الانخفاض إلى تناقص نسبة الأمية لدى الإناث بشكل خاص. وبين التقرير أن الغالبية من الشباب السعودي لا تواجه أي صعوبات أثناء الدراسة، وذلك بنسبة مقاربة بين الذكور والإناث تصل إلى 68 في المئة تقريبا، حيث بلغ معدل الانتقال في التعليم الثانوي للسعوديين في عام 2019 ما نسبته 99.8 في المئة.

وأكد التقرير أنه في عام 2019 بلغ عدد المشتغلين من الشباب السعودي الذين تتراوح أعمارهم بين 15 - 34 سنة 1.489.520. مشتغلا، وذلك بنسبة 47 في المئة من إجمالي المشتغلين السعوديين.

السبب حوالي 16 في المئة. في مقابل 11.95 في المئة من الذكور. واعتبر حوالي 34 في المئة من الشباب السعودي أن ارتفاع تكاليف المعيشة هو السبب الأهم لتأخرهم في الزواج، في حين اعتبر البعض أن صعوبة إيجاد مسكن هو السبب الأقل أهمية بنسبة 3.68 في المئة.

وقال حوالي 7 في المئة ممن شملهم المسح إنهم يجدون صعوبة في إيجاد شريك الحياة المناسب، حيث أرجعت 11.70 في المئة من الإناث عدم زواجهن إلى هذا السبب، في حين تبين 1.88 في المئة من الذكور هذا السبب لتأخرهم عن الزواج.

وأكد 3.68 في المئة ممن شملهم المسح أن صعوبة إيجاد مسكن مناسب هو سبب تأخرهم في الزواج، بينهم 2.90 في المئة إناث و4.42 في المئة ذكور. وأكدت الهيئة في تقريرها الإحصائي استنادا إلى بياناتها أن الشباب السعودي للفئة العمرية 15 - 34 سنة يمثلون 36.7 في المئة من إجمالي السكان السعوديين، ويلاحظ أن غالبية الشباب الذكور هم تحديدا في الفئة العمرية 20 - 24 سنة بنسبة 27.6 في المئة، بينما تتساوى النسبة الأعلى للإناث الشابات في الفئات العمرية 20 - 24 سنة و25 - 29 سنة، بنسبة 26.2 في المئة، فيما تمثل نسبة الأطفال والشباب من السكان السعوديين لعام 2020، 67 في المئة.

وأشار التقرير إلى أن نسبة الشباب السعوديين 15 - 34 سنة الذين يعانون من أمراض مزمنة إلى إجمالي السكان السعوديين بلغت 5.5 في المئة، حيث

الرياض - أصدرت الهيئة العامة للإحصاء تقريرا خاصا بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020، تحت عنوان "تقرير الشباب السعودي في أرقام"، المتضمن إحصاءات الشباب السعودي "السكانية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والثقافية والترفيهية". وأوضح التقرير أن نسبة الشباب والشابات الذين لم يسبق لهم الزواج في الفئة العمرية 15 - 34 سنة بلغت 66.23 في المئة، حيث فصل التقرير في حالة الجنسين ليكشف أن نسبة 75.6 في المئة من الذكور لم يسبق لهم الزواج، وأن 50.4 في المئة منهم من الفئة العمرية 15 - 34

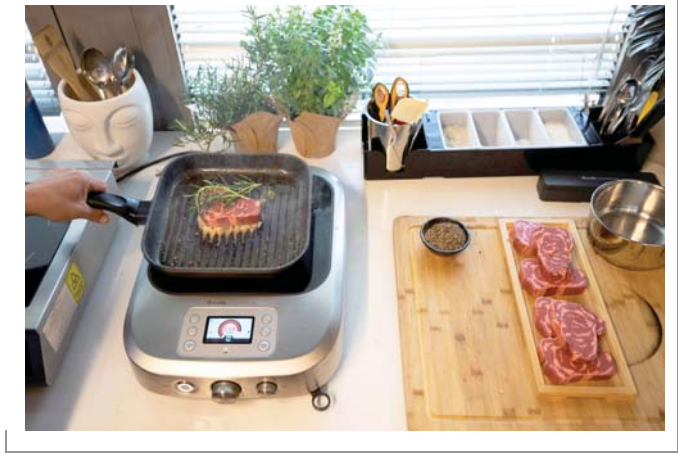


لاداعي للتسرع

مطبغ

الانخراط في إعداد الطعام يساعد على التخلي عن اللحوم

زيمونه دوله من ألمانيا أن الأمر ليس نهجا متطرفا لا يحمل منطقة رمادية، وأكدت "كونك مدركا لماهية منتجات اللحوم التي تستهلكها لا يعني أنك سوف تتخلى بشكل تلقائي عن اللحوم، إنما يعني أنك سوف تفكر أكثر بشأن استهلاكك وتعثر على بديل لمصادر البروتين". وأضافت "بالطبع لا يجب الجميع التوفو أو الشرائح النباتية"، مشيرة إلى أن بعض الأبحاث المثيرة للاهتمام تفيد بأن الأشخاص يحبون أكثر الطعام الذي ينخراطون في إعداده بغاعلية.



برلين - يعتبر تناول الكثير من اللحوم خصوصا الحمراء مضرًا بالصحة، وتقول جمعية التغذية الألمانية إنه إذا ما تحتم على الإنسان تناول اللحوم فيجب ألا يزيد ما يتناوله على 300 إلى 600 غرام أسبوعيا. ونبهت الجمعية إلى أنه يفضل التوقف عن تناول اللحوم تماما، أو على الأقل اقتصرها على المناسبات الاحتفالية، مشيرة إلى أن أغلب الأشخاص يفشلون في تغيير أسلوب حياتهم بتناول لحوم أقل لأن عاداتهم أقوى مما ينوون. وأوضحت اختصاصية علم النفس الاجتماعي

الرجاء يستعيد الزعامة في قمة الدوري المغربي

المدير الفني لفريق الدار البيضاء: حلم التتويج باللقب على بعد خطوات



عودة قوية

بسبب إصابة لاعبين من بني ملال بفابروس كورونا، وسينتظر الفتح حتى الجمعة المقبل، لمواجهة نهضة الزمامرة ويدشن أول عودة له للمسابقة، أي بعد 5 أشهر و3 أيام من الغياب. وبعد الفتح ظاهرة الموسم الحالي، إن فاز في آخر 5 مباريات من أصل 6 لعبها، ليرتقي إلى مركز الوصافة قبل التوقف، وهو لا يبتعد سوى به نقاط عن الوداد المتصدر مع مباراة ناقصة من رصيده.

الرجاء يكون قد مر 5 أشهر و6 أيام، على آخر ظهور لوداي زم في المسابقة. في نفس السياق، وجد الفتح الرباطي نفسه مضطرا للانتظار العودة، رغم أنه خاض آخر مباراة له بالمسابقة يوم 11 مارس الماضي أمام نهضة بركان، على ملعب الأخير.

واصطدم الفتح بقرار تأجيل مباراته أمام رجاء بني ملال ضمن الجولة الـ21 من الدوري، والتي كانت مقررة الثلاثاء،

خوض أي جولات جديدة قبل الانتهاء من المؤجلات. وبعد سريع وادي زم، الفريق الوحيد الذي خاض مبارياته كاملة قبل فترة التوقف، غير أنه لعب 21 مباراة مقدما بجولة عن جميع الفرق.

ويعود وادي زم للعب أولى مبارياته يوم 15 أغسطس الجاري، أمام الرجاء ضمن الجولة 22، علما بأن آخر ظهور له كان يوم 9 مارس الماضي أمام رجاء بني ملال. ومع عودة الفريق للمنافسات أمام

الرجاء، لأنه بغض النظر عن الانتصار أظهروا روحا كبيرة أنهلنتي بالفعل في كل المباريات التي خاضوها حتى الآن. وتابع السلافي حديثه "كل الشكر إذن لعناصر الفريق لأنهم هم من صنعوا هذه الصدارة، لعبنا كما هائلا من المباريات في ظرف وجيز وهذا تطلب تضحيات لمستها منهم". وختم "النسق الرائع الذي نواصل به المباريات، يحفزنا كثيرا كي نمضي قدما صوب حلمنا وهو التتويج بالدوري والغاية هي إهداء اللقب الغالي لجماهير الفريق".

وكان عبد الرحيم الشاكير لاعب الرجاء قد أكد، نقلة ناديه في قدرته على التتويج بدرع الدوري المغربي، وذلك بعدما تصدر الترتيب مؤخرا، متجاوزا غريمه الوداد. وأضاف الشاكير "اللاعبون يتمتعون حاليا حافز كبير ليواصلوا تألقهم.. كان اشتياقنا كبيرا للعب مجددا بعد طول توقف".

وأردف "بعد العودة أظهروا قيمتنا، وقيمة التحضيرات التي تمت في فترة الحجر الصحي، والدليل الإيقاع الذي خضنا به كل المؤجلات". وتابع "استعادة الصدارة بعد فترة طويلة، تضعنا في حالة مثالية للمنافسة على اللقب، ولن ندخر جهدا لمواصلة الانتصارات في المباريات المقبلة، رغم صعوبتها".

وأبدى سعادته بهدفه الأول هذا الموسم، والذي جاء في مرمرى أولمليك أسفي، قائلا "لا أسعى خلف الأرقام الفردية والأهداف، ومع ذلك أنا سعيد بتسجيلي هذا الهدف، ومساعدة زملائي لتحقيق الانتصار". وختم الشاكير "ما يهمني دائما هو أن يكون الفريق بخير، بغض النظر عن أي إنجاز فردي آخر".

غياب بارز

بعد ناديا الفتح الرباطي وسريع وادي زم، أكثر ناديين تغيبا عن مشهد الدوري الاحترافي، منذ قرار استثنائه قبل شهر ونصف الشهر من الآن، متجاوزا فترة توقف طويلة.

وكان الاتحاد المغربي لكرة القدم، قد أعلن عودة منافسات الدوري الاحترافي بنهاية شهر يوليو الماضي، من خلال إجراء جميع المباريات المؤجلة، دون

استعداد فريق الرجاء صدارة الدوري المغربي لكرة القدم بتغلبه على مضيفة حسنية أغادير خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة الحادية والعشرين من الدوري المغربي لكرة القدم. ورفع الفريق رصيده إلى 42 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق نقطتين أمام الوداد الذي تصدر الدوري بفوزه على أولمليك خريبكة وتوقف رصيد حسنية أغادير عند 21 نقطة في المركز الرابع عشر.

الرباط - اقتنص الرجاء البيضاوي فوزا ثمينا من مضيفة حسنية أكادير على ملعب أرنار في الجولة الـ21 بالدوري المغربي. وحمل ثقل الرجاء صوب أكادير لمواجهة نادي حسنية أكادير أبناء سارة بالجملة للفريق، منها استعادته صدارة ترتيب الدوري سريعا من غريمه الوداد إذ لم يفض على تصدر الأخير سوى يوم واحد. كما أنهى الرجاء عقدة حسنية أكادير التي استغرقت عقدا من الزمن، فشل خلالها الفريق في الفوز على ملعب الأخير إضافة إلى مواصلة حميد أحماد الممار من الزمالك فعاليتها واقتراه من صدارة هدافي الدوري بعدما سجل هدف فريقه الثاني.

شكلت استعادة الصدارة من الغريم التقليدي الوداد أهم المشاهد، وهي الكرة الثانية التي يتشبهت فيها الرجاء بصدارته هذا الموسم مستفيدا من النقاط التي تحصل عليها في مؤجلاته. ومكن هذا الانتصار نادي الرجاء من استعادة فارق النقاط عن الوداد وهو نقطتان، ولتتحكم في مصيره كي يستعيد لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ 7 مواسم، إذ يكفيه الانتصار في 8 مباريات متبقية، والتعادل في الديربي كي يبلغ مراده.

أفضل سلسلة

بانتصاره أمام حسنية أكادير يكون مجموع النقاط التي تحصل عليها الفريق بعد العودة من فترة التوقف 14 نقطة من أصل 18 ممكنة وهي أفضل سلسلة له هذا الموسم في 6 مباريات متتالية. هذه السلسلة مكنته من الصعود وتحقيق فقرة عملاقة من الصف السابع قبل التوقف لصدارة الترتيب وبفارق نقطتين عن غريمه التقليدي الوداد بعد استئصال المباريات. من أصل 4 مباريات

سليمانى علامة عربية فارقة بالدوري الفرنسى

سليمانى مرتبطا بناديه الإنجليزى بعقد إلى غاية صيف 2021، إلا أن إدارة هذا الأخير تريد بيع اللاعب البالغ من العمر

الجزائري إسلام سليمانى كان من نجوم الموسم الفرنسى، حيث سجل 9 أهداف وصنع 7 لزملائه في 18 مباراة



الفرنسى، في اتجاه معاكس للدوريات الأوروبية الخمس الكبرى في موسم استثنائي للغاية بسبب أزمة فايرروس كورونا. بقرار حكومي، صدر فرمان بإلغاء الليغ وان في 30 أبريل الماضي بسبب جائحة كورونا، مع اعتماد جدول البطولة بعد مرور 28 جولة فقط من المسابقة. ورغم الجائحة وعدم اكتمال الموسم، إلا أن سفره الكرة العربية، حضروا بشكل مؤثر.

ثاني في القمة

بعد التتويج بكأس الأمم الأفريقية صيف العام الماضي، انتقل الجزائري إسلام سليمانى، معارا من ليستر سيتي إلى موناكو. وكان إسلام سليمانى من نجوم الموسم الفرنسى، حيث سجل 9 أهداف وصنع 7 لزملائه في 18 مباراة. وارتبط اسم اللاعب كثيرا في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة بالانتقال إلى اندية عديدة أبرزها مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبير. أكدت تقارير إعلامية فرنسية أن إدارة نادي أولمليك مارسيليا الفرنسى صرقت النظر عن فكرة ضم اللاعب الدولي الجزائري إسلام سليمانى خلال الميركاتو الصيفي الجاري. وحسبما أكدت صحيفة "الليكيپ" الفرنسية، فإن مدرب مارسيليا البرتغالي فيلاش بواش، قرر صرف النظر عن التعاقد معه، مانحا الأولوية لأسماء أخرى.

ويبقى مستقبل إسلام سليمانى غامضا بعدما رفض نادي موناكو شراء عقده من نادي ليستر سيتي رغم المستوى الكبير الذي أظهره هذا الموسم مع نادي الإمارة الفرنسية. وعاد مهاجم وهداف المنتخب الوطني إلى فريق ليستر الإنجليزى عقب انتهاء فترة إعارته لنادي موناكو الفرنسى، حيث لا يزال إسلام

الإيقاف يلاحق يانيس في السلة الأميركي

أكثر 3 مرات في موسم واحد لينضم إلى أسطورة الستينات وويلت تشامبرلاين. وقال ليلاارد "أنا سعيد لكوني إلى جانبه (تشامبرلاين)، هذا فخر كبير لي، أمل أن يستمر هذا الأمر". وأضاف "أنا سعيد أيضا لأن اثنتين من المباريات الثلاث (لدى تسجيله 60 نقطة) انتهتا بفوز فريق في توقيت حاسم".

وأضاف المخضرم كارميلو أنطوني 26 نقطة للفائز أيضا. أما مافريكس فكان كريستابس برونزيفغيس أفضل مسجل في صفوفه مع 36 نقطة في حين أضاف لوكا دونشيتش 25 نقطة مع 10 متابعات و8 تمريرات حاسمة.

المشاركة في البالي أوف ويعتبر من أبرز المرشحين لإحراز اللقب. وانتهت المباراة بفوز باكس على ويزاردز بنتيجة 126-113.

وسجل نجم بورتلاند ترابل بلايزرز داميان دالاس مافريكس 134-131 والاقتراب من حجز بطاقة التأهل إلى الدور الإقصائية في البالي أوف ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتابع ليلاارد تألقه في الآونة الأخيرة بعد تسجيله 51 نقطة أيضا في سلة مينيسوتا تمبروولفز. وبات ليلاارد ثاني لاعب فقط في تاريخ الدوري الأميركي يسجل 60 نقطة أو

واشنطن - يواجه نجم ميلووكي باكس اليونانى يانيس أنتيتوكونميو إمكانية الإيقاف على أبواب مشاركة فريقه في الدور الإقصائية من البالي أوف ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين بعد نطحه أحد منافسيه خلال مباراة فريقه ضد واشنطن ويزاردز. ففي مطلع الشوط الثاني من مباراة باكس ويزاردز واحتساب خطأ ضده إثر مشادات كلامية مع لاعب الأخير موريتس فاغنر، قام اليونانى بتوجيه نطحه إلى منافسه فما كان من الحكم إلا طردهما من الملعب. وسرعان ما قدم يانيس اعتذاراته بقوله "لو عدت إلى السوراء قليلا لما قمت بما قمت به" مشيرا إلى أنه قام برد فعل جراء ما تعرض له من خشونة وسوء معاملة من دفاع واشنطن ويزاردز.

ويواجه يانيس أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي والمرشح لخلافة نفسه هذا الموسم أيضا، إمكانية الإيقاف في أسوأ توقيت ممكن لاسيما بأن فريقه متصدر المجموعة الشرقية على أبواب

الاتحاد الآسوي يؤجل التصفيات المزدوجة

الدور الثالث إلى المونديال، فيما يخوض الخامس ملحقا دوليا. وقال بيان صادر عن الاتحاد القاري "سيتم تحديد المواعيد الجديدة لتصفيات مونديال 2022 وكأس آسيا 2023 في الوقت المناسب". وأضاف "يقوم الاتحاد الدولي مع الاتحاد الآسوي بالعمل لمراقبة الوضع الصحي في المنطقة عن كثب بهدف حماية صحة وسلامة جميع المشاركين قبل تحديد المواعيد الجديدة لمباريات التصفيات". ويتجه الاتحاد لتأجيل التعديلات المالية على بطولاته، خاصة دوري الأبطال بنسخته المقبلتين 2021 و2022، بعد أن كان يخطط للوصول بالمكافآت المالية للبطولة الأهم إلى أرقام غير مسبوقة، ولاسيما للبلبل والوصيف.

دون إقامتها في موعدها قبل أن يعلن الاتحاد الآسوي استثنائها في أكتوبر ونوفمبر المقبلين، قبل أن يقرر تأجيلها مرة جديدة إلى العام المقبل. ويتأهل إلى الدور الثالث متصدرو المجموعات الثماني وأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني. وتأهل أول أربعة منتخبات في

التصفيات كانت مقررة في مارس، قبل أن يتم استئناها في أكتوبر ونوفمبر المقبلين، وبقرار الاتحاد تأجيلها مرة جديدة

كوالالمبور - أعلن الاتحاد الآسوي لكرة القدم تأجيل المباريات المقبلة في التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، إلى العام المقبل، وذلك في ظل جائحة كورونا. وذكر الاتحاد الآسوي في بيان نشره بموقعه على الإنترنت "في ضوء الموقف الحالي لجائحة كورونا المستجد في عدة دول، قرر الاتحادان الدولي والآسوي لكرة القدم تأجيل المباريات المقبلة في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، والتي كانت مقررة في شهري أكتوبر ونوفمبر 2020، وبحيث تقام عام 2021". وكانت هذه التصفيات مقررة أصلا في مارس الماضي، لكن تفشي الوباء حال

فليك يتفهم رغبة الكانتارا في الرحيل

البدلاء، كان كارل-هاينزرومينيغhe الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ قد أشار إلى أن النادي لن يبرم صفقات كبيرة أخرى لضم لاعبين، وذلك في ظل الأزمة المتعلقة بجائحة فيروس كورونا.

لكن فليك، الذي يعد بايرن للمواجهة المرتقبة أمام برشلونة غدا الجمعة في دور الثمانية بدوري الأبطال، قال إنه سيكون بحاجة إلى التعزيز إذا رحل تياغو عن صفوف الفريق مع نهاية البطولة الأوروبية، متبعا خطى الثلاثي فيليب كوتينيو وإيفان بيريسيتش والفارو أوريوزولا، الذين لعبوا لبايرن بعمقٍ إعاره. وقال فليك "إذا فقدنا لاعبين من هذا الطراز- مثل تياغو وفيلبيبي وكوتينيو وإيفان بيريسيتش.. فعليا تعويض هذه الكفاءات".

يرى أنه لاعب كبير في السن. ويشارك تياغو الكانتارا لاعب برشلونة الإسباني السابق، مع بايرن ميونخ في البطولة المصغرة لدوري أبطال أوروبا في العاصمة البرتغالية لشبونة، وأكد فليك أنه لا يشعر بالقلق على الإطلاق بشأن تركيز اللاعب.



هانس فليك هو يرغب في تحد وارى أنه يتمثل في اللعب بالدوري الإنجليزي

وقال فليك إن تياغو "لاعب مهم للغاية بالنسبة لنا ويقدم الإضافة للفريق بالتأكيد". ويعد أن تعاقد بالفعل مع ليروي ساني إلى جانب عدد من اللاعبين

لشبيونة - أبدى هانز فليك المدير الفني لفريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، تفهما شديدا لرغبة لاعب خط الوسط تياغو الكانتارا في الرحيل عن الفريق، وتوقع أن يعوض النادي البافاري رحيله بلاعب آخر، وذلك رغم إعلان الإدارة عدم نيتها إبرام صفقات كبيرة. وقال فليك في تصريحات صحافية "إنني كشخص وكرياضي، أتفهم موقف تياغو"، وأضاف "هو يرغب في خوض تحد جديد، وارى أنه يتمثل في اللعب بالدوري الإنجليزي الممتاز".

وذكرت تقارير إعلامية أن لاعب خط الوسط الإسباني تياغو الكانتارا (29 عاما) يرغب في الانتقال إلى ليفربول الإنجليزي، لكن تقارير أخرى أشارت إلى أن يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول،

أتلتيكو مدريد يخطط لمواصلة الزحف نحو لقب أبطال أوروبا

لايبرزغ أمام فرصة تحقيق إنجاز تاريخي



فرصة سانحة

واحدة حاسمة بدلا من مباراتي الذهاب والإياب.

وفي حال انتهاء الوقت الأصلي للمباريات بالتعادل، ستحسم المواجهات من خلال وقت إضافي أو ركلات ترجيح. وتقام جميع المباريات المتبقية في البطولة بداية من دور الثمانية حتى النهائي في غضون 12 يوما فقط وذلك خلال الفترة من 12 إلى 23 أغسطس الحالي. وتقام المباريات على ملعب "جوزيه الفالادي" و"دا لوز". ويستضيف ملعب "دا لوز" أو "النور" المباراة النهائية للبطولة في 23 أغسطس الحالي.

وفي المقابل، يستضيف ملعب "أتاتورك" في مدينة إسطنبول التركية نهائي البطولة في الموسم المقبل بدلا من استضافة نهائي النسخة الحالية فيما تاجلت استضافة المباراة النهائية في كل من النسخ الثلاثة التالية لعام أيضا بحيث تستضيف ميونخ نهائي 2022 وسانت بطرسبرغ نهائي 2023 ويستضيف ملعب ويمبلي في لندن نهائي 2024.

ومن بين الفرق الثمانية التي شقت طريقها إلى هذه البطولة المجمع، سيكون برشلونة وبايرن هما فقط من سبق لهما الفوز باللقب فيما تطارد الفرق الستة الأخرى اللقب الأول لها في دوري الأبطال الأوروبي. وسبق لكل من برشلونة وبايرن الفوز باللقب خمس مرات سابقة، ولكن أحدهما لن يستطیع الوصول إلى المربع الذهبي الذي سيشهد ثلاثة فرق لم يسبق لها التتويج بلقب البطولة.

وقد تكون الفرصة سانحة أخيرا أمام أتلتيكو مدريد للصعود إلى منصة التتويج باللقب بعد فشله في ذلك في ثلاث مرات سابقة بلغ فيها المباراة النهائية. كما تبدو الفرصة سانحة أمام فريق مانشستر سيتي. وتخلو فعاليات دور الثمانية للبطولة من ليفربول الإنجليزي حامل اللقب ووصيفه توتنهام الإنجليزي وريال مدريد الإسباني صاحب الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب الأوروبي برصيد 13 لقبا، حيث ودعت الفرق الثلاثة لفعاليات البطولة من دور الستة عشر.

وحصل بايرن على راحة لمدة أربعة أسابيع قبل خوض مباراة الإياب أمام تشيلسي في دور الستة عشر لدوري الأبطال السبت الماضي. وحقق بايرن الفوز في جميع المباريات الـ12 التي خاضها منذ استئناف فعاليات الموسم في مايو الماضي. وحافظ أتلتيكو مدريد على سجله خاليا من الهزائم منذ استئناف فعاليات الموسم، حيث حقق الفوز في سبع مباريات وتعادل في أربع مباريات من بين 11 مباراة خاضها بعد استئناف فعاليات الموسم.

وتقام جميع مباريات الأدوار النهائية الباقية في البطولة دون حضور الجماهير كما تقام وسط إجراءات مشددة طبقا للبروتوكول الصارم للسلامة والصحة الذي يهدف للحفاظ على جميع لاعبي الفريق والأطقم التدريبية وجميع المشاركين في المباريات وحمايتهم من الإصابة بفايروس كورونا. وخضع كل من المشاركين في هذه المباريات لأكثر من اختبار للكشف عن الإصابة بالفايروس كما تقيم هذه الفرق وتدريب في "قاعة" منذ وصولها إلى لشبونة.

الخميس 2020/08/13
السنة 43 العدد 11788

ماراثون في ألمانيا بعد برلين، وشهد عام 2019 مشاركة قرابة 27 ألف شخص. وألغى في وقت سابق ماراثون برلين الذي كان مقررا هذا العام في سبتمبر. وبمك الكيني ويلسون كيبسانغ الرقم القياسي لماراثون فرانكفورت بزمن ساعتين وثلاث دقائق و42 ثانية حققه عام 2011.

وفاز الإثيوبي فيكري تيفيرا في نسخة العام 2019 فيما كان الفوز من نصيب الكينية فالاري آيابي، والتي حققت رقما قياسيا لدى السيدات بزمن ساعتين و19 دقيقة و19 ثوان.

ضحية فايروس كورونا المستجد هذا العام، بعد أن أعلن المخططون عن إلغاء السباق الذي كان مقررا في 25 أكتوبر. وقال مدير الماراثون جو شيندلر "في مواجهة الصعوبات التي أحدثها هذا الوباء العالمي، فإن إلغاء حدث رياضي يعتبر أمرا فائوسا". وتابع "لم نتخذ هذه الخطوة بسهولة وقد بذلنا قصارى جهدنا لإيجاد الحلول. الآن علينا أن نواجه الحقيقة المرة بأن الإلغاء لا مفر منه".

ويعتبر ماراثون فرانكفورت الذي انطلق عام 1981، ثاني أكبر

باريس - أكدت اللجنة المنظمة لماراثون باريس والمقرر إقامته في 15 نوفمبر المقبل الأربعاء، أنه تم إلغاؤه نهائيا بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد. وكان السباق مقررا أصلا في الخامس من أبريل الماضي وتم تأجيله مرتين إلى 18 أكتوبر ثم إلى 15 نوفمبر قبل أن يتم إلغاؤه نهائيا.

وقال بيان صادر عن اللجنة المنظمة "أمام استحالة مشاركة العديد من العدائين في هذا السباق لاسيما القادمين من دول أجنبية بسبب صعوبة التنقل، فقد اتخذ القرار باللقاء مرة جديدة عام 2021".

وأضاف "جميع الذين سجلوا أسمائهم للمشاركة في نسخة العام إذا أرادوا ذلك". ولحق ماراثون باريس بالتالي بسباقات أخرى مثل نيويورك وبرلين وبوسطن وشيكاغو. وانضم سباق ماراثون فرانكفورت الألماني إلى قائمة الأحداث الرياضية التي وقعت

هالاند يتصدر أكبر الصفقات الأوروبية

الأولى في مسرح الأحلام، لاسيما في أول ظهور كاساسي خلال مواجهة تشيلسي التي شهدت صناعته هدفا لزميله هاري ماغواير.

ونجح فيرنانديز في حمل يونايتد على عاتقه ما أسهم في تحسن نتائج الفريق بشكل ملحوظ. باحتلاله المركز الثالث المؤهل لدوري الأبطال، فضلا عن وصوله للمربع الذهبي بالدوري الأوروبي. ورغم مشاركته مع "الشياطين الحمر"، في النصف الثاني من الموسم فقط، إلا أن لاعب الوسط (25 عاما) تمكن من هز الشباك في 11 مناسبة، فضلا عن صناعته 8 أهداف على مدار 21 مباراة، ليأتي على رأس صفقات الدوري الإنجليزي البارزة.

وفي صيف 2019 تعاقد إشبيلية مع الجناح الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس، قادما من أولمبيك مارسيليا الفرنسي. وأظهر أوكامبوس براعته بقميص الفريق الاندلسي، على مدار الموسم، الذي شهد مشاركته في 42 مباراة بكل البطولات، ليهز الشباك 17 مرة ويصنع 5 أهداف.

كما يدين إشبيلية بالفضل لصاحب الـ26 عاما، في وصوله إلى نصف نهائي أوروبا لنع، حيث سجل هدف الفوز القاتل على وولفرهامبتون الإنجليزي. وبإمكان أوكامبوس تتويج موسمه المميز مع إشبيلية، بقيادته لحصد لقبه السادس في الدوري الأوروبي، ليستحق بلا منازع لقب أفضل صفقة في الليغا.

إنهاء الرحلة

قرر وسام بن يدر إنهاء رحلته داخل ملعب رامون سانتشين بيخوان، برحيله عن إشبيلية صوب موناكو الفرنسي في صيف 2019، عبر دفع قيمة الشتر الجزائي في عقده، التي بلغت 40 مليون يورو. ورغم عدم نجاح موناكو في إنهاء الموسم في مركز مؤهل لإحدى البطولات الأوروبية لاسيما بعد إنهاء الدوري الفرنسي مبكرا، إلا أن بن يدر كان متافقا على المستوى الفردي.

مقالا صدر صاحب الـ30 عاما قائمة هدافي الدوري، بالتساوي مع كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان برصيد 18 هدفا. وسجل الدولي الفرنسي 19 هدفا وصنع 9، في مختلف البطولات خلال ظهوره في 31 مباراة، ليأتي على رأس الصفقات المميزة في فرنسا، هذا الموسم.

طالت فترة المفاوضات بين المان يونايتد ونظيره البرتغالي سبورتينغ لشبونة حتى نجح الطرفان في التوصل إلى اتفاق، يقضي بانتقال برونو فيرنانديز إلى ملعب أولد ترافورد.

الصفقة أبرمها الناديان في يناير الماضي بتكلفة بلغت 67,6 مليون جنيه إسترليني، أي ما يعادل 80 مليون يورو، متضمنة الحوافز الإضافية. وانضحت بصمات الدولي البرتغالي منذ أيامه

هالاند جذب أنظار عمالقة القارة وعلى رأسهم مانشستر يونايتد، لكن دورتموند نجح في التفوق على الجميع بالظفر بتوقيعه

هالاند جذب أنظار عمالقة القارة وعلى رأسهم مانشستر يونايتد، لكن دورتموند نجح في التفوق على الجميع بالظفر بتوقيعه



برلين - اقترب موسم 2019-2020 من نهايته بعد انقضاء الدوريات المحلية، مع تقيي الأمتار الأخيرة من المنافسات الأوروبية. وامتد هذا الموسم حتى أغسطس، على غير العادة، نظرا لتوقف النشاط الكروي بسبب جائحة كورونا. ومع نهاية الموسم، برزت أفضل صفقة في كل من الدوريات الـ5 الكبرى لعل أهمها صفقة إيرلينغ هالاند.

وكان المهاجم النرويجي أحد اكتشافات الموسم الحالي، بعد تألقه مع ريد بول سالزبورغ النمساوي، خاصة في النصف الأول من الموسم. وجذب النرويجي أنظار عمالقة القارة العجوز، وعلى رأسهم مانشستر يونايتد، لكن بوروسيا دورتموند نجح في التفوق على الجميع بالظفر بتوقيعه في الميركاتو الشتوي، مقابل 20 مليون يورو. وكانت بداية هالاند مع أسود الفيستفال استثنائية، بعدما شارك كبديل أمام أوسبورغ في يناير الماضي، ليسجل ثلاثية "هاتريك" في غضون 34 دقيقة فقط. ولم تتوقف ماكينة أهداف هالاند، بل نجح المهاجم الشاب في إنهاء موسمه الأول مع دورتموند، بتسجيل 16 هدفا وصناعة 3، خلال 18 مباراة، وهو ما يجعله الصفقة الأبرز في الدوري الألماني، رغم ظهوره في نصف موسم فقط.

إنجاز مماثل

في إنجاز مماثل نجح أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان الإيطالي في تحقيق أمنيته التي فشل في الوصول إليها أثناء تواجده في تشيلسي، بجلب المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو من مانشستر يونايتد إلى ملعب جوزيبي مياتزا. وكلفت الصفقة إنتر 80 مليون يورو ليصبح الدولي البلجيكي أغلى لاعب في تاريخ النادي. وسرعان ما أثبت صاحب الـ27 عاما جدارته بقميص النيرازتوري، الذي أحزن معه 31 هدفا إلى الآن، بينما صنع 5، خلال مشاركته في 49 مباراة بمختلف البطولات. وباستطاعة لوكاكو زيادة رصيده التهديفي، فضلا عن إمكانية قيادة فريقه لاقتناص لقب الدوري الأوروبي، بعد تأهله إلى نصف النهائي، ليؤكد عمليا أحقيته باعتباره الصفقة الأفضل في الدوري الإيطالي، هذا الموسم.



صباح العرب

الحبيب الأسود



حسين الجسمي... مع تحياتي

الفنان الرقيق الراقى حسين الجسمي، صوت رائع محرك قلب مليء بالحب، نموذج للفنان الساعي دائما لنشر البهجة والسعادة، والوفى لانتماهه العربي، غنى تقريبا لكل الدول العربية أو غنى من ترانها أو تعامل مع مبدعها، لا أعرف لماذا أشعر دائما بأنه لا يزال يعيش طفولته كما يجب، ربما لذلك تسلل إلى قلوب عشرات الملايين من المعجبين، وأصبح واحدا من نجوم الكوكبة الأولى في سماء الأغنية العربية.

هناك جاذبية خاصة في صوته، برزت منذ خطواته الأولى في صف الموهب أواسط التسعينات وهو لا يزال في السابعة عشرة من عمره، وعندما أصدر ألبومه الأول في العام 2002، كانت هناك مساحة واسعة من الإعجاب في انتظاره، لينطلق منها إلى فضاء النجومية الخالية من أية مقالب، فحسين لم يزع بنفسه في الصراعات ولم تلاحقه الاتساعات، الحقيقة أنه أخذ من البيئة التي تربى فيها الكثير من الطيبة والنقاء والحياء والرقى في التعامل.

ولكن على الناحج دائما أن يدفع النثم، هذا هو واقعنا العربي الذي يدار للألف من قبل حزب أعداء النشاج، وبخاصة بعد أن أصبح لكل حاقد وعابث ومتامر شاشته وإذاعته وصحيفته الخاصة، وباتت هناك جيوش للكرامية تدار من خلف الكيبورد، لتطلق شحنات العداء المجاني، فيتلقفها البسطاء والسذج، ويتعاملون معها كحقائق لا تقبل الشك أو التأويل، كما هو الحال في مسألة التمنر على حسين الجسمي، والتي بدأت في الظهور منذ سنوات، فقط لأنه صوت إماراتي غنى لمصر وشعبها وجيشها بعد ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم الإخوان.

لم يخل زمن من الكرامية والحقد «وقديما كان في الناس الحسد»، كما قال عمر ابن أبي ربيعة قبل 1400 عام، والساحة الفنية كما نعرفها على الأقل منذ بدايات القرن الماضي كانت دائما مشحونة بالحروب والمناكفات، ولكن الأمر كان في أقصى الحالات يتعلّق بمقال مدفوع الثمن في صحيفة أو مجلة فنية، حتى أنه يقال إن محمد عبد الوهاب أخذ عددا من الصحف التي كانت تهجم عليه إلى راعيه ووالده الشاعر أحمد شوقي وأخبره بأنه قرر التخلي عن الفن، فنظر إليه شوقي ودعا إلى وضع تلك الصحف على الأرض والوقوف فوقها، ثم خاطبه قائلا: «لا ترى أنك صرت أطول؟ واصل طريقك ولا تهتم».

علينا كعرب أن نشكر القدير على أن إرفنا الفني العظيم ظهر وانتشر وجرى تسجيله قبل ثورة الاتصالات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي أعطت لأسوأ ما فينا فرصة الانطلاق، لا اعتقد أن أم كلثوم كانت تستغني إلى ما بعد السبعين من عمرها، ولا عبد الحليم كان سيواصل مشواره، ولا فريد كان سيستمر، ولا عبد المطلب كان سينجز رصيده الغنائي، ربما كان أغلب مبدعينا الكبار قد ماتوا قبل الأوان، لو كانوا في مثل هذه الظروف التي قد يتفاجأ فيها المرء بألاف أو حتى بملايين المتهمين عليه دون سبب مقنع، خصوصا عندما يتم الجيبش المتعمد ضد شخص ما بشكل يخلو من الأخلاق والنزق والأدب كما في حالة استهداف الجسمي.

أعتقد أن الجسمي استطاع كفنان متمكن أن يفرض اسمه ولونه وتجربته ورقبه الإنساني، وقدم صورة راقية عن وطنه وشعبه وبيئته الاجتماعية، وكل الذين يعرفونه عن قرب يعرفون نقاؤه وطيبته وطفه وأصالته، كما أنه وكفنان أثبت حسنه الإنساني والقرامه الوطني وامتلاءه بعرويته وقدرته على أن يبني جسرا من الحب بينه وبين مختلف الشعوب العربية من الخليج إلى المحيط، ولذلك فإن أية محاولة للإساءة إليه ستنتهي إلى خيبة في نفوس أصحابها، وسيتبقى الجسمي صوت الإمارات الصالح في ديار العرب، وكأني به يرد «يا قلبي الحساس، لو تنجرح لا بأس، فيه حب يصحي حب، وفيه ناس تمحي ناس».

إيطاليون يزرعون القصب في بحيرة فينيسيا لإحيائها



جذب العصافير والأسماك لا السياح فقط

بارافيتشيني، "البحيرة عالمنسا، نحن صيادي الأسماك والطيور في فينيسيا. إذا حافظنا عليها سيكون في إمكاننا أن نفيذ منها قدر الإسكان وأن نورثها إلى أولادنا".

ويشارك بارافيتشيني (58 عاما) في عمليات إعادة زرع النباتات اللازهرية في البحيرة، وهي "ضرورية للمنظومة البيئية وتوفر الأوكسجين للقعر وتحذ من أثر الأمواج التي تحدثها" القوارب والزوارق. وتنتج مراقبة مستمرة قياس التقدم في ما يتعلق بالملوحة

قليلة. وأضاف مارتشيزي (56 عاما) "سنعيد بناء البحيرة التي عرفها أجدادنا، حين كانت غنية أكثر بكثير بالأسماك والطيور".

ويشارك صيادو الأسماك والطيور في عمليات مماثلة لإعادة زرع نباتات مائية. وعلى مدى عام ونصف عام، جرت نقاشات اتسمت أحيانا بالتوتر بين كل الأطراف المعنيين بهدف التوصل إلى اتفاق لا بد منه لإنجاح المشروع. وقال رئيس أهم جمعية محلية لهواة صيد الأسماك وصيادي الطيور ماسيمو

الدفق البالغ حاليا 300 ليتر في الثانية يجب أن يصل إلى 500، قبل أن يرتفع مستقبلا إلى متر مكعب في الثانية".

وأكد سفيريزو "إذا كانت النباتات ستتكون مجددا بصورة طبيعية، فإن إعادة الزرع تفترض أن تسرع العملية الرامية إلى إعادة تكوين 20 هكتارا من المقصبات".

ويستخرج كارلو مارتشيزي والموظف الذي يعاونه أدريانو كرويتورو بانتظام، وبعناية شديدة ثلعات صغيرة ينقلها في القارب ليعيد زرعها على بعد كيلومترات

يسعى باحثون إيطاليون بالتعاون مع الصيادين إلى إعادة إحياء بحيرة فينيسيا وهي أحد معالم المدينة المهمة، وذلك من خلال زيادة القصب فيها وجذب العصافير والأسماك إليها.

فينيسيا (إيطاليا) - إذا كانت ساحة سان ماركو وجسر التنهدات أشهر معالم فينيسيا، فإن المدينة الإيطالية تتمتع بفرصة أخرى غالبا ما يتم تجاهلها، وهي بحيرتها التي يهددها ارتفاع الملوحة، وقد باتت اليوم محور مشروع لزيادة القصب فيها وجذب العصافير والأسماك إليها.

وقالت روسيلا بوسكولو برونزا، الباحثة في المعهد العالي لحماية البيئة والأبحاث البيئية، إن "الفكرة تتمثل في إعادة تكوين بيئة اضمحلت مع الوقت بسبب التدخلات البشرية التي حرقت مجاري المياه وجعلتها تنجّه إلى خارج البحيرة".

بحيرة فينيسيا باتت اليوم محور مشروع لزيادة القصب فيها وجذب العصافير والأسماك إليها

وأوضحت أن هذه العمليات التي كانت تهدف إلى تنظيف بعض السبخات (أو المناطق المستنقعية) ومكافحة مرض الملاريا "أدت إلى زيادة ملوحة المياه وتضاؤل المقصبات التي تكتسب أهمية تجارية أو تشكّل موقلا بالغ الأهمية لأنواع محمية" من الطيور والأسماك. وأסף الأستاذ في جامعة كا فوسكاري في فينيسيا أدريانو سفيريزو

فندق خمس نجوم للكلاب والقطط في تونس

هناك ماوى آمنًا للحيوانات يمكن أن يترك فيه حيوانه عند سفره. ويتسع "بت هاس" الذي تم تصميمه بمعايير دولية لحوالي 36 كلبا و25 قطا، وتشترط صاحبة الفندق عند استقبال زلائها أن يكون الحيوان قد تلقى كل اللقاحات الضرورية، وألا تتجاوز مدة إقامته في الفندق الشهر. وتطمح حداد لاستقبال أنواع أخرى من الحيوانات إلى جانب القطط والكلاب، بالإضافة إلى أنها تخطط لإنشاء فضاء ترفيهي مستقبلا للحيوانات.

وتسعى حداد لتغيير نظرة المواطن التونسي حيال الحيوان الذي يعيش معه في البيت، بتشجيعه على التنقل طالما أن

وقالت حداد في تصريحات إعلامية محلية، إن "بت هاس" "نزل مفتوح على ذمة أصحاب الحيوانات الأليفة الباحثين عن مكان مناسب لإيواء كلابهم وقططهم في الحالات المرضية أو السفر". وأشارت إلى أن الفندق يضم غرفا خاصة مجهزة بما يتناسب مع طبيعة كل حيوان، توفر أسباب الراحة والعناية والاهتمام والهدوء واللهم، بمواصفات 5 نجوم، بالإضافة إلى متابعة يومية للحالة الصحية للزلاء من قبل طبيب بيطري.

وتسعى حداد لتغيير نظرة المواطن التونسي حيال الحيوان الذي يعيش معه في البيت، بتشجيعه على التنقل طالما أن

تونس - تحول اهتمام الشابة التونسية رحمة حداد بالحيوانات إلى إنشاء فندق خمس نجوم مخصص لها هو الأول من نوعه في تونس. ويقدم الفندق خدمات الرفاهية للكلاب والقطط التي تقيم فيه.

واستلهمت حداد فكرة إنشاء الفندق الذي تم افتتاحه مؤخرا، في مدينة سكرة التابعة لمحافظة أريانة، من تجربتها الشخصية؛ فهي ناشطة في المجتمع المدني وتتنقل كثيرا مما جعلها عاجزة عن إيجاد مكان آمن لتترك كلبها عند غيابها المتكرر عن المنزل، وهو ما تسبب في نفوقه إثر مرض ألمّ به أثناء سفرها واضطرابها إلى تركه وحيدا.

متجر أميركي يأخذ زبائنه إلى فترة التسعينات

غير أن إمبراطورية "بلوكباستر" انهارت سريعا إثر ظهور منصات البث التدفقي خصوصا "نتفليكس". لكن سكان مدينة بند بقوا أوفياء لهذا المتجر ووظائف الكثير منهم على شراء أقراص "دي في دي" أو أشرطة فيديو "في إتش أس" عبر موزع الي.

واستحال هذا المتجر وجهة سياحية شعبية؛ ففي السنوات الأخيرة توافد الكثيرون على الموقع لالتقاط صور ذاتية من الخارج وشرء منتجات كانت رائجة في التسعينات.

ويُمكن من خلال دفع أربعة دولارات لليلة الواحدة، تحويل المتجر إلى غرفة جلوس "مع كنبه قابلة للطى وأكياس قماش ووسائد للجلوس بارتياح والتمتع بأجمل ابتكارات التسعينات". وثمة أربعة مقاعد متاحة لثلاث ليال في سبتمبر المقبل.

وهذا المتجر الواقع في مدينة بند هو آخر معاقل هذه السلسلة التي كانت تضم تسعة آلاف نقطة بيع حول العالم في أوج نشاطها في مطلع العقد الأول من القرن الحالي.

أوريغون (الولايات المتحدة) - يقدم آخر متجر من سلسلة "بلوكباستر" في العالم لمن يحنّ إلى زمن تاجير أشرطة الفيديو، فرصة السفر عبر الزمن من خلال المشاركة في أمسيات بملابس النوم وعيش أجواء تسعينات القرن الماضي.

وتمكن هذه التجربة المتاحة عبر منصة "إير بي إن بي" من العودة بالزمن في المتجر الوحيد المتبقى لتاجير أشرطة الفيديو، الموجود في ولاية أوريغون شمال غرب الولايات المتحدة.



الفنانة الفلسطينية رنا الرملاوي تضيف ألوان العلم اللبناني على منحوتة رملية في غزة لتعبر عن تضامنها مع الشعب اللبناني إثر الانفجار الذي ضرب مرفأ بيروت.

شاركت الممثلة المصرية

دينا الشربيني في تصوير فيديو كليب أغنية الفنان عمرو دياب الجديدة

«أماكن السهر»، وهي من كلمات تامر حسين وألحان عزيز الشافعي، ومن المقرر طرح الأغنية قريباً وفقاً للنجم المصري الذي قام بنشر صورة لطاخم العمل، صحبها بتعليق «أماكن السهر.. قريباً».

خلايا جذعية تعيد إحياء سلالة منقرضة من وحيد القرن

كوالالمبور - قطع من الجلد وبويضات وعينات أنسجة.. هذا كل ما تبقى من إيمان، آخر أنثى وحيد قرن في ماليزيا، والتي نفقت في نوفمبر الماضي بعد محاولات تكاثر فاشلة على مدى أعوام.

ويعلق العلماء الآن آمالهم على تكنولوجيا خلايا جذعية تجريبية في استعادة السلالة الماليزية من حيوان وحيد القرن السومطري باستخدام خلايا مأخوذة من إيمان وحيوانين آخرين نافقين. وقال خبير علم الأحياء الجزيئي محمد لقمان في معمله بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا "إننا واثق جدا إذا مضى كل شيء على نحو جيد وعمنا الجميع فلن يكون ذلك مستحيلا". ووحيد القرن السومطري هو الأصغر حجما بين سلالات وحيد القرن وأعلن انقراضه من البرية في ماليزيا سنة